وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوى ببعض ثانويات مدينة بوسعادة

إعداد الطالبين:
فريد محمودي – عبد الرشيد خوجة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د. عمر بوسكرة	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
د. هجيرة بوساق	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. نصيرة بونويقة	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم ﴾[1] سورة إبراهيم 7

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذه الدراسة

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المحترمة الدكتورة هجيرة بوساق لإشرافها

على هذا العمل فلها أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمته لنا من توجيهات

وإرشادات وعلى ما خصتنا به من جهد ووقت طوال إشرافها على هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون وكذا جميع أساتذة قسم علم

الاجتماع

1- سورة ابراهيم، الآية 07.

** إهداء **

أهدي أحرف مذكرتي

إلى روح والدتي الطاهرة الزكية رحمها الله برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جناته

إلى والدي أطال الله في عمره وزوجته اللذين لم يبخلا عليّ بدعائهما حفظهما الله ورعاهما برعايته

إلى عائلتي الصغير والكبيرة

إلى أبنائي فلذات كبدي اللذين أسأل الله تعالى أن يجعلهم ذخرا للإسلام والمسلمين

إلى زوجتي الكريمة رفيقة الدرب والحياة

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

إلى كل الزملاء والأصدقاء كل باسمه

إلى كل قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماعي التربية

وزملائي في الدراسة

بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

عبد الرشيد

** إهداء **

أهدي أحرف مذكرتي

إلى روح والدتي الطاهرة الزكية محمودي مريم رحمها الله برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جناته وأبيها المرحوم المجاهد أحمد محمودي

إلى والدي أطال الله في عمره الذي لم يبخل عليّ بدعائه حفظه الله ورعاه برعايته

إلى كل عائلتي

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

إلى كل الزملاء والأصدقاء كل باسمه

إلى كل قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماعي التربية وزملائي في الدراسة

بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

فريد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	6
ثانيا: فرضيات الدراسة	8
ثالثا: أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة	8
رابعا: أهداف الدراسة	9
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	10
سادسا: الدراسات السابقة	15
سابعا: الإطار النظري للدراسة (النظريات المفسرة للدراسة)	19
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي	
أولا: تعريف التوجيه المدرسي	25
ثانيا: نشأة التوجيه المدرسي	26
ثالثا: التوجيه المدرسي في الجزائر	26
رابعا: أهداف التوجيه المدرسي	30
خامسا: نظريات التوجيه المدرسي	31
سادسا: وظائف التوجيه المدرسي	34
سابعا: سياسة التوجيه المدرسي في الجزائر	34
ثامنا: العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي	36
تاسعا: صعوبات تقديم خدمات التوجيه المدرسي	37
الفصل الثالث:التكيف الدراسي	
أولا: أبعاد التكيف المدرسي:	42

ثانيا: مظاهر التكيف المدرسي	42
ثالثا: محددات التكيف المدرسي	43
رابعا: النظريات المفسرة للتكيف المدرسي	46
خامسا: العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	47
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: منهج الدراسة	55
ثانيا: حدود الدراسة	55
ثالثا: العينة	56
رابعا: أداة جمع البيانات	57
خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	59
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
1-عرض وتحليل نتائج الفرضيات:	63
1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:	**63**
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية	72
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	81
2-مناقشة الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة:	87
2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:	87
2-2-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية بالفرضية الفرعية الثانية:	89
2-3-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية بالفرضية الفرعية الثالثة:	91
2-4-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة	92
3-الاستنتاج العام:	94
الاقتراحات	95
خاتمة	95
قائمة المراجع	97
قائمة الملاحق	102

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح مجتمع الدراسة	56
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	59
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة	60
05	يوضح إجابة افراد العينة لتوجيههم حسب رغبتهم وتأقلمهم مع زملائهم	63
06	يوضح إجابات توجيهم حسب رغبتهم وعلاقته بتكوينهم لصداقات داخل المؤسسة	63
07	يوضح إجابات توجيهم إلى شعبتهم بناء على ميولهم ورغباتهم وعلاقته بتشجيعهم على التواصل مع زملائهم	64
08	يوضح إجاباتهم بخصوص تخصصهم وتناسبه مع إمكانياتهم المعرفية ودوره في تسهيل مناقشتهم لدروسهم مع زملائهم	64
09	يوضح إجابات أفراد العينة حول علاقاتهم المدرسية وتعبيرها عن إمكانياتهم المعرفية في الشعبة التي وجهوا إليها	65
10	يوضح إجابات أفراد العينة حول توجيههم إلى الشعبة التي اختاروها ودورها في الذهاب إلى المؤسسة برفقة زملائهم	66
11	يوضح إجابات أفراد العينة حول تلبية رغبتهم في التوجيه وشعورهم بالارتياح لأساتذتهم.	66
12	يوضح إجابات أفراد العينة حول استطاعتهم التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهوا إليها.	67
13	يوضح إجابات أفراد العينة حول المواد المفضلة لديهم وعلاقتها بالحصول على رغبتهم.	68
14	يوضح إجابات أفراد العينة حول المواد المفضلة لديهم وتحسينها لعلاقتهم بأساتذتهم	68
15	يوضح إجابات أفراد العينة حول توجيهم حسب رغباتهم الفعلية ومساعدته على تفاعلهم أثناء تقديم الدروس.	69
16	يوضح إجابات أفراد العينة حول تفضيلهم للعمل ضمن الفريق على العمل الفردي في إنجاز بعض الأنشطة.	69
17	يوضح إجابات أفراد العينة حول شعورهم بالراحة ضمن مجموعة كبيرة من الزملاء	70
18	يوضح إجابات أفراد العينة حول تعاملهم مع زملائهم من مختلف الفئات الاجتماعية والعرقية بأريحية.	70

19	يوضح إجابات أفراد العينة بخصوص المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المبرمجة بالمؤسسة.	71
20	يوضح إجابات أفراد العينة حول حبهم للتواصل والتفاعل مع زملائهم الجدد وبناء علاقات جديدة معهم.	71
21	يوضح إجابات أفراد العينة على دور المقابلة الإرشادية وتعزيز فهمهم لأهدافهم الدراسية	72
22	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم التعلمية.	73
23	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلة الإرشادية في اتخاذ القرارات المتعلقة بمسارهم الدراسي.	73
24	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلة الإرشادية في رفع مستواهم وتحفيزهم لتحقيق النجاح في مسارهم الدراسي	74
25	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في تحديد العوائق والتحديات التي تواجههم في التحصيل الدراسي وتقديم الحلول المناسبة.	75
26	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في تحصيل نتائج دراسية جيدة.	75
27	يوضح إجابات أفراد العينة حول النصح بتوفير المزيد من الجلسات والمقابلات الإرشادية للتلاميذ لتحسين تحصيلهم الدراسي.	76
28	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقابلة الإرشادية في مساعدتهم لاتخاذ قرارات تعلمية صحيحة.	76
29	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقابلات الإرشادية في توجيهم حول كيفية مراجعة الدروس.	77
30	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقبلات الإرشادية في انتظامهم داخل القسم	77
31	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلة الإرشادية في معرفتهم لمسارهم التعلمي المستقبلي والمهني	78
32	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلات الإرشادية في تحديد وبناء مشروعهم المستقبلي	78
33	يوضح إجابات أفراد العينة حول وجود فرقًا في تحصيلهم الدراسي بناءً على الدعم الذي تلقوه من المقابلة الإرشادية.	79
34	يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في توجيهم لتحقيق النجاح في مسارهم الدراسي.	80
35	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقابلات الإرشادية فيفي توجيهم لطريقة التعامل مع الضغوط المختلفة	80

36	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور زيارة مستشار التوجيه إلى القسم قبل توجيههم وإشعارهم بالارتياح في شعبتهم	81
37	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور مستشار التوجيه في مساعدتهم لتحديد الشعبة التي اختاروها.	82
38	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الاستدعاء الدوري من طرف مستشار التوجيه وشعورهم بالارتياح والطمأنينة.	82
39	يوضح إجابات أفراد العينة حول الأسئلة التي وجهها لهم مستشار التوجيه حول دراستهم ودورها في اهتمامهم بما يقدمه الأستاذ أثناء الحصة.	83
40	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور النصائح والتوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه في الاندماج في الصف الدراسي وتركيزهم في دراستهم.	83
41	يوضح إجابات أفراد العينة حول توجيهات مستشار التوجيه ومدى إفادتها لتعزيز مشاركتهم في المناقشة أثناء الدروس.	84
42	يوضح إجابات أفراد العينة حول تأثير مستشار التوجيه على ميولهم نحو الدراسة وتعزيز ذلك لشعورهم بالانتماء للمؤسسة	84
43	يوضح إجابات أفراد العينة على دور مستشار التوجيه في تمكينهم من حل المشاكل الدراسية التي واجهتهم.	85
44	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور مستشار التوجيه في مساعدتهم على الاندماج بشكل جيد مع زملائهم التلاميذ والطاقم التربوي	85
45	يوضح إجابات أفراد العينة حول دور مستشار التوجيه في تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية داخل المؤسسة.	86

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	60
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة	61

مقدمة

مقدمة:

أصبح اهتمام التربية الحديثة اليوم منصبا على المتعلم، إذ لم يعد الاهتمام يقتصر على الجانب المعرفي للمتعلم وإنما أصبح يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية له من أجل إنشاء أجيال تتمتع بالصحة الاجتماعية والنفسية والكفاءة العلمية، ولهذا أصبح التوجيه والإرشاد جزء من العملية الإرشادية باعتباره يهدف إلى مساعدة التلاميذ على معرفة حاجاتهم المختلفة وتجاوز المشكلات التي يعنونها.

فالتوجيه المدرسي يتخذ أهمية كبيرة في الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية، وأهميته في حياة التلميذ المتمدرس وفي تحديد مصيره عن طريق توجهيه ورعايته إلى جانب تقييمه، فمنه عملية التوجيه تقوم بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يريد مزاولة الدراسة فيها، ويقوم بشرح المسارات المهنية والتكوينية للشعب، كما يعمل على مساعدته على اكتشاف قدراته وإمكانياته لتحقيق التوافق الدراسي والتغلب على المشكلات التربوية من أجل تحقيق ذاته واندماجه.

فالتكيف المدرسي أصبح ركنا أساسيا ويلعب دورا مهما في حياة التلميذ، كونه يعبر عن حالة من التوازن والإشباع لديه، إذ يسعى التوجيه إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية ،وتحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية التلميذ في مختلف مؤسسات التعليم الثانوي، ويعتبر هذا الأخير حلقة في سلسلة المراحل التعليمية كونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي مما يجعله مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين، وهي مرحلة المراهقة التي تعد من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته.

لذا يعتبر التوجيه في هذه المرحلة الدراسية مساعدا للفرد على تكيفه مع المواقف الراهنة سواء كانت شخصية، اجتماعية، دراسية، مهنية وغيرها، إذ أن من بين أهداف التوجيه مساعدة التلاميذ على تحقيق نجاحهم الأكاديمي ومرافقتهم في مشوارهم الدراسي، وهذا يدل على أن الطريقة التوجيهية السليمة ونتائجها الإيجابية التوافقية تدفع هؤلاء التلاميذ إلى الإقبال على العمل والنشاط الدراسي والزيادة في التحصيل على علامات جيدة تمكنهم من التطلع إلى مستقبل زاهر.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة علاقة التوجيه المدرسي بالتكيف الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، ومن أجل الإحاطة بجانب الموضوع ارتأينا تقسيم الدراسة إلى قسمين، الأول نظري احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، حيث طرحنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أهمية الموضوع وأهدافه، وأسباب اختياره، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات إجرائيا، كما عرضنا لبعض الدراسات السابقة، وأخيرا الاقتراب النظري للدراسة.

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي، حيث تناولنا فيه تعريف التوجيه المدرسي، ثم تطرقنا إلى نشأة التوجيه المدرسي، وكذا التوجيه المدرسي في الجزائر، ثم ذكرنا أهداف التوجيه المدرسي وأهم النظريات المفسرة له، بالإضافة إلى وظائف التوجيه المدرسي والعوامل المؤثرة فيه، كما ذكرنا سياسة التوجيه المدرسي في الجزائر وأخيرا صعوبات تقديم خدمات التوجيه المدرسي.

الفصل الثالث: التكيف الدراسي حيث تناولنا في هذا الفصل تعريف أبعاد التكيف المدرسي، مظاهره، محدداته، كما ذكرنا النظريات المفسرة للتكيف المدرسي وأخيرا العوامل المؤثرة فيه.

أما الجانب التطبيقي فقسمناه إلى فصلين:

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة، وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وأخيرا الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

وختمنا دراستنا بخاتمة كانت كحوصلة لما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية:

يعتبر العنصر البشري رأس مال كل أمة وسلاح تقدمها وتطورها، وهو أداة التنمية الشاملة وغايتها في آن واحد، لذا لابد من التركيز على تربيته تربية صحيحة وتكوينه تكوينا علميا يسمح له تحقيق النهضة المنشودة والتقدم المطلوب، والجزائر بعد الاستقلال عملت على إصلاح منظومتها التربوية حيث خطت منذ ذلك الوقت خطوات عملاقة في أمور التربية والتعليم في مختلف والمراحل وإصلاح هيكلة وبنيانه وتطوير محتواه وتغيير فلسفته العامة، سعيا منها لإقامة مدرسة قائمة على أساس علمي وقادرة على مواجهة المستقبل بكل متطلباته، ومن بين أهم الإصلاحات التي طرأت على المنظومة التربوية والهادفة إلى تحسين مردودها الداخلي والخارجي تلك الإصلاحات الواردة في ميدان التوجيه الذي اعتبره "جاك روج" (1957) المشكل الرئيسي لإصلاح التربية والتعليم، فهو ضروري ويمكن اعتباره المشكل الذي تنبثق منه جميع المشاكل الأخرى، فعملية التوجيه المدرسي تعد من أعقد المشكلات التي تواجه الساهرين على شؤون منظومة التربية خاصة في الجزائر، وذلك لاختلاف أهدافها سواء كانت اقتصادية، سياسية أو اجتماعية.

وتعتبر عملية التوجيه المدرسي العملية التي يستعين بها التلميذ على استخدام إمكانياته وقدراته استخداما سليما لتحقيق التوافق في الحياة، وزيادة إلى ذلك تساعد على اختيار نوع الدراسة التي يريد مزاولتها في المستقبل بمراعاة رغباته وميولاته واستعداداته الفكرية والعلمية، خاصة في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة هامة وحاسمة في سلم التعليم نظرا لمجيئها بين مرحلتين تعليميتين من جهة؛ وتصادف مرحلة المراهقة من جهة أخرى.

جاء الاهتمام بالتوجيه المدرسي كأحد أهم مستلزمات العملية التعليمية لما يقدمه من خدمات وقائية وإنمائية وعلاجية مختلفة باعتباره عملية مستمرة وبناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته، وبدراسة شخصيته جسميًا وعقليًا، وانفعاليًا، واجتماعيًا ويحدد مشكلته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يحدد اختياراته وأن يتّخذ قراراته لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافا واضحة تكفل له تحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه أو مع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصيا تربويا ومهنيا.

وفي هذا المجال نجد بعض الدراسات التي تطرقت إلى التوجيه المدرسي منها دراسة جيان لويس يونغ (Long Louis Jean) سنة 1976 التي بينت أن الصعوبات الناتجة عن التوجيه غير الصحيح التي تواجه التلميذ في المرحلة الثانوية والتي تؤثر على تكيفه الدراسي، حيث أن توجيه التلاميذ إلى

تخصصات وشعب لا تتماشى وإمكانياتهم وميولهم ورغباتهم لا يفسح لهم المجال لاختيار نوع الدراسة التي تتفق ومشروعهم المستقبلي، حيث أكدت هذه الدراسة أن إفساح مجالات حرية الاختيار للمتعلم في اختيار نوع الدراسة التي تتفق معه، يسمح بظهور استعداداته وقابليته التعليمية عن طريق الكشف على حقيقة ميولاته ورغباته مما يحقق توافقه النفسي والدراسي وتكيفه مع المحيط المدرسي ومع الذات ومع الظروف الاجتماعية والعلمية، وهذه العملية تبدو ديناميكية مستمرة يحاول فيها التلميذ إحداث حالة من التوازن يحقق فيها الرضا وذلك باستيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح الدراسي.

وبناءًا على ما سبق تظهر لنا الحاجة إلى التّوجيه وأهميتها ودورها الفعّال في الحياة الدراسية حيث نجد المنظومة التربوية تسعى جاهدة لتحقيقها بأفضل الوسائل وأنجع الطرق في مختلف المؤسسات التعليمية لمتابعة المسار المستقبلي للتلاميذ عامة والمسار الدراسي خاصة، وتسعى التربية إلى تحقيق جملة من الأهداف السياسية، ومنها تكوين الإنسان المتزن والمتكيّف مع رغباته من جهة وفي علاقته من جهة ثانية، وعلى اعتبار أنّ التوجيه المدرسي جزء لا يتجزّأ من التربية وأحد الوسائل في تحقيق أهدافها فإنّه يلعب دورًا أساسيا في ربط مؤسسة التربية بالبيئة الاجتماعية، ويعمل على مساعدة المتعلّم في رسم الخطط المستقبلية العلمية والمهنية، وتمكّنه من الالتحاق بنوع الدراسة التي توافق وقدراته وميوله.

ويقصد بالتكيف المدرسي مجموعة من القدرات الوجدانية التي تسمح للتلميذ بالتفاعل مع المواقف التربوية وتتعلق بعدة عوامل مثل القدرة العقلية والقدرة التحصيلية والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للتلميذ، والظروف الأسرية بشكل عام، فهو يشمل مجمل العناصر الفاعلة والمحيطة بالتلميذ في الوضعية التربوية سواء كانت سيكولوجية أو ملموسة، والتي من شأنها أن تساهم في تحقيق هذا الانسجام بين التلميذ وبيئته المدرسية التي تؤثر وتتأثر به، ومن علاقة ديناميكية تتحدد من خلالها معالمه وكيانه مستقبلا من خلال الأطوار التعليمية المختلفة.

ومن هنا جاءت أهمية التوجيه المدرسي الذي يعتبر فهم كل تلميذ والاستجابة لحاجاته والعمل على اكتشاف المشكلات التي يواجهها ومساعدته على حلها، وهذا يعني أن خدماته ينبغي ألا تقتصر على التلاميذ أصحاب المشكلات، وإنّما تستهدف التلاميذ جميعا وتمتد إلى مراحل حياتهم ولا شك أن تلاميذ الثانوية يشكّلون محور هذه العملية، لهذا ارتأينا دراسة علاقة التوجيه المدرسي بالتكيف الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وانطلاقا مما سبق وتماشيا مع الإرهاصات التحليلية للموضوع، يحدد سؤال الانطلاقة كالتالي:

هل للتوجيه المدرسي علاقة بالتكيف الدراسي لتلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية؟

ولتضمين معالم الوضوح في مجالها المنهجي والمعرفي نبلور الأسئلة الفرعية التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه بالرغبة وبناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين المتابعة المستمرة والاندماج لدى تلاميذ الثانية للمرحلة الثانوية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

للتوجيه المدرسي علاقة بالتكيف الدراسي لتلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية.

الفرضيات الفرعية:

ولتضمين معالم الوضوح في مجالها المنهجي والمعرفي نبلور الأسئلة الفرعية التالية:

– توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه بالرغبة وبناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية

– توجد علاقة ارتباطية بين المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية

– توجد علاقة ارتباطية بين المتابعة المستمرة والاندماج لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية

ثالثا: أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا ذا أهمية كبيرة خاصة في ظل نقص الدراسات التي تناولته بالبحث والتقصي، فهذه الدراسة تتناول موضوع التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

– النقص الواضح في الكتابات والأبحاث العربية حسب اطلاع الباحث حول هذا الموضوع في المكتبات، فجاءت هذه الدراسة لإفادة الباحثين والطلبة المتخرجين بمختلف المعارف بهذا الشأن، وإنارة الطريق أمام المهتمين بالقطاع التربوي بهذا الموضوع.

– تكمن أهمية الدراسة كذلك في محاولة الكشف عن أهمية التوجيه بالنسبة للتلميذ خاصة في المرحلة الثانوية كونها تعتبر من أهم المراحل في حياة التلميذ على اعتبار أنه يمر فيها بمشكلات وفترات انتقال، يحتاج فيها إلى توجيه من أجل إعداده للحياة وإمداده بالمعلومات الكافية ضمانا لتكيفه الدراسي.

– معرفة دور التوجيه المدرسي بالنسبة للتلاميذ في المراحل التعليمية خاصة المرحلة الثانوية وتمكين كل واحد منهم من اختيار التخصص الذي يناسبه.

– التعرف على أهمية التكيف الدراسي في حياة التلاميذ لكونه هدف رئيسي في العملية التربوية حيث يستطيع التلميذ من خلاله تحقيق التوازن بين الوظائف المدرسية وما يتعلق بها من أنظمة وتعليمات ونشاطات.

أما اختيارنا لهذا الموضوع فكان لعدة أسباب أبرزها ما يلي:

– الاهتمام الشخصي بموضوع التوجيه المدرسي باعتباره أصبح ركيزة أساسية في العملية التربوية وانطلاقا كذلك من قناعتنا الشخصية بأن الموضوع يخدم التخصص المدروس بالجامعة، ويساعدنا الخوض في غماره على ما يواجهنا في الحياة العملية.

– الانتشار الواسع في الآونة الأخيرة لمشكلات سوء التكيف الدراسي الذي تشهده المؤسسات التربوية خاصة منها المرحلة الثانوية.

– التذمر الكبير الذي نشهده على المستوى التربوي أو الأسري فيما يخص تحقيق الحظوظ حسب الرغبات واستياء البعض من الأساتذة والتلاميذ على الطريقة التي وجهوا بها ما أدى إلى سوء تكيف دراسي للتلاميذ.

– الصعوبات التي يعاني منها الفريق التقني المسؤول عن عملية التوجيه والمعاناة الكبيرة التي يعاني منها التلميذ في عدم قناعته وعدم قدرته على تحقيق مشروعه المستقبلي.

رابعا: أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي هدف يصبوا إليه كآلية لكشف الغموض الذي يعتريها، ومن خلال المنطلقات السابقة التي تشكل المرتكز الأساسي في تعزيز المعالم الفكرية، وفي هذا المضمار نبلور أهداف الدارسة كالتالي:

– تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التوجيه المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوجيه بالرغبة وبناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

–تهدف الدراسة إلى الكشف العلاقة بين المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين علاقة بين المتابعة المستمرة والاندماج لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– تهدف الدراسة إلى الإسهام في تطوير البحث الاجتماعي التربوي وتنمية التلاميذ في نسق تجريبي اجتماعي تربوي تستفيد منه الطرق البيداغوجية في مختلف المدارس التعليمية خاصة المرحلة الثانوية.

– تهدف الدراسة إلى إثراء التراث الأدبي والعلمي بنتائج هذه الدراسة بغية فتح زاوية بحث جديدة لتحسين واقع التوجيه المدرسي بالجزائر.

– تهدف الدراسة إلى تقديم نتائج علمية واقتراحات لتحسين عملية توجيه التلاميذ في المرحلة الثانوية وفق معايير عملية تراعي فيها الأسس الاجتماعية والتربوية والاجتماعية وتضمن تكيف عالي لهم.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1–التوجيه المدرسي:

التوجيه لغة:

جاء التوجيه في اللغة من: وجه يتجه وجاهة، صار وجيها، وجهه الأمر... والشيء أداره إلى جهة ما، توجه إليه: اقبل وقصد، اتجه إليه: أقبل الوجه (مصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه: أي مأخذ وجهة أخذ منها القصد والنية، يقال الوجه أن يكون كذا، أي القصد الظاهر، ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره[1].

التوجيه اصطلاحا:

يعرف التوجيه في الاصطلاح على أنه: "هو عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي يقوم بها المختصون في التربية وعلم النفس لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويدرك مشكلاته، وعلى أن ينتفع بمواهبه وقدراته لتوجيه طاقاته العقلية للتغلب على هذه المشكلات مما يؤدي إلى التوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ليبلغ أقصى ما يمكن أن يصل إليه من النمو والتكامل في شخصيته"[2].

[1]– المنجد في اللغة والإعلام، ط1، منشورات دار الشروق، بيروت، 1991، ص 889.

[2]– أبو علاء رجاء محمود، نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها، ط1، دار القلم، الكويت، 1983، ص 235

كما يعرف التوجيه كذلك على أنه: "ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية، وعلى توفير خدمات الهيئات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكانيته إلى أقصى حد ممكن بدلالة المثل الأعلى"[1].

ويعرف أيضا أنه: "إرشاد التلميذ والسير به نحو نوع الدراسة وألوان الثقافة التي تتفق مع مواهبه واستعداداته وميوله وإمكانياته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية".[2]

التوجيه المدرسي:

يعرفه التوجيه المدرسي بأنه: "العملية التي بها نساعد التلميذ باعتباره فردا، على أن يكيف حياته في المدرسة، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعا لقدراته ومواهبه، ومميزاته الشخصية، ويتم ذلك بأن يساعد القائم بالتوجيه التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله وقدراته العقلية، ونوع النشاط الرياضي والاجتماعي الذي يلائمه أو الذي يحتاج إليه، وأن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقته بالمعلمين وبزملائه وكذلك من ناحية معالجة النقص لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية[3].

ويعرف التوجيه المدرسي كذلك بأنه: "عملية إرشاد للناشئين، تبنى على أسس عملية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدرته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية وغير ذلك من صفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد"[4].

---

[1]– دونالد مورتنس وآلن تسولر، التوجيه في المدرسة، ترجمة: إبراهيم حافظ إبراهيم خليل، مراجعة وتقديم محمد علي حافظ، دار النهضة العربية، الإسكندرية، 1965، ص 5.

[2]– محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1965، ص224

[3]– عبد الله إبراهيم الصالح، ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والعلاج، مجلة النبأ، مجلة تصدر عن المستقبل للثقافة والإعلام، العدد 64، 2008، ص 11.

[4]– صالح أحمد زكي، علم النفس التربوي، ط10، مكتبة النهضة المصرية، الإسكندرية، 1966، ص 728 729.

- التعريف الإجرائي:

من خلال التعريفات السابقة يمكننا تعريف التوجيه المدرسي بأنه مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتفوق في حياته الدراسية، بحيث تكون هذه الدراسة أكثر موائمة مع قدراته واستعداداته وميوله وذكائه، كما يمكننا القول أن الموقف التعليمي موقف متعدد الأطراف يشمل الأستاذ والموجه والطالب والمنهاج بمعناه الواسع، كما يشمل البيئة بمفهومه الواسع أيضا وهذه المركبات أو العناصر المتعددة للموقف التعليمي دون شك متشابكة ومتداخلة وتتأثر بعوامل متعددة.

التوجيه بالرغبة: هو إسناد تخصص ما للتلميذ بالثانوية محل الدراسة وذلك وفق ما أدلى به في بطاقة الرغبات في السنة الأولى ثانوي وفي الموسم الدراسي 2022-2023.

التوجيه بالملمح: هو إسناد تخصص ما للتلميذ بالثانوية محل الدراسة وذلك وفق قدراتهم الفعلية بالاستناد إلى نتائجهم من خلال الملمح الدراسي المستخلص منها.

المتابعة المستمرة: هو إسناد تخصص ما للتلميذ بالثانوية محل الدراسة وذلك وفق استغلال بطاقة قرار التوجيه والمتابعة الخاصة بالتلميذ والمسهلة لتوجيهه (الرغبات، النتائج المدرسية، الاهتمامات، وملاحظات المستشار واقتراحات الأساتذة)

المقابلة الإرشادية:

المقابلة الإرشادية هي حوار بين طرفين الطرف الأول الباحث أو المرشد أو الموجه، والطرف الثاني المستجيب أو العميل أو المبحوث وهنا نقصد التلميذ، وهي بذلك تشبه الاستبانة، ولكنها استبانة مفتوحة وشفوية، فبدلاً من إعطاء الإجابات مكتوبة فيها تعطى بصورة شفوية، وهي تعتبر أفضل من الوسائل الأخرى في جمع المعلومات والبيانات، وتهدف المقابلة الإرشادية إلى المساعدة في استكشاف اهتمامات وميول التلاميذ وربطها بالمسارات التعليمية والمهنية المناسبة وتقديم التوجيه والمشورة حول الخيارات التعليمية والمهنية المتاحة أمام التلاميذ، والمساعدة في تحديد أهداف واقعية وخطط عمل للتحصيل الأكاديمي والنمو الشخصي، وتعزيز مهارات التخطيط والتنظيم والاتخاذ القرار لدى التلاميذ.

ودور مستشار التوجيه إقامة علاقة مهنية وبناء جو من الثقة والاحترام مع التلاميذ من خلال طرح أسئلة توجيهية لمساعدة التلاميذ على استكشاف ذواتهم وقدراتهم، وتقديم المعلومات والنصائح المناسبة حول الخيارات التعليمية والمهنية، ومساعدة التلاميذ على التفكير النقدي وصنع القرارات الصائبة، ومتابعة تقدم التلاميذ وتقديم الدعم والتشجيع المستمر.

المقابلة الإرشادية للتلاميذ تمس عدة جوانب منها: التعرف على شخصية التلميذ وميوله واهتماماته، ومناقشة الإنجازات الأكاديمية والصعوبات التي يواجهها، واستكشاف الخيارات التعليمية والمهنية المتاحة ووضع خطط عمل لتحقيق الأهداف المستقبلية، والتركيز على تنمية المهارات الحياتية والشخصية.

وهناك نتائج مرجوة من المقابلة الإرشادية للتلاميذ أهمها: زيادة الوعي الذاتي والفهم العميق للقدرات والميول، وتحسين التحصيل الأكاديمي وتعزيز الدافعية للتعلم، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المسارات التعليمية والمهنية، وتطوير مهارات التخطيط والتنظيم الذاتي والثقة بالنفس.

وبشكل عام المقابلة الإرشادية للتلاميذ تلعب دورًا محوريًا في مساعدتهم على اكتشاف ذواتهم وتحقيق إمكاناتهم بشكل أفضل، وبناء خطة عمل تحدد الخطوات المستقبلية للتلميذ، وتوثيق نتائج المقابلة في ملف خاص بالتلميذ ومتابعة تنفيذ الخطة وتقييم مدى تحقيقها.

2-التحصيل الدراسي:

لغة: يعني الاكتساب والحصول على المعارف والمهارات، فالتحصيل في اللغة يعني ما أدركه المرء من العلوم والمعارف والخبرات وثبتت في ذهنه.[1]

اصطلاحا:

يقصد بالتحصيل الدراسي مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكافيات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات التي تخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل المدرسي.[2]

إجرائيا:

هو مستوى محدد من الأداء، أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل الأساتذة أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.

[1]- رسمي علي عابد، علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص 75.
[2]- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة، بيروت، ط1، 2005، ص 149.

3-التكيف الدراسي:

التكيف لغـــــة:

جاء في المعجم العربي الأساسي: تكيف الشيء صار على كيفية خاصة يكيف الرصاص حسب القالب، ورجل سهل التكيف أي تكيف مع الظروف، وتكيف الهواء تغيرت درجة حرارته لتلاؤم الجو الخارجي[1].

التكيف اصطلاحا:

أستعير مصطلح التكيف من البيولوجيا حيث يشير إلى توافق الكائن العضوي مع بيئته، وفي أثناء عملية التكيف الناتجة يمكن أن يطرأ تعديل على الكائن العضوي، لكي يتلاءم مع البيئة المتغيرة، أو قد تطرأ تغيرات أساسية على الكائن العضوي تسهم في بقاء النوع، ولهذا عندما استخدم أستخدم استخداما اجتماعيا ظل يحمل معنى التوافق أو التلاؤم، ولكن استبدل الكائن عامة بالبيئة الاجتماعية، أو الجماعات المحددة أو المجتمع بأسره، وقد وجد علماء الاجتماع أنه من المناسب إبقاء الاستخدام البيولوجي والاجتماعي، لأنهما يواجهان مستويات مختلفة من التفسير والتحليل.

بناء على ذلك يمكن تعريف التكيف بأنه عملية أو نتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي والجماعة، أو الثقافة، تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة، أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الشخصية أو الجماعة أو الثقافة[2].

وتعرفه لجنة علم النفس والتربية: "التكيف هو ملاءمة الفرد لمتطلبات البيئة وظروفها". في حين يعرف التكيف أيضا على أنه: "الأسلوب الذي يجعل الفرد أكثر كفاية في علاقته بالبيئة المحيطة"[3].

التكيف الدراسي:

أما النظرة الثانية فهي المدرسة الحديثة التي تقول أن التكيف الاجتماعي المدرسي هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا حيا وعضوا فاعلا في جماعة تساعده على تحقيق ذاته جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا، لكي يأخذ مكانة مع بقية أعضاء هذه الأسرة حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته، فالتلميذ المتكيف مع البيئة التي يعيش فيها سواء في البيت أو في المدرسة يخرج إلى

---

[1]- أحمد مختار وآخرون، المعجم العربي الأساسي، لاروس، بيروت، 1989، ص 1063.

[2]- عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 16.

[3]- محمد أحمد الرفوع وأحمد عودة القرارعة: دراسة ميدانية في التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي في جامعة البلقاء التطبيقية، في: مجلة: جامعة دمشق، المجلد 20، العدد 1، الأردن، 2004، ص 122.

الحياة وكله ثقة في نفسه وفي الخرين، وعلى استعداد للتعاون والمساهمة بكل ما أوتي من قوة في الحيز العام الذي يعود عليه وعلى غيره.[1]

- التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف التكيف الدراسي على أنه عملية مستمرة يتمكن التلميذ فيها من النجاح في تحقيق التكيف داخل المؤسسة التربوية من خلال بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائه داخل الصف وأساتذته وكذا تخطي مشكلات الاندماج بالمحيط المدرسي ومختلف الصعوبات الأخرى، وفي دراستنا التكيف الدراسي يمثل درجات عينة الدراسة على استبانة التكيف الدراسي.

الاندماج الدراسي:

هو القدر المبذول من الوقت والطاقة الجسمية والنفسية من قبل تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والموجهة نحو عملية التعلم، حيث يشمل تفاعلاته النشطة والبناءة كالمشاركة داخل القسم، وبذل الجهد، وفهم المعارف وتقييمها، والشعور بالانتماء والاهتمام وغيرها، وذلك من أجل تحسين مستواه الدراسي.

بناء العلاقات الاجتماعية:

هو قدرة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء علاقة منسجمة بينه وبين البيئة المحيطة به سواء كانت هذه العلاقات بينه وبين أقرانه أو بينه وبين الأستاذ أو بينه وبين الطاقم الإداري وهذا لإشباع حاجاته.

سادسا: الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى: دراسة فنطازي كريمة (2010-2011) بعنوان: "العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور العملية الإرشادية في معالجة مشكلات التلاميذ، وذلك من خلال معرفة آراء التلاميذ المرحلة الثانوية في ذلك، وكذا الكشف عن معوقات العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية وذلك من خلال معرفة آراء القائمين بها والممارسين لها ولقد تمحورت الإشكالية حول واقع العملية الإرشادية في منظومتنا التربوية وبالأخص في المرحلة الثانوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشملت العينة 417 تلميذا وتلميذة و46 مستشار توجيه وإرشاد. ولجمع البيانات من الميدان ثم استخدام استبيان موجه للتلاميذ ضم 56 عبارة واستبيانا موجه للمستشارين ضم 52 عبارة.

[1]- محمد جمال صقر: اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة،1965، ص8.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

-هناك اتفاق بين أفراد العينة على اختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي على أن العملية الإرشادية تلعب دورا إيجابيا في معالجة مشكلاتهم الاجتماعية والبيداغوجية حيث تعتبر المشكلات الدراسية من أهم المشكلات التي تشغل بال المراهق.

-هناك اتفاق بين أفراد العينة على اختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي على أن العملية الإرشادية لا تلعب الدور المنوط بها في معالجة مشكلاتهم الدراسية رغم أن الاهتمام بالمراهق أصبح من أولويات التربية الحديثة.

-هناك اتفاق بين أفراد العينة على اختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي على أن العملية الإرشادية لا تلعب الدور المنوط بها في معالجة مشكلات بناء العلاقات.

- هناك اتفاق بين أفراد العينة على اختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي على أن العملية الإرشادية لا تلعب الدور المنوط بها في معالجة مشكلاتهم الأسرية.

توظيف الدراسة:

استفدنا منها في عدة محاور سواء في الجانب المنهجي والكم المعلوماتي وهذا ما يتعلق بالجانب النظري، أما الجانب الميداني فتم الاستفادة منها في التطلع على كيفية بناء الاستمارة وطريقة التفريغ والتحليل للوصول إلى أفضل النتائج المتوقعة

الدراسة الثانية: دراسة هنية سالمين (2018-2019) بعنوان: "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ. حيث اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (44) مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني يمارسون مهامهم داخل المدارس الثانوية، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، أما بالنسبة لأدوات الدراسة تم استخدام أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على: تساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائق (الأستاذ/تلاميذ القسم)

– عدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص: "تساهم الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي

– مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلاميذ منخفض جدا.

توظيف الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة في عدة محاور في الجانب المنهجي وفي الجانب النظري من خلال الاطلاع على التراث النظري الخاص بمتغير التكيف المدرسي وأبعاده، أما الجانب الميداني فتم الاستفادة منها في التطلع على كيفية بناء الاستمارة وصياغة الأسئلة والتحليل.

الدراسة الثالثة: دراسة أحمد شباح (1985) بعنوان: التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية والتعليم الثانوي"، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس، جامعة الجزائر.

تناولت هذه الدراسة واقع التوجيه المدرسي في الجزائر وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية، وتم صياغة الإشكالية في عدة أسئلة تتبعية لقياس الرضا وعدم الرضا لتلاميذ الأولى ثانوي واستخدم في هذه الدراسة الاستبيان والبطاقة التركيبية، وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: هل هناك علاقة بين التوجيه والشعور بالرضا لدى تلاميذ الأولى ثانوي؟، حيث هدفت الدراسة معرفة مدى التطابق بين قرار مجلس القبول والتوجيه ورغبة التلاميذ، بالإضافة إلى معرفة أثر المستوى المعرفي والاقتصادي والثقافي على توجه التلاميذ لشعب دون أخرى.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الاستطلاعي الذي حاول من خلاله الباحث وصف واقع التوجيه بالجزائر، وقد أفزت الدراسة جملة من النتائج حيث توصل الباحث إلى أن اختيار نوع الدراسة أو الشعبة لا يتم إلا بمراعاة ظروف التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية ومستوى نضجهم الانفعالي والاجتماعي الذي وصل إليه التلاميذ، وعلى هذا فعملية التوجيه لكي تكون ناجحة يجب أن تكون هناك مساعدة للتلاميذ على معرفة قدراتهم واستعداداتهم، ومدى تزويدهم بالمعلومات الكافية للاختيار الشخصي المناسب

توظيف الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة في عدة محاور في الجانب المنهجي وفي الجانب النظري من خلال الاطلاع على التراث النظري الخاص بمتغير التوجيه المدرسي وطرقه وأساليبه بالمرحلة الثانوية، أما

الجانب الميداني فتم الاستفادة منها في التطلع على كيفية بناء الاستمارة وصياغة الأسئلة الخاصة بالتوجيه المدرسي بالإضافة إلى استخدامها في التحليل.

الدراسة الرابعة: دراسة عبد اللطيف مومني (2007) بعنوان: أثر جنس الطالب وصفه الدراسي في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، مقال كلية التربية، جامعة إربد للبنات، الأردن.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، ومعرفة أثر متغير الجنس ومتغير الصف الدراسي في درجة التكيف الاجتماعي، ولقد تمحورت الإشكالية على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من 375 طالبا وطالبة منتظمين في 4 مدارس ثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن الطلبة في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي "علاقة الطالب بالمعلمين، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية" يقعان في المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي المدرسي، في حين كان أداء للطلبة في مجال علاقة الطالب بزملائه يقع في المستوى المرتفع للتكيف الاجتماعي المدرسي.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي وفي ثلاثة مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي "علاقة الطالب بزملائه، موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس ولصالح الطالبات.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي الكلي وفي أحد المجالات الفرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهو موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام تعزى إلى الصف الدراسي، ولصالح طلبة الصف الأول الثانوي.

-ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى التفاعل ما بين جنس الطالب وصفه الدراسي

توظيف الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة في عدة محاور في الجانب المنهجي وفي الجانب النظري من خلال الاطلاع على التراث النظري الخاص بمتغير التكيف المدرسي بالمرحلة الثانوية، أما الجانب الميداني فتم

الاستفادة منها في التطلع على صياغة الأسئلة الخاصة بالتكيف المدرسي بالإضافة إلى استخدامها في التحليل.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم استعراضها اتضح الآتي:

1-تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لأحد متغيرات الدراسة المتمثلة في أو أحد أبعاده التوجيه المدرسي والتكيف الدراسي.

2-اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المرحلة التعليمية المدروسة والمتمثلة في المرحلة الثانوية

3-اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي.

4-اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها للاستبيان كأداة بحثية أساسية لجمع البيانات.

كما أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في الآتي:

1-اعتمدت الدراسات على الربط بين التوجيه المدرسي أو التكيف الدراسي مع بعض المتغيرات، بينما دراستنا ربطت بين المتغيرين أي بين التوجيه المدرسي والتكيف الدراسي.

2- تختلف أهداف الدراسة الحالية عن أهداف الدراسات السابقة، وإن كان هناك بعض التشابه الجزئي.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت مما سبقها من دراسات حيث:

- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة المذكورة في الوصول إلى الصياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي.
- استفادت الدراسة الحالية مما سبقها في الوصول إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في بناء وصياغة أدوات الدراسة.

سابعا: الإطار النظري للدراسة (النظريات المفسرة للدراسة):

النظرية البنائية في واقع الأمر لم تستقر حتى الآن، ولم يجتمع أصحابها بعد على كلمة سواء فيما يتعلق بتحديد ماهيتها، لكون لفظة البنائية تعد جديدة نسبيا في الأدبيات الفلسفية والنفسية والتربوية،

وقد تحتاج إلى سنوات عديدة قبل أن تستقر على مفهوم محدد لها، لأن منظري البنائية ليسوا بفريق واحد وينظرون إليها من زاوية واحدة.

وعليه، يرى بعض الباحثين أن النظرية البنائية ينظر إليها من ناحيتين: الفلسفية والسيكولوجية: فمن الناحية الفلسفية هي نظرية معرفية أو نظرية في المعرفة (ابستمولوجيا)، لها مبادئها وافتراضاتها في هذا الجانب، ومن أبرز منظريها فان جالسر فيلد الذي يعتبر واضع اللبنات الأساسية للبنائية كنظرية معرفية تمثل جوهريا المعتقدات حول المعرفة التي تبدأ من الحقيقة ثم المفاهيم وكيفية بنائها، وهكذا تقوم النظرية البنائية كنظرية معرفية على افتراضين أولهما يرتكز على المعرفة؛ فالمعرفة كما يراها البنائيون، لا تكتسب بطريقة سلبية بل يتم اكتسابها عن طريق بنائها من قبل المتعلم الذي حوله واكتسابه نفسه ومن خلال نشاطه وتفاعله مع العالم الذي حوله واكتسابه للخبرات المختلفة، أما الثاني يرتكز على وظيفة عملية المعرفة؛ وتتضمن القدرة على التكيف مع عالم الخبرة ونفعيتها للمتعلم وليس من مطابقتها للواقع[1].

أما من الناحية السيكولوجية فتعد النظرية البنائية نظرية في التعلم (اكتساب المعرفة)، ولها افتراضاتها ومبدؤها، وفي هذا يعد جان بياجيه مقدم النظرية البنائية من منظور تعليمي، فنظريته في النمو المعرفي والتعلم المعرفي تعد أساسا للنظرية البنائية السيكولوجية، وتقوم على افتراضين أولهما يتضمن أن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة، ويحدث التعلم من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، ويصوف هذا التفاعل على أنه تمثل المتعلم لمعلومات وأفكار جديدة من خلال خبرات تربوية متعددة ومتنوعة، ومواءمة هذه المعلومات الجديدة مع معلوماته السابقة ، أما الثاني فإن كل متعلم يمر بمراحل نمو مختلفة تتمس كل واحدة منها بقدر من أداء مهام عقلية متعددة ومتنوعة[2].

وبناء على ما سبق نستخلص أن النظرية البنائية هي نظرية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم وتهيئ بيئة التعلم لتجعل التلميذ بني معرفته بنفسه خلال مروره بخبرات كثيرة تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، أي أن نمط المعرفة يعتمد على الشخص ذاته.

بالنسبة لبارسونز، تحقيق هذه المتطلبات الوظيفية الأربعة هو شرط أساسي لاستقرار واستمرار أي نظام اجتماعي.

---

[1]– بوختالة مصطفى، النظرية البنائية للتعلم: من النشأة إلى الرؤية التحليلية النقدية، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي–بوزريعة، المجلد 12، العدد 3، 2020، ص 138.

[2]– المرجع نفسه، ص 138.

من منظور النظرية البنائية الوظيفية، يمكن توضيح وتفسير موضوع الدراسة على النحو التالي :

– **التكيف الدراسي كمتطلب وظيفي:** وفقا للنظرية البنائية الوظيفية، التكيف الدراسي للطلاب يُعد أحد المتطلبات الأساسية للحفاظ على استقرار وتوازن النظام التعليمي، وحيث أن قدرة الطلاب على التكيف مع المتطلبات والأنشطة التعليمية ضرورية لتحقيق الأهداف التربوية وضمان استمرارية النظام.

–**دور التوجيه المدرسي في تحقيق التكيف:** النظرية البنائية ترى أن التوجيه المدرسي يلعب دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب على تحقيق التكيف الدراسي، حيث يوفر التوجيه المدرسي الإرشادات الدعم اللازم للطلاب لفهم قدراتهم وميولهم، وتطوير استراتيجيات فعالة للتكيف مع متطلبات النظام التعليمي، من خلال التوجيه المدرسي يتم مساعدة الطلاب على اختيار التخصصات والمسارات التعليمية المناسبة لهم، مما يعزز من قدرتهم على التكيف والنجاح في مسيرتهم الدراسية.

– **التكيف الدراسي كنتاج للتفاعل الوظيفي:** النظرية البنائية ترى أن التكيف الدراسي للطلاب هو نتاج للتفاعل الوظيفي بين مختلف عناصر النظام التعليمي، حيث يتطلب التكيف الدراسي تكامل وتنسيق الجهود بين المعلمين، الإداريين، الخدمات الإرشادية، والبرامج التعليمية، بهذا المعنى يعد التوجيه المدرسي أحد الآليات الرئيسية التي تساهم في تحقيق هذا التكامل الوظيفي وضمان التكيف الدراسي للطلاب .بشكل عام، النظرية البنائية الوظيفية ترى أن التوجيه المدرسي يلعب دورًا محوريًا في تمكين الطلاب من تحقيق التكيف الدراسي اللازم لاستقرار واستمرارية النظام التعليمي.

قد ناقش تالكوت بارسونز موضوع التكيف باعتباره أحد المتطلبات الوظيفية الأساسية للنظام الاجتماعي. وفقًا لبارسونز، فإن التكيف هو عملية التكيف مع البيئة الخارجية للنظام الاجتماعي، والحفاظ على استقراره وإنتاجيته على المدى الطويل.

بالنسبة لبارسونز، فإن التكيف ينطوي على عمليتين أساسيتين:

– **التكيف مع البيئة الخارجية:** وهذا يعني أن النظام الاجتماعي يجب أن يتكيف مع المتغيرات والتحديات الخارجية التي تواجهه، مثل الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية.

– **المحافظة على استقرار النظام الداخلي:** وهذا يعني أن النظام الاجتماعي يجب أن يحافظ على توازنه الداخلي وتماسك أجزائه، حتى يتمكن من الاستمرار والبقاء.

وبذلك، فإن قدرة النظام الاجتماعي على التكيف مع بيئته الخارجية والمحافظة على استقراره الداخلي تعد من أهم المتطلبات الوظيفية لبقائه واستمراره. وهذا ما ركز عليه بارسونز في نظريته عن الأنظمة الاجتماعية.

ويرى تلكوت بارسونز أن هناك أربعة متطلبات وظيفية أساسية لأي نظام اجتماعي يجب أن تتحقق لضمان بقاء واستمرار النظام:

التكيف (Adaptation) : يشير إلى قدرة النظام على التواؤم مع البيئة الخارجية والتفاعل معها بشكل فعال، و يتطلب النظام أن يكون قادرًا على تعبئة الموارد اللازمة لتحقيق أهدافه، كما يتطلب قدرة النظام على تعديل هياكله وأنماط سلوكه للتكيف مع التغيرات البيئية.

تحقيق الهدف (Goal Attainment): يشير إلى قدرة النظام على تحديد أهدافه واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيقها، ويتطلب وجود آليات داخلية فعالة لتنظيم وتنسيق الأنشطة الموجهة نحو تحقيق الأهداف.

الاندماج (Integration) : يعني قدرة النظام على ضمان التنسيق والترابط بين مختلف الأجزاء المكونة له، ويتطلب وجود آليات للتنسيق والتكامل بين الأنشطة والأدوار المختلفة داخل النظام.

الحفاظ على النمط (Pattern Maintenance): يشير إلى قدرة النظام على الحفاظ على هويته وأنماط سلوكه الأساسية على المدى الطويل، ويتطلب وجود آليات لصيانة القيم والمعايير التي تحدد هوية النظام وتوجه سلوك أعضائه.

بالنسبة لبارسونز، تحقيق هذه المتطلبات الوظيفية الأربعة هو شرط أساسي لاستقرار واستمرار أي نظام اجتماعي.

الفصل الثاني:

التوجيه المدرسي

تمهيد:

إنّ موضوع التوجيه المدرسي يعتبر إحدى المشكلات التي تواجه القائمين على شؤون المنظومة التربوية والتكوين في الجزائر لأنها ذات أبعاد سياسة واجتماعية واقتصادية ... إلخ.

فالتوجيه المدرسي عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات والمجهودات المقصودة التي تقدم للتلميذ من قبل المختصين في علوم التربية بغرض مساعدته على فهم نفسه وفهم مشكلاته ليكن قادرًا على حلّها بالإضافة إلى مساعدته على اختيار نوع الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته ضمانا للنجاح ليبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في شخصية.

لذا نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوجيه المدرسي ونشأته، وأسسه، بالإضافة إلى أهم النظريات التي تناولت التوجيه المدرسي، وكذا إبراز أهداف التوجيه والعوامل المؤثرة فيه.

أولا: تعريف التوجيه المدرسي

يعرّف التوجيه المدرسي بمعناه العام بأنه: "مساعدة الفرد وتقديم النضج والإرشاد له وتوفير المعلومات الخاصة بقدراته الشخصية الذاتية واستعداداته وميوله بعد قياسها كميا وموضوعيا، أو خاصة بخصائص الدراسة أو العمل الذي يريد الالتحاق به، بحيث تضمن له أكبر قدرة من النجاح والتوافق".[1]

كما يعرّفه كذلك بأنه: "إرشاد الناشئين للاختيار تنوع التخصص في الدراسة التي تناسبهم، وتبني هذه العملية على أساس عملية معينة بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية حتى تسير له هذا التعليم كان نجاحه أمرًا يكاد يكون مقطوعًا به، وبالتالي يمكن تقديم خدمات للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد. فالهدف من التوجيه هو التحاق الطالب بنوع التعليم المناسب ويؤسس على الفروق بين الأفراد في الذكاء والاستعدادات الخاصة والميول المهنية".[2]

ويعرفه أحمد زكي بدوي بأنه "العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام."[3]

ويعرفه خبراء منظمة اليونسكو، بكونه عملية تربوية تهدف إلى إيصال الفرد إلى وضع يتعرف فيه علة مميزاته الشخصية وينميها، من أجل اختيار نوع دراسته ونشاطاته المهنية في مختلف ظروف وجوده، بقصد خدمة تطور مجتمعه، وتفتح شخصيته في أن واحد.[4]

من خلال التعاريف السالفة الذكر نستنتج أن التوجيه المدرسي عبارة عن برنامج منظم يتكون من مجموعة متكاملة من الخدمات تساعد التلميذ، والطالب على اختيار نوع الدراسة التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتفوق في حياته الدراسية، بحيث تكون هذه الدراسة أكثر ملائمة مع استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله وذكائه.

---

[1]– عبد الرحمن العيسوي، التوجيه والإرشاد الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية، بيروت، 1992، ص 142.

[2]– عبد الحليم مرسي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الجانجي، القاهرة، 2000، ص 451.

[3]– خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص 09.

[4]– وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه، الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، الجزائر، جانفي 2015، ص 11.

ثانيا: نشأة التوجيه المدرسي.

تميزت عملية التوجيه في البداية بالتردد وكان أكثر هذه الحركات فرديا في بدايته، فقد حدث في أمريكا في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 تغيرات اقتصادية واجتماعية أدت على ظهور حاجات ملحة في مختلف الميادين الحياة ولا سيما في ميدان التربية، وظهرت حركة التوجيه لتلبية هذه الحاجيات ونتيجة لتقدم العلوم النفسية والاجتماعية.

توسعت عملية التوجيه في الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء عدة جمعيات من أهمها تأسيس الجمعية الوطنية للتوجيه المهني سنة (1910) في مدينة بوسطن، والتي تم اندماجها فيما بعد بغيرها من المنظمات حيث تأسست الجمعية الأمريكية للتوجيه، وبحلول عام (1915) نشأت مهنة نفسية جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وظهر ميدان جديد لم يكتمل شكله أو تتضح معالمه قبل ذلك وأصبح يسمى بالتوجيه المدرسي، حيث مر بعدها بعدة مراحل منذ بداياته، فقد كان في بادئ الأمر يركز على التوجيه المهني، ثم تطور وأصبح يركز على التوجيه المدرسي، وبتطور حركة القياس النفسي اهتم التوجيه المدرسي بالقياس وبالجوانب النفسية والصحية للتلاميذ وبذلك اكتملت معالم التوجيه المدرسي.[1]

ثالثا: التوجيه المدرسي في الجزائر

إنّ التوجيه في الجزائر مر بمراحل صعبة، يمكن تقسيمها إلى مرحلتين كالآتي:

1-مرحلة قبل الاستقلال:

كان التوجيه في الجزائر قبل الاستقلال ذا طابع فرنسي محض، وهذا راجع كون أن برامج التوجيه وطرقه موضوعة أساسا للفرنسيين على حسب ثقافاتهم وخصائصهم، وهذه البرامج والطرق لم تكن لتلائم خصائص الفرد الجزائري، حيث دلت الوثائق الموجودة خلا هذه الفترة على وجود مكتب للتوجيه المهني يشرف عليه عدد قليل من المستشارين، وبذلك لم يتمكن من حل المشاكل التي كانت متعلقة بالتوجيه في الجزائر، ونظرا للجهد الكبير الذي تتطلبه مهنة التوجيه ارتفع عدد المستشارين حيث تم إشراك الجزائريين كذلك في عملية التوجيه.[2]

وخلاصة القول أن التوجيه المدرسي والمهني وجد في وضعية صعبة تتمثل في قلة المناصب المتاحة أو المعروضة في مستوى العمل والتمهين والدراسة، وأمام وضعية اجتماعية وسياسية متدهورة، كما لم يستفد من عملية التوجيه إلا الفرنسيين.

---

[1]-عصام يوسف، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، 2003، ص 16-17.

[2]- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدرسة الجزائرية، دار البحث للنشر، قسنطينة، 1992، ص 45.

2-التوجيه بعد الاستقلال:

بعد حصول الجزائر على استقلالها سنة 1962 كانت مصالح التوجيه المهني آنذاك تعاني كغيرها من المصالح الإدارية من مشاكل عديدة وفراغ بسبب غياب الإطارات التقنية المختصة، فعدم وفرة الإمكانيات العادية والاجتماعية أدى إلى غياب التوجيه المدرسي، حيث كانت هناك ستة مراكز للتوجيه المدرسي والمهني توظف حوالي 40 مستشار موزعة على عدة ولايات هي: الجزائر، وهران، عنابة، قسنطينة، سطيف، مستغانم، وفي نفس السنة تم أحداث معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني والذي كانت مهمته آنذاك تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين في علم النفس التقني، وفي عام 1965 أسندت مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية بإصدار مرسوم 205/65 المؤرخ في 1965/08/12 بعد أن كانت في سنة 1964 مهام التوجيه مسند إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي بموجب المرسوم 163/64 المؤرخ في 1964/06/08.[1]

عرفت الجزائر أول دفعة لمستشاري التوجيه المدرسي في 1966 والتي كانت مكونة من عشرة مستشارين وهذا بموجب المرسوم رقم 241/66 الصادر في 1966/08/05 الذي أحدث من خلاله أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني يدعى (دبلوم دولة لمستشار التوجيه المدرسي والمهني)، وفي عام 1968 نظم أول ملتقى حول التنظيم المدرسي والمهني.[2]

أما في الثمانينات والتي تزامنت التطورات التي عرفتها عملية التوجيه خلال هذه الفترة بحركة نشيطة لإعادة تنظيم هياكل وزارة التربية، وتم الاهتمام بالقيام بالمهام التالية:

-وضع سياسة للتوجيه تراعى فيها استعدادات التلاميذ ومتطلبات التنمية

- تنظيم اختبارات ذات طابع نفساني

- دراسة المهن ومناصب العمل وجمع وثائق ضرورية تتعلق بالعالم المهني والتكوين

- إجراء دراسات تستهدف ضبط نظام حديث لتقييم المعلومات المدرسية وبرامج التعليم والتكوين.

إلا أن نشاطات التوجيه تقلصت بعد سنة 1982 حيث دخلت مصالح التوجيه في بيروقراطية وفقدت حركيتها، وبرزت الكثير من النقائص شملت وسائله وأسسه وأساليبه[3].

---

[1]- محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 45-46.

[2]- وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والاتصال، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962، جانفي، 1993، ص04.

[3]- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، 1991، ص 05.

في حين عرفت مرحلة التسعينات إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه والخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية والاجتماعية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية من خلال العمل المستمر على التعرف على التلاميذ وتقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية وتطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها والمساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.

ولتحقيق ذلك فقد تقرر تعيين وإدماج مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية من ثانويات أولا فمدارس أساسية ثانية بصفة تدريجية ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992.[1]

وصدرت تبعا لذلك نصوص تنظيمية تحدد نشاطات مستشاري التوجيه في الثانويات ومعايير عملية التوجيه والقبول حيث يعتمد على ألا يكون مجرد توزيع آلي على مختلف شعب التعليم الثانوي بل تتطلب دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ وقدراتهم الفعلية بالاستناد على نتائجهم من خلال الملمح المستخلص منه وفي اقتراحات الأساتذة والإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي، والعمل على تلبية رغبات التلاميذ النجباء[2].

وفي هذا الإطار فقد تقرر تطبيق روائز نفسية على تلاميذ الجذوع المشتركة بمقتضى المنشور رقم 92-631 الصادر بتاريخ 1992/03/14 وكذلك استبيان الاهتمامات بمقتضى المنشور رقم 510-92 الصادر في 1992/09/04، إضافة إلى ذلك فقد صدرت نصوص تنظم عملية التوجيه بشكلها القانوني كإنشاء مجلس القبول في السنة الثانية ثانوي (المنشور رقم 664-92 الصادر في 02/06/92) وقد تم خلال هذه الفترة تفعيل دور الإعلام.

تميزت التطورات التي عرفها بأنها تعديلات لبعض النقائص الملاحظة في تطبيق القرارات التي نظمت عملية التوجيه وشكلت أرضيته ومن هذه التعديلات إلغاء نظام القبول بالنسب وإعادة الاعتبار لشهادة التعليم الأساسي في حساب معدل القبول، وكذا التعديلات التي أحدثت على تنظيم الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي وأبرز تطور عرفته نشاطات التوجيه في هذه الفترة هو ما يسمى بالتوجيه

[1]- وزارة التربية الوطنية، نوفمبر 1992، ص 72.

[2]- وزارة التربية الوطنية، نوفمبر 1992، ص 68-69.

المسبق، وهذا العمل جعله يدرج في إطار نظرية التوجيه المستمر خلافا للطريقة المعتمدة والمتمثلة في أخذ القرار الحاسم مرة واحدة في آخر السنة الدراسية[1].

وفي هذا السياق تم خلال هذه الفترة القيام ببعض الإجراءات تهدف إلى توجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته وكفاءاته الفعلية ومن بين هذه الإجراءات إدخال تعديلات على مضامين كل من بطاقة المتابعة والتوجيه بعد التاسعة أساسي وبطاقة المتابعة والتوجيه بعد الجذوع المشتركة، حيث تم بوجه خاص تعديل مجموعات التوجيه ومعاملاتها حسب متطلبات كل جذع مشترك إضافة إلى إعطاء أهمية لملاحظات مستشار التوجيه المستخلصة من عملية المتابعة وتطبيق الروائز والمقابلات والمحاورات، وكذلك بطاقة الرغبات[2].

وفي إطار الاهتمام بالنوعية فقد صدرت بعض المناشير التي تؤكد على ضرورة اعتماد معدلات قبول تسمح بارتقاء أكبر عدد ممكن من التلاميذ المؤهلين فعلا لمتابعة التعليم الثانوي، كما تم خلال هذه الفترة تحديد مهام مجالس القبول والتوجيه وتركيبتها وإعادة تنظيم عملية الطعن والتأكيد على الاعتماد على عملية التوجيه المسبق واحترام رغبات التلاميذ النجباء (في حدود 10%) والحفاظ على مصداقية مجالس الأساتذة والتأكيد على دور الإعلام.

أما في الآونة الأخيرة فقد تم الاعتراف بأن منحى التعليم المهني لم يتحقق بالشكل المنتظر من خلال القرار رقم 74 المؤرخ في 2018/07/12 على الرغم من استمرارية الدعوة إلى ضرورة تشجيع التلاميذ على اختيار هذا المسار، والبدء في تعيين مستشاري الإرشاد والتوجيه على مستوى المتوسطات وتكليفهم بتجسيد تربية الاختيارات وتفعيل فكرة التوجيه التدريجي للتلاميذ، بدء بالإعلام إلى تأكيد الاختيارات[3]، بالإضافة إلى استمرارية التركيز على عملية الإرشاد والتكفل بالتلاميذ من مختلف الفئات، تدعم في هذه الفترة بإنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة والتربوية بالثانويات (منشور رقم مؤرخ في 2014/08/20) والتأكيد على التكفل النفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية (منشور رقم 134 مؤرخ في 2016/05/19).

[1]– المنشور رقم 18/94 المؤرخ في 1994/01/30.

[2]– منشور رقم 28–1996 المؤرخ في 1996/02/26.

[3]– منشور رقم 338 مؤرخ في 2014/10/23.

رابعا: أهداف التوجيه المدرسي

يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

1-تحقيق الذات: إن الهدف الرئيسي للتوجيه المدرسي هو تحقيق ذات الفرد المسترشد، إذ يأتي تحقيق الذات في أعلى الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه كحاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه وغيرها، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في البحث عن تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان، وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة.[1]

2-تحقيق التوافق: يعتبر تحقيق التوافق من أهم أهداف التوجيه، ويقصد بالتوافق هو تحقيق توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها، وهذا التوافق لابد أن يكون متوازن في جميع المجالات ومن أهم هذه المجالات هي:

- **التوافق الشخصي:** أي أن يحقق الفرد السعادة مع النفس والرضا عنها، كما يتضمن كذلك التوافق بين مطالب النمو في المراحل المتتابعة، يتحقق هذا النوع من التوافق عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أكبر جهد بها يحقق النجاح والتفوق الدراسي.

- **التوافق المهني:** ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة أو الحرفة والاستعداد للتدرب عليها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح والتفوق فيها.

- **التوافق الاجتماعي:** أي تحقيق السعادة مع الآخرين وذلك من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع والمعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل السليم مع الأفراد الآخرين وتحمل المسؤولية الاجتماعية والعمل لصالح الجماعة.[2]

3-تحقيق الصحة النفسية: من بين أهداف التوجيه تحقيق الصحة النفسية للفرد وذلك من خلال مساعدة الفرد على التخلص من مشكلاته، وتحقيق توافقه النفسي، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأغراضها ومن ثم محاولة إزالة الأسباب وإزالة الأعراض.[3]

---

[1]- خديجة بن فليس، المرجع السابق، ص 21.

[2]-سعد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص12.

[3]- المرجع نفسه، ص 13.

4-تحسين العملية التربوية: تعتبر المدرسة أكبر المؤسسات الاجتماعية التي يعمل فيها التوجيه ومن أكبر مجالاته التربية، وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق مناخ نفسي صحي له مكونات، منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل أو المدرسة والمجتمع، وتحقيق الحرية والاطمئنان بما يتيح فرصة لنمو شخصية التلميذ من كافة جوانبها وبالتالي تسهيل عملية التعليم.[1]

كما يهدف التوجيه المدرسي كذلك إلى:

- مساعدة التلميذ في تقييم استعداداته وميوله للدراسة الملائمة له، فالتلميذ في المدرسة في كثي من الأحيان قد لا يعرف ماذا يريد؟ ووظيفة التوجيه المدرسي مساعدته على اكتشاف حاجاته وقدراته واهتماماته كفرد، ومن ثم توجيهه ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته.

- مساعدة التلميذ على معرفة الإمكانات التربوية المتاحة له، ويعد هذا أهم أغراض التوجيه لأنه يعتبر طريقة لإعلام التلميذ بجميع ما توفره المدرسة من إمكانات ومستلزمات كل شعبة وكذا ما توصل إليه كل دراسة، تمهيدا للاختيار المهني في المستقبل.

- اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع اهتماماته واختياره، وتعد هذه الخطوة مهمة جدا لأنها تعتبر استثمارا للثروة البشرية والاهتمام بها وذلك من خلال التوفيق بين اهتمامات الفرد وقدراته ومتطلبات الدراسة مما يؤدي إلى أقصى نمو للفرد وهذا ما يتحقق من خلال حسن التوجيه للاستفادة الحقيقية من هذه الثروة.

- تحديد نواحي النقص المؤدية إلى عدم النجاح في دراسته، وهذا الهدف يعتبر الأسمى باعتبار أن كل تلميذ يواجه خلال تمدرسه الكثير من الصعوبات في التخصص الذي اختاره، وبالتالي فهو بحاجة إلى من يساعده على تخطي عقبات سوء التوافق مع التخصص ونواحي القصور في تحصيله وكذا رسوبه وبالتالي دراسة تلك الأسباب وإيجاد الحلول الممكنة لها.[2]

خامسا: نظريات التوجيه المدرسي

يتفق الباحثون في مجال التوجيه المدرسي على أن المرشد بحاجة كبرى للتعرف على النظريات التي يقوم عليها التوجيه، ويعود ذلك لأهمية تطبيقاتها أثناء الممارسة حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني، ومن بين هذه النظريات نذكر ما يلي:

[1]- عبد الله عنينو، الإرشاد المدرسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 19.

[2]- محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 141

1-نظرية السمات والعوامل:

رائدها "فرانك برسون 1854-1908م" تعرف هذه النظرية الإرشاد بأنه عملية عقلية ومعرفية، وتستخدم لتشخيص النفس وتناسب الشخصيات المختلفة للأفراد وعلى المرشد جمع المعلومات المطلوبة ومتابعة عملية الإرشاد، ويقول "برسون" إن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه مثال "لطلب الحرية في التعبير" وإلى جانب ثبات هذه السمات فهي عامة بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بدرجة كبيرة من الثبات وهذا يدل على وجود سمة رئيسية تسيطر على سلوك الشخص، وعليه فالناس يختلفون في سماتهم لذا تهتم هذه النظرية بتحليل العميل وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية التي تعطي تقديرات كمية السمات العميل.[1]

2-نظرية التحليل النفسي :

رائد هذه النظرية "فرويد" تهتم بالتحليل النفسي للسنوات الأولى في حياة الفرد والتأكد على الجانب الانفعالي في حياته وذهب "فرويد" وأتباعه إلى افتراض وجود طاقة غريزية جنسية عند الفرد سماها "للبيدو" وتدفعه إلى تفاعل مع البيئة وفرض أصحاب هذه النظرية أربعة أمور لفهم هذا التفاعل:

- تنمو الطاقة الغريزية في اتجاه بالمناطق الجسمية التي يرتكز فيها وفيما يتعلق بموضوع الإشباع.
- تحديد هذه المراحل للسمات السلوكية التي قد ترتبط بالمواقف التي يمر بها الفرد.
- إن الآثار التي يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع البيئة تؤثر في شكل سلوكه مستقبلا، فالصراع لا يكون بين الفرد وبيئته فقط بل يكون داخليا أيضا.
- يسير الصراع بين الفرد وبيئته أو بين الفرد ونفسه تبعا لقوانين خاصة.[2]

يرى علماء النفس التحليلي أن السلوك النفسي يخضع لثلاث مبادئ:

- إن الفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحدث له الإشباع (اللذة).
- مبدأ الواقع الذي سيطر على سلوك الفرد مع تطوير حياته النفسية ولا يعني السيطرة زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له حتى يستطيع الفرد تحقيق اتزانه مع واقع الحياة.
- مبدأ الميل الفرد إلى تكرار الأحداث الماضية سواء مفيدة أو ضارة، والتحليل النفسي كنظرية وكطريقة علاج نمو يهتم بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات وتناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب الشعور في

---

[1]- فهد إبراهيم القاشي الغامدي، الخدمات الإرشادية وأثرها في حد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1997، ص 99.

[2]- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 1980م، ص 110.

الحياة النفسية للعميل وتحريره من دوافعه والمكبوتة والاهتمام بالسنوات الأولى من حياته وبأثر الوسط الاجتماعي والثقافي للفرد في نموه وسلوكه، والعودة بالشخصية المضطربة إلى التكامل والنضج ومواجهة الواقع والاستمتاع بالحياة.[1]

3-نظرية المجال :

ترتبط هذه النظرية بعالم النفس كيرت ليفيين، حيث يؤكد على أهمية القوى المجال التي تسهم في تحديد السلوك، حيث يعرف المجال بأنه جمع الوقائع الموجودة والتي تدرك على أنها علاقتها يعتمد بعضها على البعض الآخر، وقد طبق ليفين نظريته على دراسة السلوك لدى الأطفال والمراهقين وديناميات الجماعة، وحل الصراع الاجتماعي، ومشكلات جماعة الأقليات، وإعادة التعليم، والفكرة الأساسية لهذه النظرية هي أن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه، وأن الكل ليس مجرد مجموع الأجزاء وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل أن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية، وهي تتفق مع نظرية الجيشطالت بمفهوم أن إدراك الكل سابق على إدراك الجزء وقد حاول بعض علماء النفس مدرسة الجشطالت نطبق نظرية المجال في ميدان الإرشاد النفسي، ومن بين هؤلاء "بيرلز".[2]

4-النظرية السلوكية:

روادها" ثروندايك وسكينر"، وتعرف بنظرية المثير والاستجابة ونظرية التعلم، ومؤداها أن معظم سلوك الإنسان متعلم الأخير يمكنه التحكم في السلوك، وأن تعزز السلوك السوي للفرد بحيث يعد توافق نفسي لديه، ووظيفة المرشد أو الموجه مساعدة المسترشد على تعميم السلوك الجديد والتخلص من السلوك الغير مرغوب فيه، وإتاحة الفرصة للتلميذ (المسترشد) لتجريب أنماط جديدة من السلوك والمشاركة في نشاطات متنوعة وعديدة.[3]

5-نظرية الذات :

رائد هذه النظرية السيكولوجي المعاصر "كارل روجرز""Carl rogers" 1902-1987م يتضمن التوجيه والإرشاد النفسي دراسة الذات ومفهوم الذات، والذات هي جوهر الشخصية ومفهومها، وترتكز هذه النظرية على عملية الإرشاد حول التلميذ المسترشد انطلاقا من قدرته على تحمل المسؤولية وتقرير أموره بنفسه عندما تعطى له حرية التعبير عن ذاته، ويكون دور المرشد أو الموجه هنا تبصير المسترشد

[1]- المرجع نفسه، ص 110.

[2]- عصام يوسف، المرجع السابق، ص 81.

[3]- فهد إبراهيم القاشي الغامدي، المرجع السابق، ص 99.

بطبيعة انفعالاته والظروف التي أدت إليها، فالفرد يسعى دائما لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته، وهو يحتاج إلى مفهوم الذات الأخير هو مفهوم شعوري يعيه الفرد، بينما قد تشتمل الذات عناصر لا شعورية لا يعيها الفرد منه فقد أصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية بالغة، ويحتل مكانة القلب في الإرشاد والعلاج النفسي، وكثرت الدراسات والبحوث وظهر بما يسمى بسيكولوجية الذات.[1]

سادسا: وظائف التوجيه المدرسي

يمكن حصر وظائف التوجيه المدرسي في ثلاث عناصر هي:

– المساعدة في اختيار نوع الدراسة: لتقديم البيانات والمعلومات اللازمة لأنوع الدراسات المختلفة والعوامل المؤدية إلى النجاح في الدراسة (عوامل عقلية، انفعالية، اجتماعية).

– مساعدة التلميذ على الاستمرار في الدراسة أو التحول إلى العمل.

– مساعدة التلميذ على النجاح في الدراسة والتغلب على الصعوبات ونواحي النقص سواء في الاستعدادات أو في المهارات.[2]

ولتنفيذ هذه الوظائف يتوجب على الموجه أن يساعد التلميذ على:

– تقييم استعداداته العقلية وميوله وتحصيله الدراسي وميزاته الشخصية المتعلقة بالدراسة.

– معرفة الإمكانيات التعليمية المتاحة له.

– اختيار المدارس المتلائمة مع اختياره الدراسي.

– تحديد نواحي النقص في الشخصية والتي تؤدي لعدم نجاحه في دراسته والعمل على إصلاحها.

– التوافق مع الجو الأسري والمدرسي والاجتماعي حتى يستطيع أن يركز جهوده على النجاح في الدراسة.[3]

سابعا: سياسة التوجيه المدرسي في الجزائر

بمقتضى القرار الوزاري رقم 994 المؤرخ في سنة 1983م الذي يبين شروط تدخل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي، تم تعيين مستشار التوجيه بصفة تدريجية على مستوى كل ثانوية، ثم تم تعميم ذلك على المدارس الأساسية بمقتضى المنشور الوزاري رقم 91/241/219 المؤرخ في 1991. حيث حصرت تدخلات التوجيه في المؤسسات التربوية فيما يلي:

[1]– حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 81.

[2]– سيد عبد الحليم مرسي، المرجع السابق، ص 70.

[3]– المرجع نفسه، ص 71.

1-في المدارس الابتدائية :

يقوم المرشد المدرسي باكتشاف المتخلفين دراسيا والمعانين من صعوبات في التكيف والتأقلم مع الجو المدرسي والذي لديهم عيوب في النطق والكلام والمتخلفين ذهنيا، كما يشارك في إنشاء الأقسام الخاصة بالتعليم المكيف وهذا بالتنسيق مع الفريق التربوية ويسلك التقنيين والمراكز المتخصصة بالأطفال المتخلفين ذهنيا.[1]

2-في التعليم المتوسط :

إن دور التوجيه في هذه المرحلة يعتمد على إعلام تلاميذ السنة الأولى متوسط والسنة الرابعة متوسط بعدة طرق منها:

- تنظيم حصص إعلامية جماعية.

- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام قصد إعلامهم عن هياكل التعليم المتوسط بالسنة السابعة، وبهياكل التعليم الثانوي، والتقني بالنسبة لسنة التاسعة.

- كما يعرض التكوينات والتوجيهات والإمكانيات المتاحة وكيفية الالتحاق بها ضمن القطاعات المتخصصة للتكوين المهني.

أما بالنسبة للتوجيه فدوره هاما وأساسي في السنة الأخيرة من الطور الرابع وهذا يتطلب معرفة جيدة للتلاميذ من حيث قدراتهم واهتماماتهم ورغباتهم ونتائجهم الدراسية بطرق عديدة منها دراسة بطاقة القبول والتوجيه وتحليل النتائج المدروسة والمشاركة في مجالس الأقسام بهدف الإطلاع على آراء الأساتذة في التلاميذ واقتراحاتهم في التوجيه.[2]

3-في التعليم الثانوي :

وهذا ما يهمنا في دراستنا حيث أنه يتمحور حول كيفية سير خدمات التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي، حيث يستفيد تلاميذ هذه المرحلة من تنظيم حصص إعلامية في السنة الأولى ثانوي والسنة الثالثة ثانوي، ويكون الإعلام في السنة الأولى ثانوي، بإعداد حصص إعلامية مكلفة عن فروع التعليم ما بعد الجذور المشتركة في التعليم الثانوي، التكنولوجي والتعليم التقني ويقوم المرشد المدرسي بالمشاركة في مجلس القبول والتوجيه في آخر السنة لذا يجب عليه معرفة التلاميذ معرفة جيدة، أما بالنسبة للسنة الثالثة

[1]- ب. دمرجي، الدليل في التشريع المدرسي التعليم التحضيري والأساسي والثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الدوريات والمناشير، الجزائر، د ت، ص 85.

[2]- المرجع نفسه، ص 85.

ثانوي فإن المرشد المدرسي بنظم حصصا إعلامية خاصة لهذه الفئة من التلاميذ حول إمكانية التكوين بالجامعة أو في مراكز التكوين المهني.[1]

ثامنا: العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي

يعتبر التوجيه المدرسي خدمة تقدمها المؤسسة التربوية إلى التلميذ، تهدف من خلالها إلى مساعدته على التخطيط والوصول إلى درجة كافية من التأقلم والتكيف مع كل جوانب الحياة، لاسيما التوجيه المدرسي الذي يهتم أساسا بما يحيط بالتلميذ من عوامل مدرسية متداخلة، لذا تتدخل في عملية التوجيه المدرسي عدة عوامل وفيما يلي شرح لأهم هذه العوامل:

1-العائلة:

تعتبر العائلة أول العوامل المؤثرة في توجيه التلميذ سواء إداريا أو مهنيا وذلك حسب مستواه الثقافي والاقتصادي، فالطفل يأتي إلى المدرسة مزودا بمجموعة من الرغبات والميول في إطار محدد من القيم والمعايير التي اكتسبها في وسط العائلة من خلال ثقافتها ومعرفتها، كما تدخل المستوى الاقتصادي العائلي فالكثير من العائلات ترغب في توجيه ابنها نحو الدراسات والمهن ذات الدخل المرتفع حتى تضمن له العيش الجيّد في المستقبل.[2]

2-المجتمع:

إذا تطرقنا إلى مشكلة التوجيه على مستوى الاجتماعي فإننا نجدها متداخلة مع النظام الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، فتوزيع الأدوار الاجتماعية تجعل التوجيه المدرسي يختلف بين الذكور والإناث باختلاف الأدوار الاجتماعية نتيجة لبعض القيم والاختيارات، إلى جانب طبيعة الفرق بين الذكر والأنثى فهناك من أعمال تصلح للمرأة ولا تصلح للرجل والعكس صحيح، ويتضح دور المجتمع وأثره على التوجيه المدرسي أيضا في إطار العلاقة بين الحاجات الاقتصادية والتخطيط التربوي حيث نجد التوجيه المدرسي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المخططون لتحقيق المتطلبات الاقتصادية للمجتمع، فعن طريق الاهتمام بالتوجيه يمكن للنظام التربوي أن يوفر الإطارات واليد العاملة ذات الكفاءة العالية التي يحتاج المجتمع ليرفع مستواه الاقتصادي.

---

[1]- ب. دمرجي، المرجع السابق، ص 85-86.

[2]- رمضان محمد القذافي، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجيل، بيروت، د ت، ص 16.

3-المعلم:

يعتبر حجر الأساس في العملية التربوية، حيث تتمثل وظيفتها الرئيسية في تربية التلاميذ وتعليمهم وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من معارف وعلوم وأخلاق.[1]

تاسعا: صعوبات تقديم خدمات التوجيه المدرسي:

إن خدمات التوجيه المدرسي ليست بسيطة كما يعتقد البعض بل أنّها عملية تربوية معقّدة من حيث التوفيق بين الإمكانات الدراسية للتلاميذ وميولاته وبين متطلبات الخريطة التربوية وأداء هذه الخدمات بشكلها المفروض تواجه عدة صعوبات ميدانية تعرقلها وتنقص من موضوعيتها وفعاليتها ومن بين هذه الصعوبات نذكر ما يلي:

1-غياب الموضوعية في التقويم:

حيث يفترض في التقويم سواء كان بالامتحانات كتابية أو شفوية أو غيرها أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، فغياب الموضوعية في التقويم إضافة إلى انخفاض المستوى الدراسي الذي يقصد به مدى بلوغ وتحقيق الأهداف التربوية المعرفية الوجدانية النفسي حركه المسطرة لكل مرحلة من مراحل التعليم أو بصيغة أخرى مدى تحقيق متطلبات العمر العقلي بالنسبة للعمر الزمني من شأنه أن يحد من مصداقية خدمات التوجيه المدرسي.

2-نقص الوسائل الاستكشافية الدقيقة:

حيث يعاني مركز التوجيه المدرسي من انعدام الروائز النفسية المكيفة للواقع الثقافي الجزائري، ورغم وجودها على المستوى النظري فالشيء الموجود حاليا هو اختيارات مستوردة تجاوزها الزمن مما يجعل معطيات المدرسي سطحية.[2]

3-نقص العدد الكافي من مستشارين التوجيه المدرسي:

فلكي تحقق خدمات التوجيه المدرسي موضوعيتها وفعاليتها فإنّ هذا يتطلّب تقديم نشاطات تربوية مسبقة يقوم بها مستشار التوجيه لصالح التلاميذ المعنيين لكن لنقص المؤطرين أصبحت الأغلبية من التلاميذ محرومين من أهم النشاطات التربوية بما فيها خدمات التوجيه المدرسي التي تساعدهم على تحديد مستقبلهم الدراسي، كذلك إنّ التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهمة التي يحتاج إليها

[1]- أحمد محمد الزبادي وهاشم إبراهيم الخطيب، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 88

[2]- سعيد عبد العزيز وآخرون، المرجع السابق، ص 24

التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة من سوء التكيف لأنّ هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصة يستطيعون معالجتها، بالإضافة إلى النقص في الاختيارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على أن استخدام هذه الاختيارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يتمكن الاستفادة من نتائجها .[1]

[1]– المرجع نفسه، ص 25.

خلاصة:

خلاصة القول ومن خلال ما تم تناوله في ثنايا هذا الفصل نستنتج أن عملية التوجيه عملية جد دقيقة وحساسة وضرورية لتحقيق النجاح بالنسبة للتلاميذ على مستوى خاص من الناحية التعليمية والتربوية، تجعل منه عنصرا إيجابيا في المجتمع، إضافة إلى أنها عملية ترتكز على علم له أهدافه ووظائفه كأي علم آخر، وبذلك تجعل هذه المهمة القائم بالتوجيه المدرسي شخص يتميز عن غيره بمهمته، يجعله بحق عنصر فعال يعمل على أن تكون العناصر التي تتعامل معها فعالة والتي تساعده على أداء عمله على أكمل وجه، فهو مؤهل ومتخصص من خلال الإعداد في مجال التوجيه للوصول على أهداف متوخاة في عملية التوجيه المدرسي.

فالتوجيه المدرسي إذا هو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، لأنه يهتم بالفرد ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له، وللمجتمع الذي يعيش فيه، ولهذا يمكن إجمال مهام التوجيه بصفة عامة بأنها تهتم بالحاجات والمشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمع وتقديم الخدمات التوجيهية لها.

.

الفصل الثالث:

التكيف المدرسي

تمهيد:

يدرس علم الاجتماع الكائن الحي كوحدة متكاملة في تكيّفها مع البيئة، فالتكيف هو العملية المحورية سواء بالنسبة للشخصية السويّة أو الشخصية غير السويّة، إذ يشير مفهوم التكيف إلى تلك العمليات النفسية والاجتماعية والعضوية المتواصلة، التي يعتمدها الفرد من أجل إقامة علاقات تفاعلية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، ومنها البيئة المدرسية التي تعتبر المنزل الثاني الذي يعيش فيه الفرد ويقيم فيها علاقات متبادلة مع أفراد تلك البيئة، فتشعره بالرضا وتقوده إلى تغيير سلوكه ليصبح أكثر تكيفاً مع ظروف المحيط.

وبالتالي سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى التكيف المدرسي من خلال إبراز أبعاده ومظاهره، ومحدداته، ثم أدرجنا أهم النظريات المفسرة للتكيف المدرسي والعوامل المؤثرة فيه.

أولا: أبعاد التكيف المدرسي:

1-البعد النفسي:

يشمل إشباع الدوافع الأولية والدوافع الثانوية المكتسبة، أي حاجاته الضرورية، ممثلة في الجوع، الأمن، الحب والتقدير والاستقلالية، كل هذا يساعد المتعلم على حل صراعاته والتي يجب أن تناسب قدراته وإمكاناته وطموحاته.[1]

2-البعد العقلي:

ويقصد به كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية، أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته لوفق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.[2]

3-البعد الاجتماعي:

يرى محمود عوض أنه قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، ما يساعد على توافقه الذاتي وسماته.[3]

ثانيا: مظاهر التكيف المدرسي

1-الراحة النفسية:

والتي تتجلّى في غياب حالات الشعور بالتزام والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على تجاوز هذه الأزمات، وفيما يخص الراحة النفسية في المحيط المدرسي فهي تكمن في شعور التلميذ بالراحة عندما يكون في صف الدراسة وإحساسه بالانتماء إلى الجماعة ومشاركتهم، كما تتمثل في الطرح الإيجابي بين التلميذ والمعلم الذي يمثل صورة الأب والسلطة كما تمثل في ارتياح التلميذ له.[4]

2-الكفاية في العمل:

والتي تتمثل في استغلال الطفل أو التلميذ لكل قدراته وإمكاناته العقلية والجسمية في متابعة دروسه والقيام بالواجبات المقدمة إليه والأعمال المطلوبة منه بطريقة عادية ومستمرة.[5]

---

[1]- بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 103.

[2]- المرجع نفسه، ص 103.

[3]-معتوق خولة، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعة الإنجاز لدى المعاقين سمعيا، دراسة ميدانية بمدرسة أصاغر الصم بالمسيلة، رسالة ماجستير في التربية العلاجية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2014، ص 106.

[4]- محمد مصطفى زيدان، دراسة في سيكولوجية تربوية للتلميذ في التعليم العام، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، مصر، 1983، ص 320.

[5]- محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، دار العلم، ط3، الكويت، 1997، ص 15.

3-إقامة العلاقات:

والتي تظهر في اندماج التلميذ ضمن جماعة الرفاق والتفاعل معهم، كما تتمثل في إقامة التلميذ لعلاقات سليمة مع زملائه مما سيجعله يشعر بأنه ذو قيمة وسط جماعة رفاقه، مما يساعده في الارتقاء في دروسه وأيضا مع معلمه أين تكون العلاقة مبنية على الاحترام والتقدير المتبادل مما يسهل على التلميذ التقرب منه والتواصل معه بصفة أسهل.

4-المشاركة في الأعمال:

وتتمثل في إظهار التلميذ للنشاطات التي تقام بالمدرسة أو بمبادرة الزملاء ويؤمن بأن الجميع سوف يستفيد منها مثلاً: الألعاب الرياضية، فذلك يساعد التلميذ على اكتساب مفاهيم ومعايير اجتماعية وثقافية تتماشى مع تعلمه في المدرسة.[1]

5-القدرة على تحمل المسؤولية:

التحكم في السلوك معناه أن تصبح لك القدرة على التكيف تكيفا سليما، وبذلك نجد التلميذ يستطيع التنبؤ بالنتائج المتوخاة من أعماله وأفعاله في الوسط المدرسي الذي يعيش به، فيصبح مسؤولا عن أفعاله وأعماله، وبهذا تصبح له القدرة على تحمل المسؤولية فيما يقوم به من إنجازات.[2]

6-النجاح الدراسي:

إن إشباع حاجات المتعلم المعرفية والانفعالية، ودافعيته الملحة للنجاح كلها تزيد من طموحاته في مستوى التحصيل الدراسي وأدائه المدرسي، ومن هنا فالنجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي.[3]

ثالثا: محددات التكيف المدرسي

1-التلميذ:

قدرات التلميذ وصفاته الشخصية كمستواه التعليمي وحالته الصحية ومستوى طموحه، وعوامل تنشئته الاجتماعية والخبرات التي يمر بها خلال مساره الدراسي من خلال انتمائه لجماعة أقرانه، كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التكيف للتلميذ بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع والتي تهدف أساسا إلى إيجاد نوع من السلوك الذي يحقق به رغباته .[4]

---

[1]- محمد مصطفى زيدان، المرجع السابق، ص 322.

[2]- مصطفى فهمي، التكيف المهني، ط2، مكتبة الفاتحي، القاهرة، مصر، 1979، ص 97.

[3]- سمية بن عائشة، أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015، ص 82.

[4]-الصالح مصلح، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل للثقافة والنشر، الرياض، 1996، ص 62

2-الزملاء:

تسود علاقات الطفل نوعا ما بعض القيود الأسرية في مرحلة طفولته، فيحاول التحرر منها تدريجيا عن طريق زيارة الأقارب أو الخرجات الميدانية إلى الفضاءات السياحية التي تبرمجها أسرته، إلا أن هذا التحرر لن يجد ضالته بشكل فعلي إلا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة، وعند التحاقه بها تأثر فيه جماعة الرفاق تأثيرا كبيرا في سلوكه أكثر من تأثير الأسرة أو الأساتذة والمربيين، فالتلميذ يصل في هذه الحالة إلى حالة التشبع لرغباته التي كانت مكبوحة من طرف رفاقه الذين يحملون نفس اهتماماته وانشغالاته وأفكاره، ومن هنا نجده يشعر بأهميته وكيانه ووضعه الاجتماعي لكون رفاقه قد أمدوه بمصادر المعلومات التي أراد أن يعرفها فولدت له رغبة في المنافسة والتعاون لتشغيل طاقاته الإيجابية. [1]

3-المدرسة:

تعتبر المدرسة مجتمع صغير يتفاعل فيه التلاميذ فيؤثرون فيه ويتأثرون به، فالمدرسة ليست مكانا للتحصيل العلمي وبلا بمعزل عن المجتمع الذي تتفاعل معه كل أطيافه، فهي تعمل على ارتباط التلاميذ ببيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع، فالعلاقة بين الأستاذ والتلاميذ لها دور أساسي وفعال في حل الكثير من المشكلات التعليمية والاجتماعية، لذا كان بلاد على المدرسة أن تكون مكانا يطور المواهب وينميها، لتسلح التلاميذ بسلاح القيم والمعرفة والأفكار الصحيحة، فهي تكمل الأسرة وتتعاون معها لتحقق النمو والتربية للفرد في جميع النواحي ليصبح بعدها عضوا فاعلا يافعا للمجتمع .[2]

4-المنهج الدراسي:

إن المنهج وفق الرؤية التربوية الحديثة يتمثل في مجموعة من الخبرات التربوية تهيئها المدرسة لتلامذتها داخل المدرسة وخارجها بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي، كما أن خير وسيلة لتحسين عملية التعلم والتعليم تكمن في تطوير وتقويم المناهج الدراسية. [3]

وكي يحقق المنهج التكيف المدرسي يجب أن يكون قريبا من مواقف الحياة اليومية للمتعلم، لأن انتقال أثر التعلم يتطلب وجود أوجه تشابه بين المواقف التعليمية المختلفة ومواقف الحياة الطبيعية، لذا

---

[1]- بدور غيثا، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2001، ص 30.

[2]- كركة أحمد حمدي، المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية، مجلة المعلم العربي، المجلد 52، العدد 3، 1999، ص15.

[3]- أحمد إسماعيل أحمد البساتين، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن، 2011، ص 43.

ينبغي أن يكون المنهج صالحا نفسيا وتربويا من حيث الإخراج والطباعة والوضوح، ومتوافقا مع مستوى ذكاء التلاميذ ومتكاملا في بيئته التربوية .[1]

5-الأستاذ:

قدرة الأستاذ التدريسية واتباعه طرق جيدة حديثة، وشخصيته القوية المؤثرة لا يمكن لها لوحدها وفي أي حال من الأحوال أن تكون كفيلة بتوفير جو التكيف المدرسي للمتعلمين مالم يكن الأستاذ ملما بفنيات وامتلاكه قدرات إدارة الجماعة، هاته الاستراتيجيات التي يمتلكها في تسيير قسمه تؤهله بأن يوفر لتلامذته الاستمتاع بالوقت الذي يقضونه معه بحرم المدرسة، فالأستاذ الجيد شخص متقبل لمتعلميه كما هم عليه، بحيث يعمل على تبصيرهم بذاتهم، وهذا يتطلب منه قدرا كبيرا من العفوية والثقة بالنفس، ينصت لهم يعدل مواقفهم ويطور معارفهم حسب الموقف التعليمي .[2]

6-النشاطات المدرسية:

النشاطات الثقافية والرياضية التي تقام بالمؤسسات التربوية لصالح التلاميذ، في إطار المنهج الدراسي تقوم باستثارة دافعيتهم وتعديل سلوكهم لتنمية نمو شخصياتهم المتزنة، فالنشاط المدرسي يعد من الجوانب المهمة وجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، كونه يحقق أهدافا تربوية معينة داخل أو خارج الصف وأثناء وبعد نهاية الدوام الدراسي، شريطة أن يؤدي ذلك إلى نمو خبرة التلميذ وتنمية قدراته وهواياته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة.[3]

7-التقويم:

يمثل التقويم عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، تهتم بتحديد نواحي القوة والضعف في النشء سعيا منها لتقويم التلاميذ ومعرفة نقاط الضعف لديهم من أجل تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ وذلك بالاستعانة بأدوات القياس المتعددة التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه.

ومن بين ما تهدف له عملية التقويم:

- توجيه التلميذ إلى نواحي التقدم التي أحرزها.
- تنقيح المنهج ومراجعته.
- الحكم على طرائق التدريس المتبعة.
- تزويد التلاميذ بدرجات مستوى تحصيلهم.

---

[1]- حمدان محمد زياد، التحصيل الدراسي، ط1، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996، ص 46.

[2]- فحول أمال، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط8، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2003، ص 443.

[3]- بدور غيثا، المرجع السابق، ص 67.

- العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها.[1]

رابعا: النظريات المفسرة للتكيف المدرسي

ساهمت العديد من النظريات إلى تعريف التكيف المدرسي، وتباينت في أفكارها تبعا لاختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت إليها كل نظرية، ومنه سوف يتم عرض بعض النظريات:

1-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن الوجود الأنا القادر على خلق الاتزان بين الأنا العليا والانا السفلى، على الرغم من أنه يرى أن البعض الحيل الدفاعية تؤدي إلى حدوث نوع من التكيف المدرسي مثل : الكبت الذي يعد حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والأفكار الشعورية المؤلمة أو الحزينة وإدراكها على التراجع إلى اللاشعور، أي أن الفرد المتعلم لا يعي الأسباب الخفية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، وتكمن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة في ثلاث سمات وهي قوة الأنا على العمل والقدرة على الحب، وقوة الأنا هو من يوفق بين رغبات الهو ومطالب الأنا الأعلى.[2]

2-النظرية السلوكية:

يرى رواد هذه النظرية أمثال واطسون وسكنر وبافلوف بأن التكيف المدرسي هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات وتعلم التصرفات الفعالة في البلوغ الأهداف، وعملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد المتعلم، وهذه الخبرات تشمل كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة ويكون السلوك المتكيف حسب باندورا نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات الخاصة الاجتماعية، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية .[3]

3-النظرية الإنسانية:

يرى روجرز من رواد هذه النظرية أن الإنسان يجاهد كي يحقق ذاته، ويعرف ذلك بالميل إلى تحقيق الذات من خلال تحقيق الاتساق والتوازن بين الخبرات والقيم وصورة الذات، وأن تتفق مطالب الفرد

[1]- جودت أحمد سعادة وعبد الله إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004، ص 351.

[2]- يونسي صليحة، وعيروج مريم، التكيف المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماستر، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، 2021، ص 64

[3]- المرجع نفسه، ص 64.

مع مطالب المجتمع، وأيضا يتحقق التكيف من خلال إشباع الفرد لحاجاته الأساسية وهي الحاجات الفيزيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحب.[1]

4-النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن الفرد له الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، كما تكمن أهمية التكيف المدرسي في قدرة الفرد الذاتية والمعرفية، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا للأفكار التي تتناسب مع واقع المحيط المدرسي، كلما كان قادرا على التكيف السليم .[2]

ومما سبق يمكن استخلاص أن كل النظريات السالفة الذكر لها أهمية في تحقيق التكيف، لكن على حسب طبيعة الفرد وخصائصه وعلى حسب نوعية التكيف المراد تحقيقه، وعلى حسب حاجياته ومتطلباته، إلا أن النظرية المعرفية والإنسانية هما الأقرب لتفسير التكيف المدرسي نظرا لاشتراكهما في تحقيق التوافق الذاتي لدى الفرد المتعلم مع نفسه ومع البيئة المحيطة وتحقيق الاتساق الداخلي والتوازن النفسي.

خامسا: العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

يتأثر التكيف المدرسي بعدة عوامل يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1-العوامل التربوية:

1-1-الإدارة المدرسية:

عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ، فعمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة التي من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي، ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، ونجاح التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم.[3]

إن اختلاف الأجواء المدرسية يؤثر على سلوكات التلميذ فالجو الذي تسوده الحرية والديمقراطية يسمح للتلميذ بالتعبير عن آرائه وأفكاره، وإشراكه مع إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات التي تحكم النظام الداخلي لها والذي يسمح له باستغلال إمكانياته وقدراته ومساعدته على فهم نفسه ويساهم في علاج أوجه

---

[1]- بن غليسي سعاد، فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنهج ماريا موتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، أطروحة دكتوراه، جامعة زيان عاشور، جلفة، 2021، ص 95.

[2]- بن المرجع نفسه، ص 95.

[3]- عبد الحميد مرسي، التوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1976، ص 42

النقص فيه ، وهو ما يساعد على التكيف السليم بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه المدرس في التكيف كونه البديل الحقيقي للوالدين وهو المكلف الرسمي برعاية وتنميته العلمية والنفسية وميولاته لتحصيل المعرفة وتكوين اتجاهات طبيعية نحو المدرسة ونحو نفسه.[1]

1-2-التنظيم التربوي:

تأخذ عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية بعين الاعتبار التنظيم التربوي، والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي، كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل ذلك أيضا له آثاره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.[2]

1-3-شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ:

إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم تتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه، وتتلخص مهمة المدرس لتحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين اثنين هما: التعليم والتوجيه يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ، هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة.[3]

ومنه يمكن القول أن العلاقة الموجودة بين المعلم والتلميذ تتيح فرص الاندماج بينهما وتساعد على إيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير والكبير، هذه العلاقات تساعد في خلق جو ملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.

---

[1]- فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 78

[2]- محمد سلامة آدم، وتوفيق حداد، علم نفس الطفل، ط1، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر، 1973، ص 149

[3]- عبد الحميد مرسي، المرجع السابق، ص 44-45

1-4-العلاقات بين التلاميذ:

إن التكيف الدراسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى من بين هذه العوامل تلك العلاقة التي بين الزملاء داخل الفصل أو خارجه، ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها، فإلى جانب المدرسة يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها .[1]

كما أن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات، وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الاشتراك في هذه النوادي فيتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين وإذا رفض الاشتراك في النوادي كان معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية.[2]

2-العوامل الخارجية:

2-1-الأسرة:

تعتبر الأسرة المسؤول الأول لبناء شخصية الطفل، فإذا وضعت له الأسس الصحيحة ينشأ الطفل سويا متمتعا بالصحة النفسية الجيدة، أما إذا كان العكس من ذلك شب الطفل مريضا عاجزا عن التكيف المدرسي السوي، وهذا ما تؤكده مدرسة التحليل النفسي إذ ترى بأن الطفل في سنواته الأولى يقلد كل ما يراه في الأسرة من عادات وتقاليد وقيم دينية واجتماعية، وكيفية التعامل مع الآخرين ويكون تعامل التلميذ مع زملائه في المدرسة وفقا لما احتواه من تراث هذه الأسرة، فالجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين ، فالبيت الذي تشوبه الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه ،كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية"[3]. وهذا قد ينعكس سلبا في عملية تكيفه المدرسي سواء مع المعلم أو مع زملائه أو في تحصيله الدراسي.

2-2-المجتمع:

إن تأثير الوسط الاجتماعي يتضح على سلوك التلاميذ وإدراكهم واتجاهاتهم النفسية وانتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلاميذ في المدرسة، فالمجتمع له دور لا

[1]- مصطفى فهمي، المرجع السابق، ص 100.

[2]- المرجع نفسه، ص 100.

[3]- محمد علي صبرة، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية الأزارطة، عمان، 2004، ص 133

يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها".[1]

يمكن القول أن التكيف عملية اجتماعية، تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع والمواصفات الثقافية، وذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع حاجاته ورغباته، فالتكيف هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع وتقبل التغير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لصالح الجماعة.[2]

[1]– محمد خليفة بركات، المرجع السابق، ص 35.

[2]– محمد مصطفى أحمد، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 17

خلاصة:

ومن خلال ما تم تناوله في ثنايا هذا الفصل يتبين لنا أن التكيف المدرسي شرط أساسي من شروط نجاح المتعلم في الانخراط في العملية التربوية بشكل عام، وفي العملية التعليمية بشكل خاص، وذلك عن طريق تهيئة بيئة إنسانية ملائمة لحدوث التعلم، فالتلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لديم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والتي يسعون إلى إشباعها ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، لذلك على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف المدرسي.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية وسيلة علمية هامة لجميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالواقع الاجتماعي والتربوي، كما أنها تعتبر خطوة عامة لدعم الجانب النظري، حيث ينطلق الباحث الاجتماعي في دراسته من جملة من التساؤلات، ثم السعي لإيجاد إجابات علمية وموضوعية وذلك عن طريق التقصي العلمي وبذلك الانتقال من سؤال البحث الأول من الجانب المتميز بالعمومية والتجريد إلى الجانب الملموس للبحث بمعنى أننا كلما تقدمنا في المجال العلمي لسؤال الانطلاق كلما اتخذت المفردات التي استعنا بها الصفة الملموسة والدقيقة.

وسوف نتناول في هذا الفصل وصفا مفصلا للإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ الدراسة ومن ذلك منهج الدراسة وتحديد عينة الدراسة وإعداد أداة الدراسة (الاستمارة) وكذا الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج.

أولا: منهج الدراسة

يعرف المنهج على أنه هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي يهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى النتيجة المعلومة[1].

وبما أن المنهج المستخدم في أية دراسة يتحدد نوعه تبعا لنوع الدراسة وطبيعتها والدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، فإن المنهج الذي نعتمد عليه في دراستنا الحالية هو المنهج الوصفي الذي نعتمد عليه في دراستنا الحالية، والذي يقوم بوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وتفسيرها وتحليلها وذلك من خلال دراسة موضوع التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي.

ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال العلوم التربوية والاجتماعية لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره[2].

إن هذا الاختيار قائم على مبررات علمية ليتماشى مع تحقيق أهداف الدراسة كما سبق الذكر، ثم إن الوصف عملية لا يمكن أن يتخلى عنها أي باحث في تخصص علمي ضف إلى ذلك أن المنهج يمكن الباحث من:

- توضيح العلاقة بين الظواهر، والعلاقة بين أجزاء الظاهرة الواحدة.
- تقدم تفسيرا للظواهر وأسباب تواجدها.
- توفير المادة العلمية.

ثانيا: حدود الدراسة:

أ-المجال المكاني: ويقصد به النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني وهو بعض ثانويات مدينة بوسعادة ولاية المسيلة الجزائر.

ب-المجال الزماني: أجريت الدراسة على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى (المرحلة النظرية):

انتابنا شعور ملح في دراسة مثل هذا الموضوع مما أعطى لنا الرغبة في البحث فيه وأخذه كمشروع لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر وهذا لاحتكاكنا وعملنا بالمجال التربوي، وما لاحظناه من أهمية للموضوع بالنسبة لجميع جوانب العملية التعليمية (المدرسة، الأسرة والتلميذ)، وبعد التشاور مع المشرفة حول موضوع الدراسة والاطلاع على الأدبيات السابقة لتحديد جوانب الدراسة، وذلك ابتداء من شهر

[1]-محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص45.

[2]- عبد الحفيظ وآخرون: أساليب التنشئة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بأسيوط، مصر. ص45.

فيفري 2024، حيث انصب اهتمامنا خلال هذه الفترة في جمع معلومات حول الفصول النظرية، فقمنا خلال هذه المرحلة بالقراءات المستفيضة حول الموضوع محل الدراسة من خلال ما تم جمعه من مادة علمية ومن مراجع ومصادر ودراسات سابقة.

الفترة الثانية:

وتمثلت هذه المرحلة في الجانب الميداني، حيث بدأنا الإجراء الميداني الفعلي للدراسة من خلال قيامنا بالزيارة الاستطلاعية لبعض الثانويات المخصصة للدراسة من 2 أفريل 2024 إلى 02 جوان 2024، أين تم توزيع الاستمارة التي تم تحديد بنودها ميدانيا، ليتم ضبطها بعد ذلك، وبعد أخذ الموافقة من طرف مديرية التربية، تم توزيع الاستمارة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي في الفترة الممتدة من 2023/05/01، ليتم استرجاعها في 2023/05/05.

وبصورة إجمالية استغرقت مدة هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني أكثر من 03 أشهر بداية من منتصف شهر فيفري إلى غاية 02 جوان 2024.

ج-المجال البشري:

المجال البشري للدراسة أو ما يعرف بالمجتمع الأصلي والذي أخذنا منه عينة البحث، والتي تتمثل في تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي لمختلف الشعب بمدينة بوسعادة ولاية المسيلة بالجزائر خلال العام الدراسة 2023-2024.

الجدول رقم (01): يوضح مجتمع الدراسة

الثانوية	عدد التلاميذ الإجمالي	عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوية
ثانوية محمد بوضياف	**1073**	**307**
ثانوية ابن رعاد	**1105**	**293**
المجموع	**2178**	**600**

ثالثا: العينة.

يلجأ الباحث لأسلوب العينة لتوفير الوقت والجهد والتكاليف وتختلف العينة باختلاف الطرق المتبعة في اختيارها وإذا كانت كلها تهدف إلى تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا لذا يجب المفاضلة بين الطرق المختلفة مع مراعاة طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة.

فالعينة هي مجموعة جزئية من الأفراد والمشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، إذ لا يمكن للباحث موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز

بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي. أما فيما يخص دراستنا فقد تم الاعتماد على العينة الحصصية، حيث تم اختيار وتحديد العينة بـ150 تلميذا وتلميذة مسجلين بالسنة الثانية ثانوي، وهي تمثل نسبة 25% من مجتمع الدراسة المقدر بـ600 فردا، وهو مجتمع متجانس.

رابعا: أداة جمع البيانات:

1-الملاحظة البسيطة:

هي التي تستخدم في معظم البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يكون للباحث معلومات كافية عنها، وتستخدم هذه الملاحظة البسيطة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، دون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات، وهي ملاحظة عرضية لا تهدف إلى الكشف عن حقائق محددة، وتأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ إجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد أبعاد أو سمات الظاهرة المدروسة[1].

وتعتبر الملاحظة اللبنة الأولى في البحث بغية التحقق من صحة فرضياته، ومن أجل ذلك يهتم العلم بالملاحظة كأداة بحث، لملاحظة الظواهر الحسية وتصنيفها والكشف عن مختلف إبعادها للوصول إلى إصدار أحكام وصفية للوقائع التي تمثل في الأساس قوانين العلم[2].

لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على حواس الباحث وقدرته الفائقة إلى ترجمة ملاحظاته والتماسها إلى عبارات ذات دلالة ومعاني، حيث يرى البعض أنها من أصعب الأدوات استعمالا لاعتمادها على مهارة وقدرة الباحث على تحليل أنماط السلوك الاجتماعي[3].

إلا أن الباحثين ونتيجة عملهم في المجال التربوي والتوجيه والإرشاد المدرسي، واحتكاكهما الدائم والمتواصل بالتلاميذ وملاحظتهم، لذا استخدمت هذه الأداة في الدراسة الحالية كأداة مكملة ومدعمة لاستمارة الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية، وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية الممهدة للدراسة الميدانية وذلك طيلة إجراء هذه الدراسة، وملاحظة الفئة المستهدفة بالدراسة.

محاور الملاحظة:

المحور الأول: ملاحظة كيفية الاتصال بين مستشار التوجيه والتلاميذ داخل المؤسسة.

---

[1]- عمر نصر الله: مرجع سبق ذكره، ص 281.

[2]- رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص 154.

[3]- علي شريف حورية: السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمردود التربوي، إشراف: عبد الرحمان برقوق، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 302.

المحور الثاني: ملاحظة سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة وحجرة الدراسة ومدى تكيفهم في بيئتهم.

المحور الثالث: ملاحظة علاقات التلاميذ مع زملائهم وأساتذتهم والطاقم الإداري بالمؤسسة.

2-الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما، وذلك يرجع لما تحققه من مزايا على مستوى الجهد والوقت وسهولة معالجة البيانات إحصائيا.

عرفها محمد عبيدات وآخرون: "أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".[1]

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات حيث بنيت استمارة بحثنا بحسب فرضيات الدراسة فأتت في أربعة (04) محاور بالشكل التالي:

المحور الأول: وخصص للبيانات الشخصية للمبحوثين وضم كل من الجنس والسن والشعبة.

المحور الثاني: وخصص التوجيه بالرغبة وبناء العلاقات، من السؤال 05 إلى السؤال 20.

المحور الثالث: وخصص المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي، من السؤال 21 إلى السؤال 35.

المحور الرابع: وخصص المتابعة المستمرة والاندماج، من السؤال 36 إلى السؤال 45.

إن المبرر الذي دفعنا إلى اختيار استمارة الاستبيان هو عامل الوقت أولا وتصنيف المعلومات ثانيا، بحيث الاختبار عن طريق أسئلة محددة مرتبطة بالمؤشرات يسمح بجمع المعطيات المطلوبة والتي تخدم هدف البحث.

3-المقابلة: تم استخدام المقابلة ولكن كأداة فقط لجمع المعطيات المتعلقة بمجتمع البحث.

صدق وثبات الأداة:

لمعرفة صدق وثبات الاستمارة تم توزيعها على عدد من المحكمين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من ذوي الخبرة في مجال الاختصاص وفيما يلي جدول يبين أعضاء الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	الرتبة	التخصص
بوسكرة عمر	أستاذ التعليم العالي	علم اجتماع التربية
عبد السلام سليمة	أستاذ التعليم العالي	علم اجتماع التربية
بن جعفر رمضان	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع التربية
بونيف حنان	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع التربية
بلقرمي سهام	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع التربية

[1]- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 63.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية

سادسا-عرض وتحليل الخصائص السوسيولوجية لعينة الدراسة:

أولا: عرض الجداول وتحليلها.

1-الجنس:

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	96	%64
أنثى	54	%36
المجموع	150	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن العينة تكونت من المزيج بين الذكور والإناث، وغلب عليها نوع الذكور بنسبة 64% مقابل 36% من الإناث، تعطي القراءة الأولية لنسبة جنس الذكور ربما إلى طبيعة المنطقة التي تشجع الدراسة للذكور أكثر من الإناث.

الشكل رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

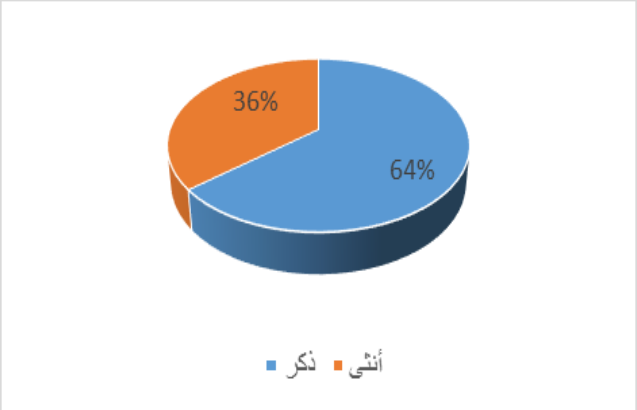

2-السن:

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
16 سنة	16	%10.67
17 سنة	116	%77.33
18 سنة	18	%12
المجموع	150	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أفراد العينة يتوزعون على الفئات العمرية ككل حيث أن نسبة 77.33% تمثل الفئة العمرية 17 سنة، في حين أن نسبة 10.67% تمثل الفئة العمرية 16 سنة، بينما الفئة العمرية 18 سنة مثلتها نسبة 12%. حيث تعطي القراءة الأولية لنسبة الفئات العمرية أن أغلب التلاميذ المسجلين بالسنة الثانية ثانوي بالثانويتين محل الدراسة هم في سنهم القانوني، بينما النسب المتبقية فهي تعود للتلاميذ الذين التحقوا بمقاعد الدراسة في سن استثنائي أو التلاميذ المعيدين للسنة الثانية.

الشكل رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

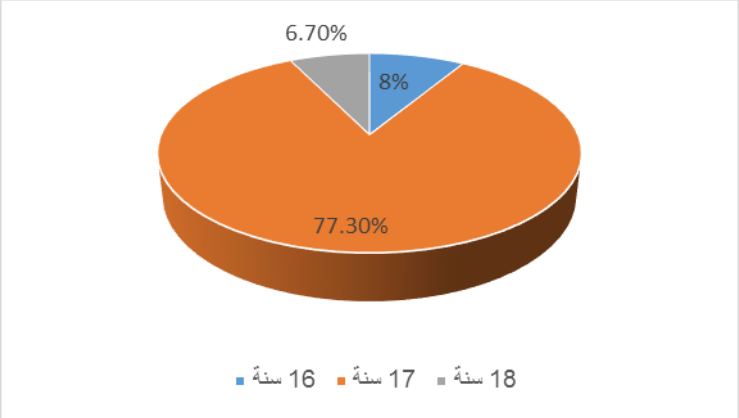

3-الشعبة:

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
علوم تجريبية	54	%36
رياضيات	10	%6.6
تسيير واقتصاد	21	%14
تقني رياضي	30	%20
آداب وفلسفة	25	%16.7
لغات	10	%6.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتبين لنا أن 36% من أفراد العينة يدرسون شعبة علوم تجريبية، بينما نسبة 20% تمثل أفراد العينة الذين يدرسون شعبة تقني رياضي، في حين أن أفراد العينة الذين يدرسون آداب وفلسفة قدرت بنسبتهم بـ16.7% ونسبة 14% مثلت الذين يدرسون شعبة

تسيير واقتصاد، أما نسبة شعبة اللغات والرياضيات فجاء متقاربة بـ6.7% و6.6% على التوالي، حيث تعطي القراءة الأولية لهذه النسب أن سيطرة شعبة العلوم التجريبية والتقني الرياضي والآداب والفلسفة بالثانويات محل الدراسة ويمكن أن يكون هذا التوزيع للشعب راجع إلى عملية التوجيه سواء كان حسب الرغبة أو التوجيه حسب معدلات الانتقال.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة

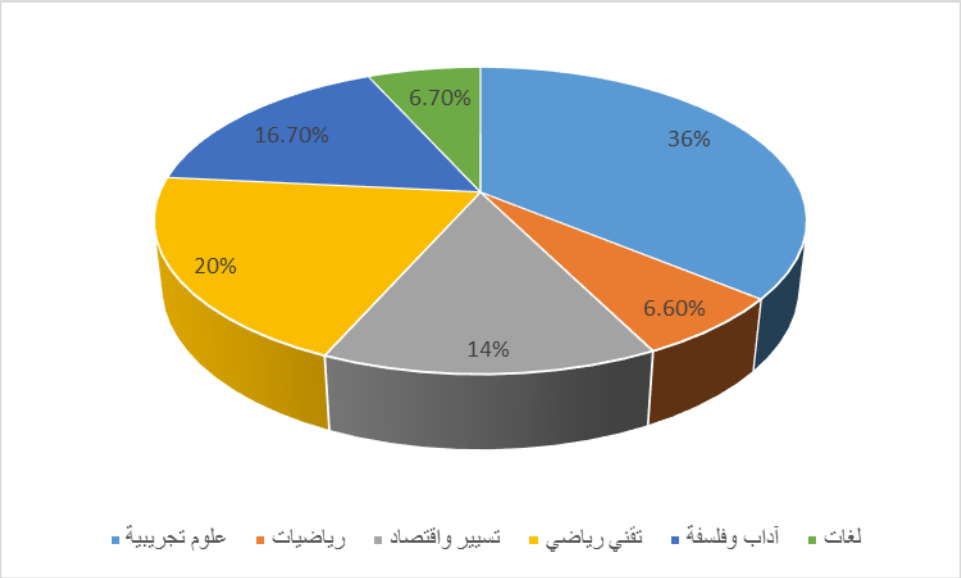

الفصل الخامس:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل عرض الجداول الإحصائية المتعلقة بمتغيرات فرضيات الدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن: - توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه بالرغبة وبناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية.

الجدول رقم 05: جدول يوضح إجابة أفراد العينة لتوجيههم حسب رغبتهم وتأقلمهم مع زملائهم.

السؤال05:توجيهي لهذه الشعبة على أساس رغبتي ساعدني في تأقلمي مع زملائي	التكرار	النسبة
نعم	140	%93.3
لا	10	%6.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة والذين قدرت نسبتهم بـ93.3% أجابت على أن توجيههم لهذه الشعبة على أساس رغبتهم ساعدهم في التأقلم مع زملائهم، في حين أن نسبة 6.7% أجابت بـ"لا" وهي نسبة صغيرة. ويمكن تفسير هذه النتائج إلى عملية توجيه التلاميذ حسب رغبتهم وميولاتهم الدراسية يعمل ويساعد على تأقلمهم في صفوفهم خاصة مع زملائهم.

الجدول رقم 06: يوضح إجابات توجيهم حسب رغبتهم وعلاقته بتكوينهم لصداقات داخل المؤسسة

السؤال 06: توجيهي حسب رغبتي له علاقة بتكويني لصداقات داخل المؤسسة	التكرار	النسبة
نعم	130	%86.7
لا	20	%13.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 09 نلاحظ أن نسبة كبيرة قدرت بـ86.7% من أفراد العينة أجابت على أن توجيههم حسب رغبتهم له علاقة بتكوينهم لصداقات داخل المؤسسة، في حين أن نسبة 13.3% وهي نسبة صغيرة نوعا ما أجابت بـ"لا". ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه عند توجيه التلميذ حسب رغبته يشعره بالارتياح والطمأنينة بالدراسة في الرغبة التي يريدها، وهذا ما ينعكس على

نفسيته وشخصيته ما يجعله منفتحا على المحيط الذي يدرس فيه فيسعى إلى تكوين صداقات مع زملاء دراسته وتكوين مجموعات الأصدقاء سواء كانت داخل الفصل أو خارجها، لذا يمكن القول أن التوجيه الدراسي المناسب وحسب رغبة التلميذ يساعده على التواصل مع زملاء الدراسة المشتركين في نفس المجال وبالتالي تعزيز فرص تكوين صداقات ذات صلة بالمجال.

الجدول رقم 07: يوضح إجابات توجيهم إلى شعبتهم بناء على ميولهم ورغباتهم وعلاقته بتشجيعهم على التواصل مع زملائهم

السؤال 07: توجيهي إلى شعبتي بناء على ميولي ورغباتي شجعني على التواصل مع زملائي	التكرار	النسبة
نعم	143	%95.3
لا	07	%4.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة معتبرة جدا من أفراد العينة قدرت بـ95.3% ترى توجيههم إلى شعبتهم بناء على ميولهم ورغباتهم شجعهم على التواصل مع زملائهم، في حين أن نسبة 4.7% وهي نسبة صغيرة جدا أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أهمية توجيه التلميذ إلى فصل دراسي أو شعبة تتناسب مع اهتماماته ورغباته الأكاديمية، فقد تكون هناك عوامل مثل المواد الدراسية المقدمة في الشعبة أو طرق التعليم المستخدمة تتوافق مع ميول الشخص لذا يشعر التلميذ بالاهتمام والرغبة في التعلم في هذا السياق. لذا يمكن القول أن تأثير التوجيه الدراسي المناسب على التلميذ إلى شعبة تتناسب مع ميوله ورغباته، قد يكسبه دافع إضافي للتواصل والتفاعل مع زملائهم في الفصل، حيث يشعر التلميذ بالارتباط بالمجموعة ويجد فرصًا للتعاون وتبادل الأفكار والتجارب مع الآخرين الذين يشتركون في نفس الشعبة الدراسية.

الجدول رقم 08: يوضح إجاباتهم بخصوص تخصصهم وتناسبه مع إمكانياتهم المعرفية ودوره في تسهيل مناقشتهم لدروسهم مع زملائهم.

السؤال 08: تخصصي يتناسب مع إمكانياتي المعرفية مما سهل علي مناقشة الدروس مع زملائي.	التكرار	النسبة
نعم	121	%80.7
لا	29	%19.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة معتبرة جدا من أفراد العينة قدرت بـ80.7% ترى أن تخصصهم يتناسب مع إمكانياتهم المعرفية مما سهل عليهم مناقشة الدروس مع زملائهم، في حين أن نسبة 19.3% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه إذا اختار التلاميذ تخصصا دراسيا يتوافق مع قدراتهم المعرفية ومستوى معرفتهم الحالي قد يكون لديهم مهارات واستعداد أكبر في هذا التخصص مما يساعدهم على التأقلم والتفاعل بشكل جيد مع المواد الدراسية والمفاهيم المعقدة ذات الصلة، وهذا ما يسهل عليهم مناقشة الدروس والمفاهيم مع زملائهم في الدراسة، حيث يمكن أن يكون لديهم فهما أعمق للمواد والقدرة على التعبير عن آرائهم والمشاركة في المناقشات الأكاديمية بثقة وفاعلية، أي أن التلميذ يشعر بالتوافق بين تخصصه وقدراته المعرفية، وكيف أن هذا التوافق يسهل عليه التفاعل والمناقشة مع زملائهم في الدراسة إذ يجعله يشعر بالثقة والراحة في التواصل ومشاركة الأفكار والاستفسارات ضمن البيئة الأكاديمية، مما يسهم في تعزيز التفاعل والتعاون مع زملائهم وتحقيق تجربة دراسية أكثر إثراء

الجدول رقم 09: يوضح إجابات أفراد العينة حول علاقاتهم المدرسية وتعبيرها عن إمكانياتهم المعرفية في الشعبة التي وجهوا إليها.

السؤال 09: علاقاتي المدرسية تعبر عن إمكانياتي المعرفية في الشعبة التي وجهت إليها.	التكرار	النسبة
نعم	110	%73.3
لا	40	%26.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 73.3% ترى أن علاقاتهم المدرسية تعبر عن إمكانياتهم المعرفية في الشعبة التي وجهوا إليها، في حين أن نسبة 26.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه إذا اختار التلاميذ تخصصا دراسيا يتوافق مع قدراتهم المعرفية ومستوى معرفتهم الحالي قد يكون لديهم مهارات واستعداد أكبر في هذا التخصص مما يساعدهم على التأقلم والتفاعل بشكل جيد مع المواد الدراسية والمفاهيم المعقدة ذات الصلة، وهذا ما يسهل عليهم مناقشة الدروس والمفاهيم مع زملائهم في الدراسة، حيث يمكن أن يكون لديهم فهما أعمق للمواد والقدرة على التعبير عن آرائهم والمشاركة في المناقشات الأكاديمية بثقة وفاعلية، أي أن التلميذ يشعر بالتوافق بين تخصصه وقدراته المعرفية، وكيف أن هذا التوافق يسهل عليه التفاعل والمناقشة مع زملائهم في الدراسة إذ يجعله يشعر بالثقة والراحة في التواصل ومشاركة الأفكار والاستفسارات ضمن البيئة الأكاديمية، مما يسهم في تعزيز التفاعل والتعاون مع زملائهم وتحقيق تجربة دراسية أكثر إثراء، أما 26.7% من التلاميذ الذين يرون أنه ليس لعلاقاتهم المدرسية ارتباطا بإمكانياتهم المعرفية في الشعبة التي

وجهوا إليها بسبب اعتقادهم أنه ليس بالضرورة لإقامة علاقات جيدة مع التلاميذ بتحسين إمكانياته المعرفية أو يرون أن نجاحهم التعليمي منفصل عن مهاراتهم الاجتماعية، أو يرجع لعدم إدراك التلميذ لدور العلاقات الإيجابية مع التلاميذ أو الأساتذة أو الطاقم التربوي في تحسين الأداء التربوي، أو يعزى إلى أسباب خارجية كالظروف الاجتماعية والاقتصادية كمؤشر على إمكانياته المعرفية، أو عدم إدراكه أنه للمهارات الاجتماعية والعلاقات المدرسية دور في تحقيق النجاح الدراسي.

الجدول رقم 10: يوضح إجابات أفراد العينة حول توجيههم إلى الشعبة التي اختاروها ودورها في الذهاب إلى المؤسسة برفقة زملائهم.

السؤال 10: توجيهي إلى الشعبة التي اخترتها جعلني أذهب إلى المؤسسة برفقة زملائي.	التكرار	النسبة
نعم	142	%94.7
لا	08	%5.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 94.7% ترى أن توجيههم إلى الشعبة التي اختاروها جعلهم يذهبون إلى المؤسسة برفقة زملائهم، في حين أن نسبة 5.3% وهي نسبة صغيرة أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن التوجيه بالرغبة يشير إلى أن التلميذ اختار شعبة أو فصل دراسي يفضله أو يتناسب مع اهتماماته ورغباته الأكاديمية، قد تكون لديهم تفضيلات خاصة بمجالات الدراسة أو المواد الدراسية المقدمة في هذه الشعبة أو حتى لوجود زملائه هناك، مما يعزز لديه التواصل والتفاعل مع زملاء الدراسة الذين يشتركون في نفس الشعبة، وبالتالي تعزيز الروابط الاجتماعية وتكوين صداقات، ومنه يمكن القول أن توجيه التلميذ إلى الشعبة التي يفضلها أو اختارها يؤثر على تجربته في المؤسسة التعليمية، فيشعر الشخص بالتواصل والانتماء إلى مجموعة الزملاء في الفصل ويستمتع بالذهاب إلى المدرسة بمشاركتهم، وبناء علاقات قوية والتفاعل بإيجابية في بيئة الفصل ومشاركة التجارب والمعرفة مع زملائه.

الجدول رقم 11: يوضح إجابات أفراد العينة حول تلبية رغبتهم في التوجيه وشعورهم بالارتياح لأساتذتهم.

السؤال 11: تلبية رغبتي في التوجيه أشعرني بالارتياح لأساتذتي.	التكرار	النسبة
نعم	125	%83.3
لا	25	%16.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 83.3% ترى أن تلبية رغبتهم في التوجيه يشعرهم بالارتياح لأساتذتهم، في حين أن نسبة 16.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن التلميذ قد عبر عن رغبته أو اهتمامه في التوجيه الدراسي، وقد تم تلبية ذلك الطلب أو توجيهه وفقا لتلك الرغبة وهو ما يجعله يشعر بالارتياح والاستيعاب تجاه أساتذته في المؤسسة التعليمية، ويكون لديه توافقا مع أساليب التدريس والتواصل مع هؤلاء الأساتذة، وبالتالي يشعر بالاستفادة والارتباط بالعملية التعليمية، ومنه يمكن القول أن تلبية رغبة التلميذ في التوجيه الدراسي يؤثر على شعوره بالارتياح تجاه أساتذته، مما يمكنه من الاستفادة الكاملة من تجربة التعلم والتواصل مع الأساتذة الذين يتفاعلون بشكل جيد معه ويساعدونه على تحقيق أهدافه التعليمية، هذا ما يشعره بالدعم والثقة ويكون مستعدا للتعلم والتطور في البيئة التعليمية.

الجدول رقم 12: يوضح إجابات أفراد العينة حول استطاعتهم التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهوا إليها.

السؤال 12: استطعت التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهت إليها .	التكرار	النسبة
نعم	120	%80
لا	30	%20
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 80% ترى أن استطاعوا التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهوا إليها، في حين أن نسبة 20% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن التلميذ نجح في التكيف والتأقلم مع متطلبات الدراسة والبيئة التعليمية في الشعبة التي تم توجيهه إليها، هذه المتطلبات التي تتضمن المواد الدراسية، الأساليب التعليمية، والاختبارات أو المشاريع الأكاديمية، لذا يمكن القول أن التكيف مع الظروف الدراسية في الشعبة التي تم توجيهه إليها، يجعله يتأقلم مع المواد الدراسية والتواصل مع المعلمين والزملاء بشكل فعال، وربما يستطيع تحقيق نتائج جيدة في الدروس، مما يعكس ذلك مرونة وقدرة الشخص على التكيف مع التحديات التعليمية والنجاح في بيئة التعلم المحددة.

الجدول رقم 13: يوضح إجابات أفراد العينة حول المواد المفضلة لديهم وعلاقتها بالحصول على رغبتهم.

السؤال 13: المواد المفضلة لدي مكنتني من الحصول على رغبتي.	التكرار	النسبة
نعم	142	%94.7
لا	08	%5.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 94.7% ترى أن المواد المفضلة لديهم مكنتهم من الحصول على رغبتهم، في حين أن نسبة 5.3% وهي نسبة صغيرة أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن المواد الدراسية التي يشعر التلميذ بالاهتمام بها أو يستمتع بدراستها بشكل خاص، قد تكون هذه المواد مجالات تعليمية يفضلها أو تناسب اهتماماته وقدراته الشخصية، وهو ما يمكنه من تحقيق رغبته التعليمية أو هدفه بفضل دراسة المواد المفضلة لديه، إذ أن هذه الرغبة مرتبطة بتحقيق نتائج جيدة في المواد المفضلة أو تحقيق تقدم في المجالات المرتبطة بها، ومنه يمكن القول أن استمتاع الشخص بدراسة المواد المفضلة لديه قد يساهم في تحقيق نجاحه الأكاديمي عندما يكون لديه اهتمامًا وشغفًا بالمواد المدروسة، فإنه يزيد من التحفيز والاهتمام وبالتالي يعمل بجد لتحقيق النجاح في تلك المواد، مما يحقق نتائج جيدة ويشعر بالرضا والإنجاز عند تحقيق رغبته التعليمية.

الجدول رقم 14: يوضح إجابات أفراد العينة حول المواد المفضلة لديهم وتحسينها لعلاقتهم بأساتذتهم.

السؤال 14: المواد المفضلة لدي حسنت من علاقتي بأساتذتي.	التكرار	النسبة
نعم	110	%73.3
لا	40	%26.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 73.3% ترى أن المواد المفضلة لدي حسنت من علاقتي بأساتذتي، في حين أن نسبة 26.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن المواد الدراسية التي يشعر التلميذ بالاهتمام بها أو يستمتع بدراستها بشكل خاص قد تكون مجالات تعليمية يفضلها أو تناسب اهتماماته وقدراته الشخصية، وهو ما يجعله يستمتع بدراسة المواد المفضلة ما يؤدي إلى تحسين العلاقة بينه وبين أساتذته، ويجعله يظهر اهتمامًا وتفاعلًا إيجابيًا مع المواد، مما يشجع الأساتذة على تقديم الدعم والمساعدة الإضافية ويحظى بمزيد من الاهتمام والتوجيه الدراسي من قبل الأساتذة وبالتالي تتشكل علاقة تعاونية ومثمرة بينهم.

الجدول رقم 15: يوضح إجابات أفراد العينة حول توجيهم حسب رغباتهم الفعلية ومساعدته على تفاعلهم أثناء تقديم الدروس.

السؤال 15: توجيهي حسب رغباتي الفعلية ساعدني على التفاعل أثناء تقديم الدروس.	التكرار	النسبة
نعم	138	%92
لا	12	%8
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 92% ترى أن توجيهم حسب رغباتهم الفعلية ساعدهم على التفاعل أثناء تقديم الدروس، في حين أن نسبة 08% وهي نسبة صغيرة أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الدروس والتعليم تم تنظيمهما بناء على رغبات الشخص الفعلية، إذ قد يكون للتلميذ تفضيلات محددة فيما يتعلق بأساليب التدريس أو المواد المدروسة، والتوجيه وفقا لهذه الرغبات يعني أن التلميذ يشعر بالارتياح والانخراط الأكثر في شعبته، وهذا يساهم في زيادة مشاركته وتفاعله أثناء تقديم الدروس، والاستجابة لاهتماماته يشعره بالمزيد من الحماس والاندفاع للمشاركة وطرح الأسئلة والمساهمة في النقاشات الصفية، وعليه يمكن القول أن التوجيه وفقا لرغبة التلميذ يسهم في تعزيز التفاعل والمشاركة الفعالة أثناء تقديم الدروس، فتلبية رغبته وتوفير بيئة تعليمية تناسب اهتماماته، يشعره بالمزيد من الاندفاع والمرح والتفاعل النشط في العملية التعليمية، مما يحقق تبادل للمعرفة والانخراط الأكاديمي بشكل أفضل بين الطلاب والأساتذة، ويسهم في تحقيق تجربة تعليمية أكثر إثراءً وفاعلية.

الجدول رقم 16: يوضح إجابات أفراد العينة حول تفضيلهم للعمل ضمن الفريق على العمل الفردي في إنجاز بعض الأنشطة.

السؤال 16: أفضل العمل ضمن الفريق على العمل الفردي في إنجاز بعض الأنشطة.	التكرار	النسبة
نعم	88	%58.7
لا	62	%41.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58.7% أجابت أنها تفضل العمل ضمن الفريق على العمل الفردي في إنجاز بعض الأنشطة، في حين أن نسبة 41.3% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن تفضيل العمل ضمن الفريق بسبب طبيعة الأنشطة التي

تتطلب التعاون والتنسيق بين الأفراد لتحقيق النتائج المطلوبة، وقد يكون للعمل الجماعي فوائد عديدة مثل تعزيز التعاون، تبادل المعرفة والأفكار، والتواصل الفعال، فيشعر التلميذ في العمل الجماعي بالحماس والاندفاع عندما يتعاون مع الآخرين في بيئة تعاونية، وربما يحقق نتائج أفضل وأكثر إبداعا وذلك من خلال توزيع المهام واستغلال مهارات الأفراد المختلفة في الفريق، أما بخصوص الذين لا يفضلون العمل ضمن الفريق على العمل الفردي في إنجاز بعض الأنشطة والتي نسبتهم 41.3% يعزى هذا إلى أنه هناك تلاميذ لهم بدائل ربما في الأسرة أو غيرها وهو ما يجعلهم في غنى عن العمل الجماعي، أو هناك من شخصيته انطوائية ويفضل العمل وحده وهذا ما يوفر له راحة نفسية بعيدا عن ضغوط الجماعة.

الجدول رقم 17: يوضح إجابات أفراد العينة حول شعورهم بالراحة ضمن مجموعة كبيرة من الزملاء.

السؤال 17: أشعر بالراحة ضمن مجموعة كبيرة من الزملاء.	التكرار	النسبة
نعم	93	%62
لا	57	%38
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 62% أجابت أنها تشعر بالراحة ضمن مجموعة كبيرة من الزملاء، في حين أن نسبة 38% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن تفضيل العمل ضمن الفريق بسبب طبيعة الأنشطة التي تتطلب التعاون والتنسيق بين الأفراد لتحقيق النتائج المطلوبة، وقد يكون للعمل الجماعي فوائد عديدة مثل تعزيز التعاون، تبادل المعرفة والأفكار، والتواصل الفعال، فيشعر التلميذ في العمل الجماعي بالحماس والاندفاع عندما يتعاون مع الآخرين في بيئة تعاونية، وربما يحقق نتائج أفضل وأكثر إبداعا وذلك من خلال توزيع المهام واستغلال مهارات الأفراد المختلفة في الفريق، و 38% من التلاميذ الذين لا يرتاحون بتواجدهم ضمن مجموعة يرجع إلى شخصيته التي تحب الانفراد، ويرى نفسه أكثر تركيز على تعلمه عندما يكون وحد، أو ربما يرجع إلى عوامل اجتماعية أو نفسية تمنعه من التفاعل مع مجموعة الرفاق.

الجدول رقم 18: يوضح إجابات أفراد العينة حول تعاملهم مع زملائهم من مختلف الفئات الاجتماعية والعرقية بأريحية.

السؤال 18: أتعامل مع زملائي من مختلف الفئات الاجتماعية والعرقية بأريحية .	التكرار	النسبة
نعم	118	%78.66
لا	32	%21.33
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 78.66% أجابت أنها تتعامل مع زملائهم من مختلف الفئات الاجتماعية والعرقية بأريحية، في حين أن نسبة 21.33% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن التلميذ يتفاعل ويتعامل بسلاسة وبشكل طبيعي مع هؤلاء الزملاء في المدرسة، فهو يشعر بالارتياح والثقة في التعاون والتواصل معهم، ويعاملهم كأصدقاء وزملاء متساويين وهذا مؤشر على تكيف التلميذ مع تخصصه وفصله الدراسي، وهذا دليل على أن التلميذ يتمتع بقدرة على التعايش مع التنوع والتفاعل بشكل إيجابي مع زملائه في المدرسة، وقد يكون لديه تفهم واحترام عميق للتنوع الاجتماعي والثقافي، ويقدر قيمة التعلم من تجارب الآخرين وتبادل الأفكار والمعرفة، قد يتجلى ذلك في قدرته على بناء علاقات صداقة متنوعة وقوية في المدرسة والتعاون بشكل فعّال مع الجميع، بغض النظر عن اختلافاتهم الاجتماعية والعرقية.

الجدول رقم 19: يوضح إجابات أفراد العينة بخصوص المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المبرمجة بالمؤسسة.

السؤال 19: أشارك في الأنشطة الاجتماعية المبرمجة بالمؤسسة.	التكرار	النسبة
نعم	78	%52
لا	72	%48
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 52% أجابت أنها تشارك في الأنشطة الاجتماعية المبرمجة بالمؤسسة، في حين أن نسبة 48% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الأنشطة الاجتماعية توفر فرصة لتطوير مهارات جديدة، قد تشمل هذه مهارات القيادة والعمل الجماعي وحل المشكلات، والاتصال الفعال، وهو ما يساعد التلميذ في تحسين أدائه في العديد من المجالات الحياتية، مما يزيد من ثقته بنفسك ويطور من مهاراته وقدراته الجديدة على تحقيق النجاح والتأثير الإيجابي في الآخرين.

الجدول رقم 20: يوضح إجابات أفراد العينة حول حبهم للتواصل والتفاعل مع زملائهم الجدد وبناء علاقات جديدة معهم.

السؤال 20: أحب التواصل والتفاعل مع الزملاء الجدد وبناء علاقات جديدة.	التكرار	النسبة
نعم	89	%59.3
لا	61	%40.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 59.3% أجابت أنها تحب التواصل والتفاعل مع الزملاء الجدد وبناء علاقات جديدة، في حين أن نسبة 40.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى التلميذ يستمتع بالتعامل مع الزملاء الجدد ويشعر براحة في البيئة المدرسية المحيطة به ولديه رغبة في بناء علاقات جديدة، وذلك من خلال إقامته لعلاقات قوية ومتينة مع الزملاء الجدد، والرغبة في التواصل العميق وتطوير صداقات جديدة ومستدامة أي أن التلميذ لديه استعداد للتفاعل مع زملاء الدراسة خاصة الجدد وهو دليل على أن التلميذ لديه تكيف دراسي جيد.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية على أن: توجد علاقة ارتباطية بين المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية.

الجدول رقم 21: يوضح إجابات أفراد العينة على دور المقابلة الإرشادية وتعزيز فهمهم لأهدافهم الدراسية

السؤال 21: المقابلة الإرشادية عززت فهمي لأهدافي الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	97	%64.7
لا	53	%35.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 64.7% أجابت أن المقابلة الإرشادية عززت فهمهم لأهدافهم الدراسية، في حين أن نسبة 35.3% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن توجيه التلميذ نحو المسار الأكاديمي المناسب يوفر له فهما للخيارات المتاحة له، وهذا من خلال مشاركته معلومات مفيدة حول البرامج الدراسية المختلفة وفرص العمل المتاحة في المجال الذي اختاره، فالمقابلة الإرشادية تمكن التلميذ من وضع أهداف واضحة ومحددة للدراسة وتحديد الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لتحقيقها، وذلك بما يقدمه مستشار التوجيه من نصائح حول كيفية تنظيم وتنفيذ خطة عمل فعالة عن طريق طرح الأسئلة والمشاركة والاستماع للنصائح واستفادة من الخبرة والمعرفة التي يتمتع بها المستشار.

الجدول رقم 22: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم التعلمية.

السؤال 22: ساعدتني المقابلة الإرشادية في اكتشاف مهاراتي وقدراتي التعلمية	التكرار	النسبة
نعم	88	%58.7
لا	62	%41.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58.7% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم التعلمية، في حين أن نسبة 41.3% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن المقابلة الإرشادية تساعد التلميذ على تحديد نقاط قوته في المجالات الدراسية المختلفة، وتعرفه بمهاراته وكيفية استخدامها وتطويرها وتحسينها وجعلها كأساس للتعلم والنمو، فالمقابلة الإرشادية تجعل التلميذ يكتشف المجالات التي تثير اهتمامه وتحفزه، من خلال النصائح التي يقدمها المستشار له وتبيان المجالات التي تتوافق مع مهاراته وقدراته، وهذا يمكن أن يساعدك في اتخاذ قرارات تعليمية مستدامه. وبالمقابل فإن نسبة أفراد العينة التي أجابت بـ(لا) واليت قدرت بـ41.3% أي أن المقابلة الإرشادية لم تساعدهم في اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم التعلمية فيمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التلاميذ الذين لا يعطون المقابلة الإرشادية أهمية بالنسبة لهم أو أولئك التلاميذ الذين لا يبالون بالدراسة وبالنتائج التي يتحصلون عليها لذا فالمقابلة الإرشادية لا تعنيهم ولا تستطيع التأثير فيهم.

الجدول رقم 23: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلة الإرشادية في اتخاذ القرارات المتعلقة بمسارهم الدراسي.

السؤال 23: المقابلة الإرشادية ساهمت في اتخاذ القرارات المتعلقة بمساري الدراسي	التكرار	النسبة
نعم	78	%52
لا	72	%48
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 52% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساهمت في اتخاذ القرارات المتعلقة بمسارهم الدراسي، في حين أن نسبة 48% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن أهمية المقابلة الإرشادية تكمن في فهم الرسائل والمعلومات التي تم تبادلها خلال المقابلة وتحليلها بشكل دقيق حول المجالات التي تشجع التلميذ على دراستها بناء على

اهتماماته وأهدافه الشخصية كما تعمل المقابلة الإرشادية على تبيان مهارات وقدرات التلميذ التعليمية من خلال تسليط الضوء على مهارات محددة يمتلكها والتي يمكن أن تؤثر في اختيار مسار الدراسة الأنسب له وتقديم توجيهات حول فرص العمل المتاحة في المجالات المختلفة أثناء اختيار مساره الدراسي، كل هذه المعلومات تمكن التلميذ من استخدامها كأساس لاتخاذ القرارات بشأن مساره الدراسي. وبالمقابل فإن نسبة أفراد العينة التي أجابت بـ(لا) واليت قدرت بـ48% أي أن المقابلة الإرشادية لم تساهم اتخاذ القرارات المتعلقة بمسارهم الدراسي، فيمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن هناك نسبة من التلاميذ لهم درجة عالية من التكيف حيث يستطيعون اتخاذ قرارات حول مسارهم الدراسي بأنفسهم أو لهم من يوجههم خارج المدرسة كالأسرة مثلا، كما يمكن أن تشمل هذه النسبة كذلك التلاميذ الذين لا يعطون أهمية للدراسة.

الجدول رقم 24: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلة الإرشادية في رفع مستواهم وتحفيزهم لتحقيق النجاح في مسارهم الدراسي.

السؤال 24: ساهمت المقابلة الإرشادية في رفع مستواي وتحفيزي لتحقيق النجاح في مساري الدراسي.	التكرار	النسبة
نعم	87	%58
لا	63	%42
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساهمت رفع مستوياتهم وتحفيزهم على تحقيق النجاح في مسارهم الدراسي، في حين أن نسبة 42% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى نتائج التوجيه والنصائح التي يتلقاها التلميذ من المستشار، والتي تساعده على تحديد نقاط الضعف وتطويرها في مساره الدراسي، وكذا تعمل المقابلة الإرشادية على تشجيع وتحفيز التلميذ على تحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية، وهذا يساهم في رفع مستوى الأداء والتحصيل لديه، لذا يمكن القول أن عملية المقابلة الإرشادية تلعب دورًا مهمًا في تحفيز وتوجيه التلميذ نحو النجاح في مساره الدراسي، وذلك من خلال الاستفادة الخبرة الإيجابية لمستشار التوجيه.

الجدول رقم 25: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في تحديد العوائق والتحديات التي تواجههم في التحصيل الدراسي وتقديم الحلول المناسبة.

السؤال 25: ساعدتني المقابلة الإرشادية في تحديد العوائق والتحديات التي تواجهني في التحصيل الدراسي وتقديم الحلول المناسبة	التكرار	النسبة
نعم	77	%51.3
لا	73	%48.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 51.3% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في تحديد العوائق والتحديات التي تواجههم في التحصيل الدراسي وتقديم الحلول المناسبة، في حين أن نسبة 48.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى الأثر الإيجابي الذي تركته المقابلة الإرشادية على تحصيل التلميذ المدرسي ودفعه لتحقيق النجاح من خلال التوجيه والنصائح التي يتلقاها التلميذ من المستشار، والتي تساعده على تحديد نقاط الضعف وتطويرها في مسار دراسته تشجيعه وتحفيزه على تحقيق أهدافه الدراسية، وهذا يساهم في رفع مستوى الأداء والتحصيل الدراسي لذا فالمقابلة الإرشادية تلعب دورا مهما في تحفيز وتوجيه التلميذ نحو النجاح في مساره الدراسي بالاستفادة من الخبرة الإيجابية للمستشار والاستمرار في العمل بجد وتطوير نفسه لتحقيق مزيد من النجاح في المستقبل.

الجدول رقم 26: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في تحصيل نتائج دراسية جيدة.

السؤال 26: ساعدتني المقابلة الإرشادية في تحصيل نتائج دراسية جيدة	التكرار	النسبة
نعم	104	%69.3
لا	46	%30.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 69.3% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في تحصيل نتائج دراسية جيدة، في حين أن نسبة 30.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه ومن خلال المقابلة الإرشادية يزود التلميذ بالمعلومات والموارد الضرورية لدعم تحصيله الدراسي ويقدم له توجيها حول البرامج والمقررات الدراسية المناسبة والتقنيات والمصادر المتاحة للتعلم الفعال، كما يمكن لمستشار التوجيه أن يقيم قدراته واهتماماته ويوجهه نحو

المجالات التي تناسبه كي يستفيد من قدراته الفردية، مما يؤدي إلى تحفيز التلميذ وتعزيز تفوقه في تلك المجالات من خلال وضع خطة دراسية منظمة تعكس أهدافه وتحقق تسلسلا منطقيا في تحصيله الدراسي وتحديد المقررات اللازمة، وتنظيم الجدول الزمني، وتوزيع الجهود بين التعلم والمذاكرة.

الجدول رقم 27: يوضح إجابات أفراد العينة حول النصح بتوفير المزيد من الجلسات والمقابلات الإرشادية للتلاميذ لتحسين تحصيلهم الدراسي.

السؤال 27: أنصح بتوفير المزيد من الجلسات والمقابلات الإرشادية للتلاميذ لتحسين تحصيلهم الدراسي.	التكرار	النسبة
نعم	98	%65.3
لا	52	%34.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 65.3% أجابت أنهم ينصحون بتوفير المزيد من الجلسات والمقابلات الإرشادية للتلاميذ لتحسين تحصيلهم الدراسي، في حين أن نسبة 34.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الجلسات الإرشادية الفردية تتيح للتلاميذ الحصول على توجيه مباشر وشخصي من المستشار، ويمكن للمستشار أن يقيم قدرات التلاميذ ويعرف نقاط القوة والضعف لديهم، ويعمل معهم على تحسين أدائهم الدراسي وتحقيق أهدافهم الشخصية، وهذه النتائج تبين أن التلاميذ الذين استفادوا من المقابلات الإرشادية قد استفادوا منها كثيرا وحققوا المطلوب سواء في تحسين تحصيلهم الدراسي أو تحقيق تكيفهم الدراسي.

الجدول رقم 28: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقابلة الإرشادية في مساعدتهم لاتخاذ قرارات تعلمية صحيحة.

السؤال 28: المقابلة الإرشادية لها دور في المساعدة لاتخاذ قرارات تعلمية صحيحة	التكرار	النسبة
نعم	101	%67.3
لا	49	%32.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 67.3% أجابت أن المقابلة الإرشادية لها دور في المساعدة لاتخاذ قرارات تعلمية صحيحة، في حين أن نسبة 32.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يتم استكشاف اهتمامات الفرد ومواهبه في مجالات مختلفة كما يمكن للمستشار أن يقيم مهارات الفرد وقدراته الأكاديمية ويساعد التلميذ

على تحديد المجالات التي تناسب اهتماماته ومواهبه والمهنية، مما يساعده في اتخاذ قرارات تعليمية مبنية على أساس قوي.

الجدول رقم 29: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقابلات الإرشادية في توجيهم حول كيفية مراجعة الدروس.

السؤال 29: المقابلات الإرشادية لها دور في توجيهي حول كيفية مراجعة الدروس.	التكرار	النسبة
نعم	114	%76
لا	36	%24
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 76% أجابت أن المقابلات الإرشادية لها دور في توجيههم حول كيفية مراجعة الدروس، في حين أن نسبة 24% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يمكن للمستشار أن يتحدث مع التلميذ حول أساليبه المعتادة لمراجعة الدروس ويناقش معه التقنيات والاستراتيجيات التي يستخدمها ويقيم فاعليتها كما يمكن أن يقدم الدعم والتوجيه لتحسين أساليب المراجعة الحالية أو اقتراح تقنيات جديدة قد تكون أكثر فاعلية من خلال التنظيم والتخطيط للمراجعة بالإضافة إلى تقديم نصائح حول كيفية التعامل مع التحديات والضغوط التي قد تواجهه أثناء المراجعة.

الجدول رقم 30: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقبلات الإرشادية في انتظامهم داخل القسم (المشاركة، الانتباه ...).

السؤال 30: المقبلات الإرشادية لها دور في انتظامي داخل القسم (المشاركة ، الانتباه ...).	التكرار	النسبة
نعم	110	%73.3
لا	40	%26.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 73.3% أجابت أن المقبلات الإرشادية لها دور في انتظامهم داخل القسم (المشاركة، الانتباه ...)، في حين أن نسبة 26.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يمكن للمستشار أن يعزز الانتماء والتواصل بين التلاميذ، حيث يمكن تشجيع التلاميذ على المشاركة في المناقشات الصفية والأنشطة التعاونية التي تعزز التواصل، بالإضافة إلى أنه يوجه التلاميذ حول كيفية زيادة الانتباه

والمشاركة الفعالة في القسم بتقديم استراتيجيات لتحسين التركيز والانتباه خلال الدروس، مثل تحديد أهداف التعلم وتطبيق تقنيات الاستماع الفعالة وتنظيم الملاحظات وتشجيعهم على طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات لتعزيز مشاركتهم في العملية التعليمية.

الجدول رقم 31: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلة الإرشادية في معرفتهم لمسارهم التعلمي المستقبلي والمهني (المنافذ الجامعية، تخصصات التكوين المهني).

السؤال 31: المقابلة الإرشادية ساهمت في معرفتي لمساري التعلمي المستقبلي والمهني (المنافذ الجامعية، تخصصات التكوين المهني)	التكرار	النسبة
نعم	116	%77.3
لا	34	%22.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 77.3% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساهمت في معرفتهم لمسارهم التعليمي المستقبلي والمهني (المنافذ الجامعية، تخصصات التكوين المهني)، في حين أن نسبة 22.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يتم استكشاف اهتمامات ومواهب التلميذ ويتم مناقشة مجالات الاهتمام وما يستمتع به التلميذ في الدراسة والأنشطة المختلفة وهذا يساعد على تحديد المجالات التي يمكن أن يكون الطالب مهتمًا بها في المستقبل ويمكن أن توجهه في اختيار مساره التعليمي والمهني، كما يمكن للمستشار أن يقدم معلومات حول مختلف مراكز التكوين المهني والجامعات والكليات والبرامج الأكاديمية المتاحة، وتوضيح متطلبات القبول والمساعدة في تحديد الاختصاصات التي قد تكون مناسبة لاهتمامات ومهارات التلميذ.

الجدول رقم 32: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساهمة المقابلات الإرشادية في تحديد وبناء مشروعهم المستقبلي (وظيفة أو مهنة).

السؤال 32: المقابلات الإرشادية ساهمت في تحديد وبناء مشروعي المستقبلي (وظيفة أو مهنة).	التكرار	النسبة
نعم	102	%68
لا	48	%32
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 68% أجابت أن المقابلات الإرشادية ساهمت في تحديد وبناء مشروعهم المستقبلي (وظيفة أو مهنة)، في حين أن نسبة 32%

أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يتم استكشاف اهتمامات التلميذ ومهاراته الفردية ويتم مناقشة المجالات التي يشعر التلميذ بالاهتمام بها ويتمتع بمهارات فيها مما يساعده في تحديد الوظائف أو المهن التي قد تكون مناسبة لاهتماماته ومهاراته، وهذا بعد أن يقوم المستشار بجمع المعلومات وتحليلها ليقدم توجيهات ونصائح تساعد التلميذ على بناء تصورات لمستقبله واختيار مهنته أو وظيفته ويحفز التلميذ على بذل الجهد والانضباط في الدراسة لأجل بلوغ أهدافه.

الجدول رقم 33: يوضح إجابات أفراد العينة حول وجود فرقًا في تحصيلهم الدراسي بناءً على الدعم الذي تلقوه من المقابلة الإرشادية.

السؤال 33: وجدت فرقًا في تحصيلي الدراسي بناءً على الدعم الذي تلقيته من المقابلة الإرشادية.	التكرار	النسبة
نعم	87	%58
لا	63	%42
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58% أجابت أنهم وجدوا فرقا في تحصيلهم الدراسي بناء على الدعم الذي تلقوه من المقابلة الإرشادية، في حين أن نسبة 42% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يمكن لمستشار التوجيه تقديم معلومات حول المسارات التعليمية المختلفة والتخصصات المتاحة من خلال توجيه التلميذ نحو البرامج التعليمية التي تتناسب مع اهتماماته ومهاراته، ويمكن للمستشار أن يساعد الطالب في اتخاذ قرارات أكثر ثقة بشأن مساره الدراسي يساعد الطالب في وضع خطة دراسية مناسبة، وهو ما يمكن التلميذ من التركيز على دروسه وهذا الدعم يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على أداء التلميذ وتحصيله الدراسي، أما 42% من التلاميذ الذين يرون أنه لا يوجد أثر للمقابلات الإرشادية على تحصيلهم الدراسي فيعزى ذلك ربط التلميذ للدعم الذي تلقاه بالنتائج الفورية ولا يركز على المدى الطويل، أو يرجع إلى عدم إدراك التلميذ لأهمية المقابلات الإرشادية فقد لا يربط هذا الدعم بتحصيله الدراسي، أو ربما يرجع عدم فعالية هذا الدعم على التحصيل الدراسي بسبب عدم التزام التلميذ بالتوصيات والخطط التي تلقاها.

الجدول رقم 34: يوضح إجابات أفراد العينة حول مساعدة المقابلة الإرشادية في توجيهم لتحقيق النجاح في مسارهم الدراسي.

السؤال 34: المقابلة الإرشادية ساعدتني في توجيهي لتحقيق النجاح في مساري الدراسي	التكرار	النسبة
نعم	108	%72
لا	42	%28
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 72% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في توجيههم لتحقيق النجاح في مساره الدراسي، في حين أن نسبة 28% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يمكن للمستشار الاستماع إلى طموحات التلميذ واكتشاف شغفه وأهدافه من خلال تحديد هذه الاهتمامات والمواهب، مما يمكنه من توجيه التلميذ إلى المسارات الدراسية التي تتناسب مع قدراته وميوله وتقديم معلومات تساعد التلميذ على اتخاذ قرارات صحيحة بشأن مساره الدراسي تطوير مهارات دراسية فعالة تعمل على تحسين تحصيله الدراسي والنجاح في مساره المدرسي.

الجدول رقم 35: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور المقابلات الإرشادية فيفي توجيهم لطريقة التعامل مع: الضغوط الأسرية، الضغوط الدراسية، الضغوط الصحية، وضغوط أخرى.

السؤال 35: المقابلات الإرشادية كانت سبب في توجيهي لطريقة التعامل مع:	التكرار	النسبة
الضغوط الأسرية	62	%41.3
الضغوط الدراسية	60	%40
الضغوط الصحية	12	%8
أخرى	16	%10.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 41.3% أجابت أن المقابلات الإرشادية كانت سبب في توجيههم لطريقة التعامل مع الضغوط الأسرية، في حين أن نسبة 40% أجابت أنها ساعدتهم في التعامل مع الضغوط الدراسية، بينما نسبة 10.7% أجابت على أنها ساعدتهم على التعامل مع ضغوطات أخرى الضغوطات النفسية وضغوطات العلاقات سواء مع الأساتذة أو التلاميذ أو المشرفين، وأخيرا نسبة 8% أجابوا أنها ساعدتهم على التعامل مع الضغوط الصحية،

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال المقابلة الإرشادية يمكن للمستشار أن يقدم الدعم العاطفي وتحفيز التلميذ والاستماع إلى مشاكله ومخاوفه وتوفير الدعم اللازم له من خلال تعزيز الثقة في النفس وتقديم النصائح والإرشادات لتجاوز مختلف الضغوطات التي قد تواجه التلميذ سواء كانت أسرية أو مدرسية أو صحية أو غيرها.

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

تنص الفرضية على أن: توجد علاقة ارتباطية بين المتابعة المستمرة والاندماج لدى تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية.

الجدول رقم 36: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور زيارة مستشار التوجيه إلى القسم قبل توجيههم وإشعارهم بالارتياح في شعبتهم.

السؤال 36:زيارة مستشار التوجيه إلى القسم قبل توجيهي أشعرني بالارتياح في شعبتي .	التكرار	النسبة
نعم	141	%94
لا	9	%6
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 94% أجابت أن زيارة مستشار التوجيه إلى القسم قبل توجيههم يشعرهم بالارتياح في شعبتهم، في حين أن نسبة 06% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه من خلال زيارة مستشار التوجيه إلى القسم يمكن للتلميذ أن يتعرف على المحيط الدراسي والبيئة التعليمية ويشعر بالانتماء، مما يجعله يحس بالراحة عندما يكون لديه فكرة واضحة عن الفصل الذي سيدرس فيه ويتعرف على زملائه المحتملين، كما أن هذه الزيارة تخلق فرصة للتواصل المباشر والتعرف على أساليب التدريس والتوجيه التي يقدمها الأساتذة وهو ما يجعل التلميذ يشعر بالراحة والثقة عندما يكون لديه تفاعل مباشر مع المعلمين قبل بدء الفصل الدراسي.

الجدول رقم 37: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور مستشار التوجيه في مساعدتهم لتحديد الشعبة التي اختاروها.

السؤال 37:ساعدني مستشار التوجيه في تحديد الشعبة التي اخترتها حاليا	التكرار	النسبة
نعم	138	%92
لا	12	%8
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 92% أجابت أن مستشار التوجيه ساعدهم في تحديد الشعبة التي اختاروها حاليا، في حين أن نسبة 08% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه يعمل مستشار التوجيه على استكشاف مصالح ومهارات التلميذ وفهم قدراته واهتماماته المختلفة حيث يستخدم أدوات التقييم والاستبيانات والمناقشات الشخصية للمساعدة في تحديد المجالات التي يمكن أن تكون مناسبة ومثيرة للاهتمام بالنسبة التلميذ، ويوفر تفاصيل حول المواد الدراسية والمهارات المكتسبة والفرص المهنية المتاحة في كل شعبة، حيث المستشار إلى هذه المعلومات لتقديم استشارة شخصية تتناسب مع اهتمامات الطالب وتطلعاته.

الجدول رقم 38: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الاستدعاء الدوري من طرف مستشار التوجيه وشعورهم بالارتياح والطمأنينة.

السؤال 38: استدعائي دوريا من طرف مستشار التوجيه يشعرني بالارتياح والطمأنينة.	التكرار	النسبة
نعم	132	%88
لا	18	%12
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 88% أجابت أن استدعاءهم دوريا من طرف مستشار التوجيه يشعرهم بالارتياح والطمأنينة، في حين أن نسبة 12% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن استدعاء مستشار التوجيه للتلميذ إشارة بأنه يهتم به وبتحقيق نجاحه الدراسي والشخصي، حيث يعتبر التلميذ نفسه أنه محل اهتمام ويحصل على الدعم الشخصي والتوجيه اللازم له وهو ما ينعكس على نفسية التلميذ فيشعر بالارتياح والطمأنينة مما يعزز شعوره بالثقة والرضا الذاتي.

الجدول رقم 39: يوضح إجابات أفراد العينة حول الأسئلة التي وجهها لهم مستشار التوجيه حول دراستهم ودورها في اهتمامهم بما يقدمه الأستاذ أثناء الحصة.

السؤال 39:طرح مستشار التوجيه أسئلة حول دراستي جعلني أهتم بما يقدمه الأساتذة أثناء الحصة	التكرار	النسبة
نعم	125	%83.3
لا	25	%16.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 83.3% أجابت أن طرح مستشار التوجيه أسئلة حول دراستهم جعلهم يهتمون بما يقدمه الأساتذة أثناء الحصة، في حين أن نسبة 16.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن سؤال مستشار التوجيه عن دراسة التلميذ يجعل المستشار يرشده ويوجهه نحو الأهداف الدراسية وبالتالي يعزز الوعي بأهمية الاستفادة القصوى من الحصص الدراسية والتفاعل مع المعلمين لتحقيق تلك الأهداف مما يعزز مشاركتهم الفعالة واستيعابهم الأفضل للمواد التعليمية ويحسن العلاقة القائمة بين التلميذ والمعلم.

الجدول رقم 40: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور النصائح والتوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه في الاندماج في الصف الدراسي وتركيزهم في دراستهم.

السؤال 40: نصائح وتوجيهات مستشار التوجيه حول الدراسة ساعدني على الاندماج في الصف الدراسي والتركيز في دراستي.	التكرار	النسبة
نعم	115	%76.7
لا	35	%23.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 76.7% أجابت أن نصائح وتوجيهات مستشار التوجيه حول الدراسة ساعدهم على الاندماج في الصف الدراسي والتركيز في دراستهم، في حين أن نسبة 23.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه يقوم بتقديم النصائح والإرشادات حول تعلم تقنيات تساعد التلميذ في دراسته سواء تقنيات وتوجيهات تتعلق بتصرفاته داخل حجرة الصف من خلال حرص التلميذ على المشاركة في المناقشات، طرح الأسئلة والتفاعل مع المدرس والزملاء وهو ما يساعد على الاندماج في الصف، وكذا تعزيز فهم المواد الدراسي أثناء الدراسة وغيرها من النصائح التي يجب على التلميذ اتباعها والعمل على تحقيق أهدافه الأكاديمية والنجاح في مسيرته التعليمية.

الجدول رقم 41: يوضح إجابات أفراد العينة حول توجيهات مستشار التوجيه ومدى إفادتها لتعزيز مشاركتهم في المناقشة أثناء الدروس.

السؤال 41: توجيهات مستشار التوجيه أفادتني في تعزيز مشاركتي في المناقشة أثناء الدروس.	التكرار	النسبة
نعم	120	%80
لا	30	%20
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 80% أجابت أن توجيهات مستشار التوجيه أفادتهم في تعزيز مشاركتهم في المناقشة أثناء الدروس، في حين أن نسبة 20% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه يقوم بإرشاد التلميذ بضرورة التحضير المسبق للدروس وقراءة المواد المتعلقة بالدرس قبل الحصة، وتحليل المفاهيم الرئيسية والتفكير في الأسئلة المحتملة التي يمكن أن تثار في المناقشة، بالإضافة إلى الاستماع الجيد لآراء الزملاء والمدرس، وفهم وتحليل وجهات النظر المختلفة والاستماع الفعال والمشاركة بفعالية وإضافة قيمة للمناقشة من خلال طرح أسئلة للتوضيح أو طلب مزيد من المعلومات بشأن الموضوع المطروح.

الجدول رقم 42: يوضح إجابات أفراد العينة حول تأثير مستشار التوجيه على ميولهم نحو الدراسة وتعزيز ذلك لشعورهم بالانتماء للمؤسسة.

السؤال 42: متابعة مستشار التوجيه لميولي نحو الدراسة عزز لدي شعوري بالانتماء للمؤسسة.	التكرار	النسبة
نعم	128	%85.3
لا	22	%14.7
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 85.3% أجابت أن متابعة مستشار التوجيه لميولهم نحو الدراسة عزز لديهم شعورهم بالانتماء للمؤسسة، في حين أن نسبة 14.7% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه يقدم المعلومات والتوجيه اللازم للتلميذ بشأن الخيارات الدراسية المتاحة وتوضيح المسارات الدراسية المختلفة والبرامج التعليمية المتاحة والتأكيد على أهمية الدراسة وتحقيق النجاح الأكاديمي كما يساعد مستشار التوجيه التلميذ في اتخاذ القرارات المناسبة بشأن مجالات الدراسة والتخصصات، وعلى بناء ثقة التلميذ في قدراته الدراسية وتعزيز

صورته الذاتية المرتبطة بالدراسة بتقديم المشورة والتشجيع مما يساعد التلميذ على تحقيق نجاحاته الشخصية والدراسية ويخلق تعزيزا لديه بشعوره بالانتماء للمؤسسة والمجتمع التعليم.

الجدول رقم 43: يوضح إجابات أفراد العينة على دور مستشار التوجيه في تمكينهم من حل المشاكل الدراسية التي واجهتهم.

السؤال 43:مساعدة مستشار التوجيه مكنتني من حل المشاكل الدراسية التي واجهتني .	التكرار	النسبة
نعم	108	%72
لا	42	%28
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 72% أجابت أن مساعدة مستشار التوجيه مكنهم من حل المشاكل الدراسية التي واجهتهم، في حين أن نسبة 28% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه يقوم بالاستماع إلى المشكلة التي يواجهها التلميذ ويساعده في تحليلها وتحديد جوانبها المختلفة والاستنتاج من العوامل المؤثرة وفهم الأسباب المحتملة للمشكل، ثم يقوم بإعطائه المعلومات والموارد اللازمة لمساعدته على تخطي هذه المشاكل أو العمل على حلها والعمل على تطوير استراتيجيات ومهارات فعالة للتغلب على المشكلات وتقديم النصائح والتوجيهات العملية وتوفير التدريب اللازم له، كما يعمل المستشار على تقديم الدعم العاطفي والتشجيع وتعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذ، أما 28% الذين يرون أن مستشار التوجيه لم يستطيع مساعدتهم على حل مشاكلهم الدراسية التي واجهتهم إلى نقص خبرة الموجه من خلال افتقاره للموارد والاستراتيجيات المناسبة لمعالجة المشكلات الدراسية المحددة، أو يرجع لافتقار الثقة والتواصل وهذا ما يجعل التلميذ غير مرتاحا في مشاركته مشكلاته بالتفصيل.

الجدول رقم 44: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور مستشار التوجيه في مساعدتهم على الاندماج بشكل جيد مع زملائهم التلاميذ والطاقم التربوي.

السؤال 44: توجيهات مستشار التوجيه لي ساعدتني على الاندماج بشكل جيد مع زملائي التلاميذ والطاقم التربوي.	التكرار	النسبة
نعم	118	%78.7
لا	32	%21.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 78.7% أجابت أن توجيهات مستشار التوجيه لهم ساعدتهم على الاندماج بشكل جيد مع زملائهم التلاميذ والطاقم التربوي، في حين أن نسبة 21.3% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه يعمل على تشجيع التلميذ على التواصل مع زملائه التلاميذ والتعرف عليهم ويقدم له استراتيجيات للتعرف على الآخرين وبناء علاقات اجتماعية إيجابية، مثل المشاركة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية والانضمام إلى الأندية والفرق الرياضية والتي تعمل على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلميذ، يمكن لمستشار التوجيه تقديم نصائح وتوجيهات وتدريبات عملية للتحدث أمام الجمهور، والاستماع الفعّال، وحل الصراعات بشكل بناء وكل هذه المهارات تساعد التلميذ على التفاعل بشكل أفضل مع زملائه والطاقم التربوي.

الجدول رقم 45: يوضح إجابات أفراد العينة حول دور مستشار التوجيه في تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية داخل المؤسسة.

السؤال 45: توجيهات مستشار التوجيه لي جعلني أطور من مهاراتي الشخصية والاجتماعية داخل المؤسسة.	التكرار	النسبة
نعم	121	%80.7
لا	29	%19.3
المجموع	150	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 80.7% أجابت أن توجيهات مستشار التوجيه لهم جعلتهم يطورون من مهاراتهم الشخصية والاجتماعية داخل المؤسسة، في حين أن نسبة 19.3% أجابت عكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مستشار التوجيه يعمل مع التلميذ على تحديد أهداف التطوير الشخصي التي يرغب في تحقيقها، وتشمل هذه الأهداف تحسين المهارات الشخصية مثل الثقة بالنفس والتحمل والتحفيز الذاتي، كما يعمل على تشجيع التلميذ على تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي من خلال توجيهه على كيفية العمل مع الآخرين في المشاريع الجماعية وحل المشكلات بشكل مشترك، كما يقدم له الدعم والتوجيه اللازمين ليصبح فردا أكثر تكيفا واندماجا في المجتمع المدرسي

2-مناقشة الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه بالرغبة وبناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بميدان الدراسة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجداول الخاصة بالفرضية الأولى كانت نسب إجابات عينة الدراسة جاءت كالآتي: حيث وجدنا نسبة 93.3% من عينة الدراسة ترى أن توجيههم لهذه الشعبة على أساس رغبتهم ساعدهم في التأقلم مع زملائهم، كما أن نسبة كبيرة قدرت بـ86.7% من أفراد العينة ترى أن توجيههم حسب رغبتهم له علاقة بتكوينهم لصداقات داخل المؤسسة، ونسبة معتبرة جدا من أفراد العينة قدرت بـ95.3% ترى أن توجيههم إلى شعبتهم بناء على ميولهم ورغباتهم شجهم على التواصل مع زملائهم، كذلك نسبة قدرت بـ80.7% ترى أن تخصصهم يتناسب مع إمكانياتهم المعرفية مما سهل عليهم مناقشة الدروس مع زملائهم، في حين أن نسبة 73.3% ترى أن علاقاتهم المدرسية تعبر عن إمكانياتهم المعرفية في الشعبة التي وجهوا إليها ونسبة 94.7% ترى أن توجيههم إلى الشعبة التي اختاروها جعلهم يذهبون إلى المؤسسة برفقة زملائهم، كما أن نسبة 83.3% ترى أن تلبية رغبتهم في التوجيه يشعرهم بالارتياح لأساتذتهم، ونسبة 80% ترى أنهم استطاعوا التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهوا إليها، كذلك 73.3% من عينة الدراسة ترى أن المواد المفضلة لدي حسنت من علاقتي بأساتذتي، ونسبة 92% ترى أن توجيهم حسب رغباتهم الفعلية ساعدهم على التفاعل أثناء تقديم الدروس، كذلك نسبة 58.7% أجابت أنها تفضل العمل ضمن الفريق على العمل الفردي في إنجاز بعض الأنشطة، وأن نسبة 58.7% أجابت أنها تتعامل مع زملائهم من مختلف الفئات الاجتماعية والعرقية بأريحية، وأخيرا نسبة 59.3% أجابت أنها تحب التواصل والتفاعل مع الزملاء الجدد وبناء علاقات جديدة.

ومن خلال هذه النسب المتحصل عليها من إجابات عينة الدراسة يمكن القول بأنه: توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه بالرغبة وبناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أي أن الفرضية الأولى قد **تحققت.**

ويمكنا تفسير هذه النتيجة كون أن التوجيه بالرغبة له علاقة مباشرة ببناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ففي هذه المرحلة يتعامل التلاميذ مع تحديات اجتماعية جديدة ويواجهون ضغوطا من الأقران والمجتمع المدرسي بشكل عام، فالعلاقات الاجتماعية للتلاميذ يمكنها أن تساعدهم على

التكيف وتحسين تجربتهم الاجتماعية، وذلك كون أن التوجيه بالرغبة يعمل على جعل التلميذ يبني علاقات اجتماعية جديدة من خلال:

– التوعية بالمهارات الاجتماعية: حيث يمكن لمستشار التوجيه توجيه التلاميذ حول المهارات الاجتماعية المهمة مثل التواصل الفعال، والاستماع الجيد، وحل المشكلات، والتعاون وتقديم نصائح حول كيفية تطوير هذه المهارات واستخدامها في تفاعلاتهم الاجتماعية.

– تشجيع التواصل الإيجابي: إذ يعمل مستشار التوجيه على توجيه التلاميذ لأهمية التواصل الإيجابي والبناء لتطوير علاقات صحية، وضرورة أن يتعلموا كيفية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة مؤثرة ومحترمة، وكذلك تقدير واحترام آراء الآخرين.

– تطوير مهارات التعاون: يسعى مستشار التوجيه لتوجيه التلاميذ على كيفية تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي، وأن يتعلموا كيفية المساهمة بنشاط في المجموعات، والاستفادة من وجهات نظر الآخرين، وحل الصراعات بشكل بناء.

– تعزيز الثقة بالنفس: من خلال التوجيه ومساعدة التلاميذ في بناء الثقة بالنفس وتعزيز صورتهم الذاتية، وضرورة أن يتعلموا قبول أنفسهم كما هي، والاعتناء بصحتهم العقلية والعاطفية، والتعامل بإيجابية مع التحديات الاجتماعية.

– توفير الفرص للتواصل والمشاركة: من خلال تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية داخل المدرسة، وشعورهم بأن لديهم فرصا للتعرف على أشخاص جدد وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية، وتوفير فرص التعاون في المشاريع المدرسية أو النشاطات الاجتماعية، مما يعزز التواصل ويساعد في بناء علاقات جديدة.

وخلاصة القول أن التوجيه بالرغبة يلعب دورا حيويا في مساعدة تلاميذ المرحلة الثانوية على بناء علاقات اجتماعية صحية ومثمرة من خلال توجيههم وتقديم الدعم اللازم، وأن يتعلموا كيفية التواصل والتعاون وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مما يساعدهم في النمو الشخصي والاجتماعي داخل المؤسسة.

2-2-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية بالفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: توجد علاقة ارتباطية بين المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بميدان الدراسة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجداول الخاصة بالفرضية الثانية والتي جاءت كالآتي: أن نسبة 64.7% من أفراد عينة الدراسة أجابت أن المقابلة الإرشادية عززت فهمهم لأهدافهم الدراسية، ونسبة 58.7% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم التعلمية، كما أن نسبة 52% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساهمت في اتخاذ القرارات المتعلقة بمسارهم الدراسي، أن نسبة 58% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساهمت رفع مستوياتهم وتحفيزهم على تحقيق النجاح في مسارهم الدراسي، كذلك نجد نسبة 51.3% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في تحديد العوائق والتحديات التي تواجههم في التحصيل الدراسي وتقديم الحلول المناسبة، ونسبة 69.3% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في تحصيل نتائج دراسية جيدة، بالإضافة إلى نسبة 65.3% أجابت أنهم ينصحون بتوفير المزيد من الجلسات والمقابلات الإرشادية للتلاميذ لتحسين تحصيلهم الدراسي، وأن نسبة 67.3% من عينة الدراسة أجابت أن المقابلة الإرشادية لها دور في المساعدة لاتخاذ قرارات تعلمية صحيحة، وكذا وجدنا أن نسبة 76% أجابت أن المقابلات الإرشادية لها دور في توجيههم حول كيفية مراجعة الدروس، وأن نسبة 73.3% أجابت أن المقبلات الإرشادية لها دور في انتظامهم داخل القسم (المشاركة، الانتباه ...)، بالإضافة إلى أن نسبة 77.3% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساهمت في معرفتهم لمسارهم التعليمي المستقبلي والمهني (المنافذ الجامعية، تخصصات التكوين المهني)، كما وجدنا نسبة 68% أجابت أن المقابلات الإرشادية ساهمت في تحديد وبناء مشروعهم المستقبلي (وظيفة أو مهنة)، كما أن نسبة 58% أجابت أنهم وجدوا فرقا في تحصيلهم الدراسي بناء على الدعم الذي تلقوه من المقابلة الإرشادية، بالإضافة إلى أن نسبة 72% أجابت أن المقابلة الإرشادية ساعدتهم في توجيههم لتحقيق النجاح في مساره الدراسي، وأخيرا وجدنا أن نسبة 41.3% أجابت أن المقابلات الإرشادية كانت سبب في توجيههم لطريقة التعامل مع الضغوط الأسرية، في حين أن نسبة 40% أجابت أنها ساعدتهم في التعامل مع الضغوط الدراسية، بينما نسبة 10.7% أجابت على أنها ساعدتهم على التعامل مع ضغوطات أخرى الضغوطات النفسية وضغوطات العلاقات سواء مع الأساتذة أو التلاميذ أو المشرفين.

ومن خلال هذه النسب المتحصل عليها من إجابات عينة الدراسة يمكن القول أن بأنه: توجد علاقة ارتباطية بين المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أي أن الفرضية الثانية قد **تحققت**.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة إلى المقابلات الإرشادية لها علاقة مهمة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تعمل المقابلات الإرشادية على:

-اكتشاف الاهتمامات والمواهب: فمن خلال المقابلات الإرشادية، يتم توجيه للتلاميذ لاستكشاف اهتماماتهم ومواهبهم الفردية عن طريق فهم ما يشعرون به وما يستمتعون به، يمكن للتلاميذ اتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة بشأن المجالات التي يمكن أن يتميزوا فيها ويستمتعوا بالتعلم.

- تحديد الأهداف الواضحة: المقابلات الإرشادية تساعد للتلاميذ على تحديد أهدافهم التعليمية بشكل واضح ومناسب فعندما يكون للتلاميذ رؤية واضحة لما يرغبون في تحقيقه، يصبح لديهم اتجاه وهدف محدد يمكنهم العمل نحوه، مما يعزز تحصيلهم الدراسي.

- اتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة: فمن خلال المقابلات الإرشادية، يتم تزويد للتلاميذ بالمعلومات والموارد اللازمة لاتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة، كما يمكن لمستشار التوجيه أن يقدم معلومات حول المسارات التعليمية المختلفة ومتطلباتها وفرص العمل المتاحة في كل مجال وهذا يساعد التلاميذ في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المواد الدراسية التي يجب عليهم اختيارها والمجالات التي يجب عليهم التخصص فيها.

- دعم التخطيط الواقعي: المقابلات الإرشادية تساعد التلاميذ على وضع خطط واقعية لتحقيق أهدافهم التعليمية، إذ يمكن لمستشار التوجيه أن يساعد التلاميذ في وضع خطة جدول دراسي مناسبة وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيق أهدافهم، وهذا يعزز التنظيم والترتيب ويساعدهم على تحقيق نتائج أفضل في دراستهم.

- التغلب على التحديات الأكاديمية: خلال المقابلات الإرشادية، يمكن لمستشار التوجيه مساعدة التلاميذ في التعامل مع التحديات الأكاديمية التي قد يواجهونها، إذ يقدم لهم الدعم النفسي والاجتماعي والمشورة في التعامل مع ضغوط الدراسة ومشاكل التوجيه الدراسي وتوفير استراتيجيات للنجاح الأكاديمي.

منه يمكن أن تؤثر المقابلات الإرشادية إيجابًا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال توجيههم وتحفيزهم وتزويدهم بالمعلومات والدعم اللازم لاتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة وتحقيق أهدافهم الدراسية.

2-3-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية بالفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية العامة على: توجد علاقة ارتباطية بين المتابعة المستمرة والاندماج لدى تلاميذ السنة الثانوي بميدان الدراسة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة كانت نسب إجابات أفراد عينة الدراسة كالآتي: حيث وجدنا أن نسبة 94% أجابت أن زيارة مستشار التوجيه إلى القسم قبل توجيههم يشعرهم بالارتياح في شعبتهم، وأن نسبة 92% أجابت أن مستشار التوجيه ساعدهم في تحديد الشعبة التي اختاروها حاليا، بينما نسبة 88% أجابت أن استدعاءهم دوريا من طرف مستشار التوجيه يشعرهم بالارتياح والطمأنينة، وكذلك نسبة 83.3% أجابت أن طرح مستشار التوجيه أسئلة حول دراستهم جعلهم يهتمون بما يقدمه الأساتذة أثناء الحصة، ونسبة 76.7% أجابت أن نصائح وتوجيهات مستشار التوجيه حول الدراسة ساعدهم على الاندماج في الصف الدراسي والتركيز في دراستهم، بالإضافة إلى نسبة 80% أجابت أن توجيهات مستشار التوجيه أفادتهم في تعزيز مشاركتهم في المناقشة أثناء الدروس، وأن نسبة 85.3% أجابت أن متابعة مستشار التوجيه لميولهم نحو الدراسة عزز لديهم شعورهم بالانتماء للمؤسسة، في حين أن نسبة 72% أجابت أن مساعدة مستشار التوجيه مكنهم من حل المشاكل الدراسية التي واجهتهم، ونسبة 78.7% أجابت أن توجيهات مستشار التوجيه لهم ساعدتهم على الاندماج بشكل جيد مع زملائهم التلاميذ والطاقم التربوي، وأخيرا نسبة 80.7% أجابت أن توجيهات مستشار التوجيه لهم جعلتهم يطورون من مهاراتهم الشخصية والاجتماعية داخل المؤسسة.

ومن خلال هذه النسب المتحصل عليها من إجابات عينة الدراسة يمكن القول أن بأنه: توجد علاقة ارتباطية بين المتابعة المستمرة والاندماج لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أي أن الفرضية الثالثة قد **تحققت.**

ويمكننا تفسير هذه النتيجة إلى أن المتابعة المستمرة للتلاميذ في مرحلة الثانوية لها علاقة وثيقة بعملية الاندماج الناجحة لهم وذلك من خلال:

-الدعم الأكاديمي: من خلال المتابعة المستمرة، يمكن للمعلمين والمستشارين التوجيه أن يقدموا الدعم الدراسي اللازم للتلاميذ، وضمان فهمهم للمواد الدراسية وتحقيق التقدم اللازم في الدروس، فالدعم الدراسي يساعد التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد وتحقيق النجاح في مساراتهم التعليمية.

– المتابعة الشخصية: يتيح توفير المتابعة المستمرة للتلاميذ فرصة لتوطيد العلاقة بينهم وبين الأساتذة ومستشاري التوجيه، مما يمكنهم من الشعور بالدعم الشخصي والاهتمام، ويعزز شعورهم بالانتماء والاندماج في المؤسسة.

– تحفيز الطلاب: المتابعة المستمرة تسمح للمعلمين والمستشارين التوجيه بتحفيز التلاميذ وتعزيز رغبتهم في التعلم، ويمكنهم تقديم التحفيز والتشجيع اللازم للتلاميذ لتحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية وهذا يساهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والمشاركة الفعّالة في العملية التعليمية.

– تتبع التقدم: من خلال المتابعة المستمرة، يتمكن المعلمون من تتبع تقدم التلاميذ وتحديد المجالات التي يحتاجون إلى تحسينها، ويمكن أن يتم توفير التدخلات الإضافية أو الدروس الخصوصية للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات، مما يساعد في تعزيز تحصيلهم الدراسي والتأكيد على تقدمهم.

– تعزيز الاندماج الاجتماعي: المتابعة المستمرة تساعد في تعزيز الاندماج الاجتماعي للتلاميذ في المدرسة، كما يمكن للأساتذة والمستشارين أن يدعموا التلاميذ في بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية والانخراط في الأنشطة المدرسية، مما يعزز شعورهم بالانتماء والتماسك في المجتمع المدرسي.

ومنه يمكننا القول أن المتابعة المستمرة تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز عملية الاندماج لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال توفير الدعم الأكاديمي والشخصي، وتحفيز التلاميذ، وتتبع التقدم، وتعزيز الاندماج الاجتماعي، فالمتابعة المستمرة تساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي وتعزيز رغبتهم في التعلم والمشاركة في المدرسة.

2-4-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تحليلنا ومناقشتنا لفرضيات الدراسة الفرعية، تبين لنا أن الفرضية العامة والتي مفادها: للتوجيه المدرسي علاقة ارتباطية بالتكيف الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي، وفي ظل هذه النتيجة نجد أنها تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة دراسة فنطازي كريمة (2010-2011) التي هدفت إلى الكشف عن دور العملية الإرشادية في معالجة مشكلات التلاميذ، والتي توصلت إلى أن العملية الإرشادية تلعب دورا إيجابيا في معالجة مشاكل تلاميذ الثانوي الاجتماعية والبيداغوجية حيث تعتبر المشكلات الدراسية من أهم المشكلات التي تشغل بال المراهق والتي تعد أحد أسباب عدم التكيف الدراسي، بالإضافة إلى دراسة عبد اللطيف مومني (2007) التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية هناك فروق ذات دلالة إحصائية

في التكيف الاجتماعي المدرسي وفي ثلاثة مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي "علاقة الطالب بزملائه، موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس ولصالح الطالبات.

كما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة سالمين هنية (2018-2019) هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ حيث توصلت إلى أن مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلاميذ منخفض جدا.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظرية الدراسة:

يلعب التوجيه المدرسي دورا حيويا في تعزيز التكيف الدراسي لتلاميذ الثانوي، فوفقا للنظرية البنائية التي تركز على دور التلميذ النشط في بناء المعرفة وفهمه العميق للمواد الدراسية، حيث يعتبر التكيف الدراسي نتيجة لعملية بناء المعرفة والفهم الذاتي للتلميذ، إذ يقوم هذا الأخير ببناء معنى وفهمه الخاص للمواد الدراسية من خلال تفاعله معها واكتساب الخبرات والمعرفة الجديدة، وبالتالي، يعتبر التوجيه المدرسي مهما في توفير الدعم والتوجيه للتلاميذ لتعزيز هذه العملية، كما يمكن له أن يساعد الطلاب في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي، وهذا يعزز التكيف الدراسي.

يمكن لمستشار التوجيه المدرسي وفق النظرية البنائية توجيه التلاميذ في كيفية تنظيم وتخطيط ومراقبة دراستهم، وتعزيز مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة، كما يمكنهم مساعدة التلاميذ في تطوير استراتيجيات فعالة للدراسة والمذاكرة وتحفيزهم للتعلم المستمر، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتوجيه المدرسي أن يدعم التلاميذ في فهم أهدافهم التعليمية وتحديد مساراتهم المستقبلية، من خلال مساعدة التلاميذ في اكتشاف قدراتهم واهتماماتهم وتوجيههم نحو المجالات التي قد تكون مناسبة لهم، وهذا يعزز التكيف الدراسي والرغبة في التعلم.

بشكل عام، يعتبر التوجيه المدرسي أداة هامة في تحقيق التكيف الدراسي في ضوء النظرية البنائية، فهو يساعد الطلاب على تحقيق تفاعل فعّال مع المواد الدراسية وبناء المعرفة والفهم الأعمق، ومن خلال توفير الدعم والتوجيه اللازمين، يمكن للموجه المدرسي تعزيز قدرات الطلاب وتعزيز رغبتهم في التعلم وتحقيق التكيف الدراسي الناجح.

3-الاستنتاج العام:

في الختام، يمكن القول أن للتوجيه المدرسي علاقة ارتباطية كبيرة بعملية التكيف الدراسي للتلاميذ بالمرحلة الثانوية، حيث يقوم التوجيه المدرسي بتقديم المشورة والتوجيه الدراسي للتلاميذ بشأن المسارات التعليمية واختيار المواد الدراسية المناسبة، كما يساعد مستشارو التوجيه التلاميذ على اتخاذ قرارات مدروسة بناءً على قدراتهم واهتماماتهم، مما يساهم في تحقيق التوافق بين متطلبات الدراسة واحتياجات التلاميذ، بالإضافة إلى أن التوجيه المدرسي يساعد التلاميذ في التعامل مع التحديات الشخصية والعاطفية التي يمكن أن تؤثر على أدائهم الدراسي وتكيفهم، حيث يتم تقديم الدعم الشخصي والمشورة لهم لمساعدتهم في تحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، والتوجيه يعمل على مساعدة التلاميذ على تحديد احتياجاتهم الفردية والتعرف على أي صعوبات قد يواجهونها تعرقل التكيف الدراسي لديهم، ومساعدتهم على تطوير استراتيجيات فعالة للتحصيل الدراسي والتكيف مع المتطلبات الأكاديمية، وتعزيز الثقة بالنفس من خلال مساعدتهم على تطوير صورة إيجابية عن أنفسهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة في المدرسة.

وخلاصة القول يعمل التوجيه المدرسي على تعزيز التكيف الدراسي لدى التلاميذ من خلال توفير الدعم الدراسي والشخصي، وتحديد احتياجاتهم، وتعزيز مهارات حل المشكلات، وتعزيز الثقة بالنفس، فبواسطة هذه العناصر يمكن للتوجيه المدرسي أن يساهم في تحقيق التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي للطلاب ومساعدتهم على التكيف بنجاح في بيئة التعلم.

ومن خلال ما تم التوصل إليه يمكننا طرح بعض الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

الاقتراحات:

على ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن اقتراح ما يلي:

1- توجيه عملية التوجيه المدرسي نحو تحسين تكيف التلاميذ وذلك من خلال التكثيف من المتابعة وإجراء جلسات إرشادية جماعية تبرز أهمية الدراسة وتأثيرها في حياتهم مستقبلا.

2- عمل الجهات الوصية على مستشار التوجيه من أجل التقليل من الأعمال الإدارية لمستشاري التوجيه والإرشاد من خلال تعيين مساعدين مختصين مما يجعلهم متفرغين أكثر للعمل الإرشادي خاصة في المرحلة الثانوية وهذا نظرا لطبيعة المرحلة مما يصعب من عملية الإرشاد والتوجيه.

3- التعاون بين الطاقم التربوي والإداري ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الكشف عن الحالات التي تتطلب التدخل من أجل الرفع من تكيف التلاميذ داخل البيئة المدرسية.

4- إجراء ملتقيات تكوينية ودورات تدريبية بصفة مكثفة لفائدة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تقنيات العمل الإرشادي.

5- ضرورة العمل على توفير الجو المهني الملائم لإنجاح عملية الإرشادية وذلك من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية.

خاتمة:

في الأخير نقول أن الاهتمام بالمتعلم من جميع النواحي أصبح مطلب أساسي في ظل ما تدعو له التربية الحديثة بهدف تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية، ولا يكون ذلك إلا من خلال إعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية وقادرة على التوافق والتكيف في وسطها المدرسي وقادرة على مواكبة التطورات العالمية المتسارعة في جميع مجالات الحياة لذا لابد من تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وجعله أكثر نجاعة لاسيما الخدمات الإرشادية التي يقدمها للتلاميذ في المرحلة الثانوية التي تزيد الحاجة فيها للإرشاد، من خلال إحاطتهم بالرعاية والاهتمام ومساعدتهم على النجاح والارتقاء وذلك بتخطي كل الصعوبات والمشكلات التي تعترضهم ومساعدتهم على التكيف في مختلف المواقف.

ويكون بذلك قد قام بمساعدة التلميذ على تحقيق ذاته وتوافقه الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية وتحسين العملية التربوية، وتحقيق التقدم والنجاح للتلميذ بصفة خاصة وللمنظومة التربوية بصفة عامة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: القرآن الكريم.

- سورة إبراهيم، الآية 7

ثانيا: المراجع باللغة العربية.

- أبو علاء رجاء محمود، نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها، ط1، دار القلم، الكويت، 1983
- أحمد محمد الزبادي وهاشم إبراهيم الخطيب، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- أحمد مختار وآخرون، المعجم العربي الأساسي، لاروس، بيروت، 1989
- الصالح مصلح، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل للثقافة والنشر، الرياض، 1996
- المنجد في اللغة والإعلام، ط1، منشورات دار الشروق، بيروت، 1991
- ب. دمرجي، الدليل في التشريع المدرسي التعليم التحضيري والأساسي والثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الدوريات والمناشير، الجزائر، د ت
- بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة، بيروت، ط1، 2005
- جودت أحمد سعادة وعبد الله إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004.
- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 1980م
- حمدان محمد زياد، التحصيل الدراسي، ط1، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996
- خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014
- دونالد مورتنس وآلن تسولر، التوجيه في المدرسة، ترجمة: إبراهيم حافظ إبراهيم خليل، مراجعة وتقديم محمد علي حافظ، دار النهضة العربية، الإسكندرية، 1965
- رسمي علي عابد، علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2008
- رمضان محمد القذافي، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجيل، بيروت، د ت
- سعد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004
- صالح أحمد زكي، علم النفس التربوي، ط10، مكتبة النهضة المصرية، الإسكندرية، 1966
- عبد الحليم مرسي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الجانجي، القاهرة، 2000

قائمة المراجع

- عبد الحميد مرسي، التوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1976
- عبد الرحمن العيسوي، التوجيه والإرشاد الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية، بيروت، 1992
- عبد الله عنينو، الإرشاد المدرسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018
- عصام يوسف، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، 2003.
- فحول أمال، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط8، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2003
- فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000
- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدرسة الجزائرية، دار البحث للنشر، قسنطينة، 1992
- محمد جمال صقر: اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، 1965
- محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، دار العلم، ط3، الكويت، 1997
- محمد سلامة آدم، وتوفيق حداد، علم نفس الطفل، ط1، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر، 1973
- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999
- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999
- محمد علي صبرة، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية الأزارطة، عمان، 2004
- محمد مصطفى أحمد، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، عمان، 2002
- محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1965
- محمد مصطفى زيدان، دراسة في سيكولوجية تربوية للتلميذ في التعليم العام، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، مصر، 1983
- محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995
- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، 1991، ص 05.
- مصطفى فهمي، التكيف المهني، ط2، مكتبة الفاتحي، القاهرة، مصر، 1979
- وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه، الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، الجزائر، جانفي 2015
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والاتصال، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962، جانفي، 1993.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية.

– أحمد إسماعيل أحمد البساتين، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن، 2011

– بدور غيثا، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2001

– بن غليسي سعاد، فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنهج ماريا موتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، أطروحة دكتوراه، جامعة زيان عاشور، جلفة، 2021

– سمية بن عائشة، أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.

– عبد الحفيظ وآخرون: أساليب التنشئة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بأسيوط، مصر.

– علي شريف حورية: السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمردود التربوي، إشراف: عبد الرحمان برقوق، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة

– فهد إبراهيم القاشي الغامدي، الخدمات الإرشادية وأثرها في حد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1997

– معتوق خولة، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعة الإنجاز لدى المعاقين سمعيا، دراسة ميدانية بمدرسة أصاغر الصم بالمسيلة، رسالة ماجستير في التربية العلاجية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2014

– يونسي صليحة، وعيروج مريم، التكيف المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماستر، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، 2021

رابعا: المجلات والملتقيات العلمية

– بوختالة مصطفى، النظرية البنائية للتعلم: من النشأة إلى الرؤية التحليلية النقدية، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي–بوزريعة، المجلد 12، العدد 3، 2020

– عبد الله إبراهيم الصالح، ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والعلاج، مجلة النبأ، مجلة تصدر عن المستقبل للثقافة والإعلام، العدد 64، 2008

– كركة أحمد حمدي، المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية، مجلة المعلم العربي، المجلد 52، العدد 3، 1999.

- محمد أحمد الرفوع وأحمد عودة القرارعة: دراسة ميدانية في التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي في جامعة البلقاء التطبيقية، في: مجلة: جامعة دمشق، المجلد 20، العدد 1، الأردن، 2004

خامسا: المناشير والقوانين

- المنشور رقم 28-1996 المؤرخ في 1996/02/26
- المنشور رقم 338 مؤرخ في 2014/10/23
- المنشور رقم 18/94 المؤرخ في 1994/01/30

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة استبيان حول:

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي ببعض ثانويات مدينة بوسعادة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم الإجابة على عباراته بكل صدق وموضوعية، علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

إعداد الطالبين:
خوجة عبد الرشيد
محمودي فريد

إشراف الدكتورة
د/ هجيرة بوساق

السنة الجامعية 2023-2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

01-مؤسسة التمدرس: .....

02-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

03- السن: .....

04- الشعبة: علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ تسيير واقتصاد ☐

تقني رياضي ☐ آداب وفلسفة ☐ لغات ☐

المحور الثاني: التوجيه بالرغبة وبناء العلاقات			
الرقم	العبارة	نعم	لا
05	توجيهي لهذه الشعبة على أساس رغبتي ساعدني في تأقلمي مع زملائي		
06	توجيهي حسب رغبتي له علاقة بتكويني لصداقات داخل المؤسسة		
07	توجيهي إلى شعبتي بناء على ميولي ورغباتي شجعني على التواصل مع زملائي		
08	تخصصي يتناسب مع إمكانياتي المعرفية مما سهل علي مناقشة الدروس مع زملائي		
09	علاقاتي المدرسية تعبر عن إمكانياتي المعرفية في الشعبة التي وجهت إليها		
10	توجيهي إلى الشعبة التي اخترتها جعلني أذهب إلى المؤسسة برفقة زملائي		
11	تلبية رغبتي في التوجيه أشعرني بالارتياح لأساتذتي		
12	استطعت التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهت إليها		
13	المواد المفضلة لدي مكنتني من الحصول على رغبتي		
14	المواد المفضلة لدي حسنت من علاقتي بأساتذتي		
15	توجيهي حسب رغباتي الفعلية ساعدني على التفاعل أثناء تقديم الدروس		
16	أفضل العمل ضمن الفريق على العمل الفردي في إنجاز بعض الأنشطة		
17	أشعر بالراحة ضمن مجموعة كبيرة من الزملاء		
18	أتعامل مع زملائي من مختلف الفئات الاجتماعية والعرقية بأريحية		
19	أشارك في الأنشطة الاجتماعية المبرمجة بالمؤسسة		
20	أحب التواصل والتفاعل مع الزملاء الجدد وبناء علاقات جديدة		

المحور الثالث: المقابلات الإرشادية والتحصيل الدراسي			
الرقم	العبارة	نعم	لا
21	المقابلة الإرشادية عززت فهمي لأهدافي الدراسية		
22	ساعدتني المقابلة الإرشادية في اكتشاف مهاراتي وقدراتي التعلمية		
23	المقابلة الإرشادية ساهمت في اتخاذ القرارات المتعلقة بمساري الدراسي		
24	ساهمت المقابلة الإرشادية في رفع مستوايا وتحفيزي لتحقيق النجاح في مساري الدراسي		
25	ساعدتني المقابلة الإرشادية في تحديد العوائق والتحديات التي تواجهني في التحصيل		
26	ساعدتني المقابلة الإرشادية في تحصيل نتائج دراسية جيدة		
27	أنصح بتوفير المزيد من الجلسات والمقابلات الإرشادية للتلاميذ لتحسين تحصيلهم الدراسي		
28	المقابلة الإرشادية لها دور في المساعدة لاتخاذ قرارات تعلمية صحيحة		
29	المقابلات الإرشادية لها دور في توجيهي حول كيفية مراجعة الدروس		
30	المقبلات الإرشادية لها دور في انتظامي داخل القسم (المشاركة ، الانتباه ...)		
31	المقابلة الإرشادية ساهمت في معرفتي لمساري التعلمي المستقبلي والمهني (المنافذ الجامعية ، تخصصات التكوين المهني)		
32	المقابلات الإرشادية ساهمت في تحديد وبناء مشروعي المستقبلي (وظيفة أو مهنة		
33	وجدت فرقًا في تحصيلي الدراسي بناءً على الدعم الذي تلقيته من المقابلة الإرشادية		
34	المقابلة الإرشادية ساعدتني في توجيهي لتحقيق النجاح في مساري الدراسي		
35	المقابلات الإرشادية كانت سبب في توجيهي لطريقة التعامل مع:		
	1- الضغوط الأسرية		
	2- الضغوط الدراسية		
	3- الضغوط الصحية		

	4- أخرى أذكرها		
	العبارة	**نعم**	**لا**
36	زيارة مستشار التوجيه إلى القسم قبل توجيهي أشعرني بالارتياح في شعبتي		
37	ساعدني مستشار التوجيه في تحديد الشعبة التي اخترتها حاليا		
38	استدعائي دوريا من طرف مستشار التوجيه يشعرني بالارتياح والطمأنينة		
39	طرح مستشار التوجيه أسئلة حول دراستي جعلني أهتم بما يقدمه الأساتذة أثناء		
40	نصائح وتوجيهات مستشار التوجيه حول الدراسة ساعدني على الاندماج في الصف الدراسي و التركيز في دراستي		
41	توجيهات مستشار التوجيه أفادتني في تعزيز مشاركتي في المناقشة أثناء الدروس		
42	متابعة مستشار التوجيه لميولي نحو الدراسة عزز لدي شعوري بالانتماء للمؤسسة		
43	مساعدة مستشار التوجيه مكنتني من حل المشاكل الدراسية التي واجهتني		
44	توجيهات مستشار التوجيه لي ساعدتني على الاندماج بشكل جيد مع زملائي التلاميذ والطاقم التربوي		
45	توجيهات مستشار التوجيه لي جعلني أطور من مهاراتي الشخصية والاجتماعية داخل المؤسسة		

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامـــعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قســـم علـــم الاجـــــتماع

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Mohamed Boudiaf University, M'sila

College of Humanities and Social Science
Department of Sociology

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرقم	اسم ولقب الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	الرتبة الحالية	الكلية والقسم
01	عمر بوسكرة	دكتوراه	أستاذ التعليم العالي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
02	سليمة عبد السلام	دكتوراه	أستاذ التعليم العالي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
03	بن جعفر رمضان	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
04	سهام بلقرمي	دكتوراه	أستاذة محاضر أ	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
05	حنان بونيف	دكتوراه	أستاذة محاضر أ	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إشراف الدكتورة
بوساق هجيرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): خوجة عبد الرشيد

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203159593

والصادرة بتاريخ: 2018.07.10

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: علم الاجتماع

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

مذكرة ماستر تحت عنوان

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لمرحلة التعليم الثانوي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024.05.15

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المجلس الشعبي البلدي
خروفة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): محمودي خالد

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204475598

والصادرة بتاريخ: 28/03/2019

عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: علوم الإنسانيات قسم: علم الاجتماع

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

البوهو طريقة بالمسيلة على ضوء المرسوم الجديد لسنة ثانية ماستر
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي
ببعض ثانويات مدينة بوسعادة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في أعمال البحث المذكورة أعلاه.

التاريخ: 16 ماي 2024

إمضاء المعني

المصادقة على الإمضاء
تحت رقم: 1
بتفويض منه
أمين المفوض
إمضاء حنان مصطفى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية ببعض ثانويات بوسعادة

إعداد الطلبة:

1- خوجة عبد الرشيد رقم التسجيل: UN2801202322200482989

2- محمودي فريد رقم التسجيل: 202323968427-

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع التخصص علم اجتماع التربية

إشراف: بوساحة حجيرة **الرتبة:** استاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم
أ.د ابن خالد جمال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة

ثانوية بن رعاد عبد القادر - بوسعادة

الموسم الدراسي 2024/2023

البطاقة الفنية للمؤسسة

وصف المؤسسة :

اسم المؤسسة: ثانوية بن رعاد عبد القادر - بوسعادة **رقم الهاتف :** 035456226

العنوان : بلدية بوسعادة - دائرة بوسعادة – ولاية المسيلة **البريد الالكتروني :** lycee.benraad@gmail.com

رقم التعريف الوطني : 28042 **تاريخ الانشاء :** 2005 **تاريخ الفتح :** 2007

رقم العملية : 5.622.1262.128.0514 **الرقم الميكانوغرافي :** 28042 **الرقم الضمان ج:** 2850095652

النمط : 300/1000

المساحة المبنية : 5625 متر مربع **المساحة الاجمالية :** 12720متر مربع

المحلات و المرافق :

عدد الاقسام	عدد المخابر	قاعة الاعلام الي	المدرج	المكتبة	قاعة المطالعة	ملعب متعدد الاستعمالات	السكنات الالزامية
19	06	01	01	01	01	01	06

الفريق التأطير الاداري :

المدير	النـــاظر	مستشار التربية	المقتصد	مستشارة التوجيه و الارشاد
قديري سليمان	عمارة أحمد	ربيح أحمد	بن جدو محمد	دحدوح زهية

الموظفون الاداريون	مشرفو التربية	ملحق رئيسي بالمخبر + معاون تقني للمخبر	عدد الأساتذة	العمـــال
12	07	02	49	20

الفريق التربوي : عدد الأساتذة 49

رياضيات	فيزياء	علوم ط	ادب	ع اسلامية	فلسفة	تاريخ و ج	فرنسية	انجليزية	اعلام الي	ه ميكا	ه كهر	ه مدنية	تسيير	موسيقى	ت بدنية
06	06	04	06	02	02	04	05	05	01	01	01	01	01	01	03

التلاميـــذ : عـــــدد الأفـــواج : 21

	أولى ثانوي		ثانيـــة ثانوي							ثالثـــة ثانوي					
	ج م ع	ج م ا	ع ت	تق	أف	ه كهر	ه مد	ه ميكا	ع ت	تق	أف	ه كهر	ه مد	ه ميكا
الافواج	03	02	02	01	02	01	01	01	02	01	02	01	01	01
التعداد	106	54	55	43	59	04	11	04	59	40	76	19	21	12
المجموع	563													

بوسعادة 2023-11-05

المدير

قديري سليمان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة — القطاع: ثا / محمد بوضياف – بوسعادة
مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني بوسعادة

بطـــاقة فنـــــية للـمـؤسسة: 2024/2023

الإسم والعنوان: ثانوية محمد بوضياف
رقم الهاتف: 035.44.18.44 **رقم الفاكس:**
تاريخ النشأة: 1984-05-08 **المساحة الكلية:** **المساحة المبنية:** 13300

الطاقم الإداري:

*المدير: بن التوي عمر
*نائب المدير للدراسات: حج الثاني أحمد
*المقتصد: رزده فاتحة
*المستشار الرئيسي للتربية: هيروكة عبد الحليم

عدد الموظفين الإداريين : 13
عدد المشرفين التربويين: 09
عدد العمال:

توزيع الأساتذة حسب المواد:

المواد	عربية	ع اسلامية	فلسفة	ع فيزيائية	إعلام آلي	ع طبيعية	تاريخ ج	فرنسية	م.ك.ه	رياضيات	التكنولوجيا	التحليلية	تسيير إ	ت.بدنية	المجموع
الأساتذة	08	04	03	09	01	08	06	08	02	09	02	07	01	04	74

توزيع التلاميذ:

المستوى	أولى ثانوي		ثانية ثانوي							ثالثة ثانوي						المجموع
الشعبة	ع.ت	ت.إ	ع.ت	ت.إ	آ.ف	آ.بغ	م.ملؤ	م.ك.ه	ع.ت	ت.إ	آ.ف	آ.بغ	م.ملؤ	م.ك.ه	م.ع.ط	
ذكور	33	114	42	/	02	41	03	02	54	/	47	/	08	14	02	375
إناث	83	180	87	/	07	79	14	24	99	/	103	/	01	14	19	721
المجموع	116	294	129	/	09	120	17	26	153	/	150	/	09	28	21	1096
الأفواج	04	08	04	/	01	03	01	01	04	/	04	/	01	01	01	34

عدد المكاتب الإدارية: 08
عدد المخابر: 03 **عدد الورشات:** 04 **عدد الحجرات:** 28 **المستغلة منها:** 28
عدد الساحات: 02
المكتبة: 01 **عدد الكتب:** كتاب **عدد العناوين :** عنوان
بعد الثانوية عن مقر الدائرة :

مستشار التوجيه :

مدير المؤسسة :

تم بحمد الله